

# تعاريف الخطيب

من بستان الأديب

الشيخ حسن البدوي

مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)





تعاريف الخطيب  
من بستان الأديب  
كيف تعرف الخطيب

## دار الولاء

لصناعة النشر

لبنان - بيروت - برج البراجنة - الرويس - شارع الرويس  
تلفاكس: 00961 1 545133 - 00961 3 688498 - من.ب. 307/25  
[www.daralwalaa.com](http://www.daralwalaa.com) - [info@daralwalaa.com](mailto:info@daralwalaa.com)  
E-mail:[daralwalaa@yahoo.com](mailto:daralwalaa@yahoo.com)

ISBN 978-614-420-153-4

الكتاب:	تعاريف الخطيب من بستان الأديب
المؤلف:	الخطيب الشیخ حسن البدوى
الناشر:	دار الولاء لصناعة النشر
الطبعة:	الأولى بيروت ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ
© جميع حقوق الطبع محفوظة	



# تعريف الخطيب من بستان الأديب كيف تُعرف الخطيب

المؤلف

الخطيب الشيخ حسن البدوي



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
الْحٰمِدُ لِلّٰهِ الْعَظِيْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام عباده الذين اصطفى.

هذا الكتاب يلامس حبري وحبي وبهجة اللقاء بيني وبين الجمهور العزيز.. «تعاريف الخطيب من بستان الأديب».. ثمار وأزهار، وعقب الكلمة الطيبة، وتبیان لطريق الأفضل والأجمل لكل موهوب في تعريف وتقديم الاحتفالات..

هذا الكتاب والكاتب العزيز الشيخ حسن بدوي.. أحاطة واسعة بما يتطلبه المنبر الملزوم على اتساعه وتتنوعه.. من حسن الكلمة والصورة والنبرة والاحساس..

أعلم أن الكتابة في هذا المجال صعبة ومضنية، فبعد سنوات مديدة من شرف مشاركتي في التعريف أو التقديم والتدريب أيضاً لهذا الفن الجميل.. أؤكد أنني وجدت فيه ما كنت أعمل عليه من تحديد الأسس والقواعد والضوابط التي تعزز حضور المنبر والخطيب بين القلوب والأسماع.. ولا بد من التأكيد أنه ورغم تراكم الخبرة لدى.. فقد استطاع مولانا العزيز أن يقدم ما يبهرنا بهذا «البستان» الفائق الجمال والإبداع..

شكراً جزيلاً أيها العزيز على هذا الكتاب.. البستان.. فقد أجدت وأحسنت.. «أجرك على الله والشهداء»..

٥٩٥



رئيس جمعية إبداع  
الشاعر علي عباس  
١٤٣٦ هـ رب جم

إلى من اتفياً ظلال وجوده الوارف في حركاتي  
وسكناتي

إلى منهلي العذب الذي يفيض عليّ من رحيمه  
فينفع غلتني على الدوام

إلى عين الله الشاهدة التي تمنعني بالأمل  
وتسعفني عند الزلل والخطل

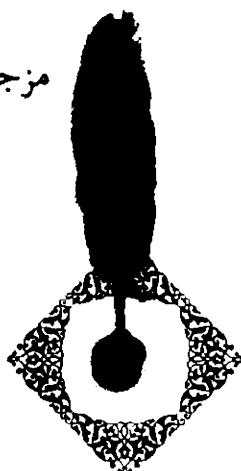
إلى بقية الله الأعظم - الإمام المهدى المنتظر ﷺ  
روحى وأوراح العالمين لتراب مقدمه الفداء

ارفع هذا القليل وأقول :

يا أيها العزيز مسنا وأهلانا الضر وجثنا ببضاعة  
مزجاًة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي  
المتصدقين.

منتظر الغرة الحميده  
عبدكم حسن

الحمد لله





لا زال منبر الخطابة يعتبر الوسيلة الفضلى لنشر المعارف الحقة مع كثرة الوسائل المعرفية وتتنوعها في عصرنا العاضر، من التلفاز، إلى المذيع، مروراً بالسينما، والمسرح وهلم جرا.

وكل هذا لم يسلب من المنبر رونقه وتأثيره المهم، لما يمتاز به خطيب المنبر من تأثير مباشر على السمع والبصر، دون أن يحجبه شاشة أو أثير مذيع، ولما يمتاز به من عفوية محبة لدى الجمهور، تتأتى به عن التكلف، سواء كان التكلف مسرحياً، أم غيره.

وانما يتأتى هذا التكلف من الممثل لأنه يمثل دور غيره، حيث يتلبس تارة بدور الكوميدي، وأخرى بدور البطل الشجاع، إلى ما هنالك.

بينما خطيب المنبر إنما يمثل دوره بالأصلية، ما يضاف على المنبر من حيونته وأصالة دوره، الأمر الذي يجعل الجمهور أكثر انسجاماً والتصاقاً به.

وهذا بخلاف الممثل، فإنه مهما عاش الدور المنوط به، فإن الجمهور سيعود إلى نفسه، بلحظة يلتقط فيها بأن دموع الممثل أو شجاعته التمثيلية، لا تعدو كونها تصنّع متقد، وتتكلّف أوجبه عليه عمله الفني فحسب.

ولذا نقول: إن الدور الأصيل للخطيب لا بد أن يأخذ مسراه الطبيعي إلى المنبر بحسب مقتضيات الأمور.

وما يملئه الموقف الرشيد أن يسبّق الخطيب من يعرّفه للجمهور، ما يجعلنا ندرك بالبداية، أن موضع المعرف من الخطيب وخطبته، كالقلادة من جيد الفتاة، تزيّنها من العطل، وتبرزها بأبهى حلّة، تضفي على جمالها جمالاً، وعلى حسنها فناً وكمالاً في نفس المتنقي.

ولما كانت النقوس أكثر إقبالاً على من تعرف من يخاطبها ويلقي إليها بالكلام، بحيث تطمئن إلى أقواله وارشاداته ويكون لديها أهلاً للموعظة ومحللاً للاستفادة ومورداً للتأثير والإقناع ما يحقق الغاية القصوى من أهداف الخطبة، صار لزاماً أن نعرف شخص الخطيب أو شخصه وبشخصيته للجمهور «ونقصد بشخصيته مكانته العلمية وطول باعه بين أرباب المنابر وفضائله عامة، وكلاهما يرفرفان اللبس ويدفعان الهمس والتساؤل: من هو ذا؟ ولتجد النقوس فرصة الإقبال عليه والأخذ بمقالته.

كل ذلك لتكميل الحلقة الدائرة بين المعرف والخطيب، والجمهور المعرف له، وعندما يكون الهدف قد وضع على السكة الصحيحة لتأتي عملية الإلقاء فتحقق أهدافها كاملة.

هذا وبعد أن رأيتُ كثرة المنابر، والمناسبات، والخطباء، مع قصور باع واضح، وقلة بضاعة لأغلب من صادفت من المعرفين، مما ينقض الغرض، أحسمت بمسيس الحاجة لوضع كتاب يُعنى بهذا الفن الرائع، ليأخذ بأيدي هذه الشريعة فتتصدى للتعریف عن درایة.

وبتوفيق من الله عقدت العزم على انجاز هذه المهمة، فكان هذا الكتاب الذي بين يديك عسى أن يسد ثغرة في مكتبتنا الإسلامية.

ولا أدعى أنني جئت بالمعجز في ذلك، وإنما حاولت الوصول إلى الغاية، فإن أدركتها فبتوفيق من الله، وإن قصرت فلقصور من نفسي، وعلى الله التوكل في الأمور كلها وبه نستعين أنه خير معين، والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله أولاً وأخراً.

المؤلف

# التعريف و معناه





## التعريف لغة:

التعريف مأخذ من مادة عرف، ويقول الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن:

عرف: المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكير وتدبر لا نثره...  
وأصله من عرفت أي أصبت عرفة أي رائحته، يقال: عرفت  
كذا<sup>(١)</sup>.

قال في اللسان: الْعَرْفُ: الريح طيبة كانت أو خبيثة... وعَرْفُهُ:  
طيبة وزينه وقال: والتعريف: التطيب من العَرْفِ.

وقوله تعالى: «وَيُنْجِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ»<sup>(٢)</sup> أي طيبتها<sup>(٣)</sup>.  
وقال الراغب: عَرْفُهُ جعل له عرفاً أي ريحًا طيباً.

قال في الجنة: «عَرَفَهَا لَهُمْ، أي طيبتها وزينها لهم وقيل عرفها  
لهم: بأنه وصفها لهم وشووقيهم إليها وهداهم.

والعريف كما ورد في لسان العرب هو القيم والسيد والنقيب وهو  
دون الرئيس والجمع عرفاء، عَرُفَ فلان بالضم.

وقال ابن الأثير: العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو  
الجماعة من الناس يلي أمرهم ويتعرف الأمير منه أحواهم.

(١) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص ٣٢١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٦.

(٣) لسان العرب لابن منظور، ج ٩، ص ٢٤٠.

ومنه حديث طاووس: أنه سأله ابن عباس رضي الله عنه: ما معنى قول الناس: أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟  
فقال: رؤساء أهل الجنة<sup>(١)</sup>.

وبهذا ندرك أن من الخطأ إطلاق لفظ عريف الحفل على المعرف لأن العريف هو الرئيس أو من دونه.

التعريف أصطلاحاً: أن يرتقي شخص المنبر يطلق عليه المعرف ليقدم للجمهور برنامج المناسبة ويعرف بالشخصيات التي تشارك في الإلقاء وتعاقب على الكلام على منبر المناسبة. وكان التعريف هو تزيين الخطيب للجمهور وتشويقهم إليه.

### الهدف من التعريف:

١. مساعدة الخطيب في تأثيره على نفوس الجمهور إذ إن النفوس لا تتعلق بالمجهول فضلاً عن التأثر به وبكلامه.

٢ . حفظ موقع الخطيب الريادي الذي يقوم بوظيفة الأنبياء عليهم السلام من خلال ما يلقى.

فعدم تعريفه للجمهور، زيادة في تجهيله، وتضييع لعنه، وتجهيل لدوره الخطير الذي جعله الله تعالى له.

وقد ورد عن أمير المؤمنين: «أن اللسان الصالح يجعله الله تعالى للمرء في الناس خير من المال يورثه من لا يحمده»<sup>(٢)</sup>.

(١) لسان العرب، ج ٩، ص ٢٢٨.

(٢) ميزان الحكم، ج الثامن، ص ٥٠١.

وقد ورد عنه علي بن أبي طالب: «**تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه**».

فلمعرفة شخصية الخطيب الأثر البالغ في التأثير على المخاطب. وذلك فيما إذا كان له شخصية، محترمة سعى في إيجادها قبل أن يخاطب الناس ويطلب منهم الافتتاح بما يقوله. فلمعرفة منزلته تأثير كبير في سهولة إنقياد المستمعين إليه والإصفاء له وقبول قوله، فإن الناس تنظر إلى من قال لا إلى ما قيل. وذلك بديهي، إذ أنهم إذا عرّفوا أنّ الخطيب الذي يتحدث إليهم هو العالم الفلاني أو القائد الكذائي أو الوجيه فلان فإنهم ينصتون أكثر مما ينصتون لرجل عادي وتؤثر كلماته فيهم بشكل أكبر من تأثير كلمات أخطب الخطباء فيما لو كان مجاهلاً إلا ما ندر من الحالات مما هو على خلاف ذلك.

والمنزلة الجيدة يكتسبها الخطيب في الحياة العامة من كسب علم أو منصب أو نبوغ في ميدان من الميادين الحياتية المحببة إلى الناس.

ثم أنّ معرفة هذه المنزلة أو فلننقل تعريف المخاطب على هذه المنزلة . وهي أمر مهم وإلا لا يتحقق المطلوب . تحصل بإحدى طريقتين:

**الأولى: الأسلوب الذي كان متبعاً قديماً.** وهو أن يبدأ الخطيب بتعريف نفسه، حسبه ونسبة إن كان له ما يتشرف به منها. أو

يثبت لنفسه فضيلة يكون بها أهلاً لأن يصدق، كما قال تعالى حاكياً عن هود<sup>(١)</sup>: ﴿وَأَنَّا لَكُنَّا نَاجِحُ أَمِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإن ذلك يستدعي احترام المستمعين واقبالهم عليه. وكذلك لو ثبت لنفسه فضيلة لا يمكن لأحد نكرانها. أو نفي سيئة عنها ما نجى منها إلا أصحاب الفخر والفضل<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك قول الإمام السجاد عليه السلام: لما خطب في قصر الخضراء أمام يزيد لعنه الله: أنا بن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقائم الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين.  
إلخ...

وكذلك قول السيدة الزهراء عليها السلام في خطبتها الشهيرة التي ألقتها في مسجد الرسول في المدينة أمام رئيس الدولة وأعوانه تطالبه بحقها من ميراث أبيها، حيث قالت في مستهل كلامها:

«أيها الناس أعلموا أنني فاطمة، وأبي محمد عليه السلام، أقول عوداً وبدوا، ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً»<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك أيضاً قول بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام في مستهل خطبة يعظ بها الناس ويبلغهم فيها أحكام الله:

«تالله لقد علّمت قيليق الرسالات واتمام العادات وتمام الكلمات

(١) تلخيص الخطابة، ابن رشد، ص: ٢٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٦٨.

(٣) فن الخطابة، من ١١٦، لأخي سماحة العلامة الدكتور إبراهيم البدوي «حفظه المولى».

(٤) الاحتجاج، الطبرسي، ج ١، ص: ١٢٤.

وعندنا أهل البيت أبواب الحكمة وضياء الأمْر<sup>(١)</sup>.

فإنه مما لا شك فيه أن المخاطب بعد أن يعلم أن المتتحدث إليه لا يقول غلطًا أو يعلم أن المتكلم معه خبير في تبليغ الرسائل، وعنه العلم بالأحكام، سيتوجه إلى استماع ما يقوله غاية التوجه وبالتالي يكون مجال اقتناعه بما يراد اقتناعه به أكبر وأسهل<sup>(٢)</sup>.

الثانية: وهي الطريقة المتبعة حالياً، وهي أن يأتي شخص آخر يسمى بالمعرف أو عريف العفل فيطلع الحاضرين على مكانة وقدر المتكلم ويبين لهم منزلته.

### **الفارق بين العجب والتعريف بالذات**

قد ورد في كتاب من أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر (رض) يقول فيه:

وأيّاك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الإطراء،  
فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه.

قالوا: إن العجب هو استعظام الإنسان نفسه، لاتصافه بخلة كريمة، ومزية شريفة، كالعلم والمال والجاه والعمل الصالح.

ويتميز العجب عن التكبر، بأنه استعظام النفس مجرداً عن التعالي على الغير، وأما التكبر، فكلاهما معاً، وقد نهت الشريعة عن العجب، قال تعالى: ﴿فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة، من كلام له عليه السلام، رقم ١٢٠، ص ١٧٦.

(٢) فن الخطابة لسماعة الشيخ الدكتور إبراهيم البدوي، ص ١١٧.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣٢.

وقال الصادق ع: «من دخله العجب هلك»<sup>(١)</sup>. وجاء في «المروج»: قيل لفتيبة ابن مسلم . وهو واللـ للحجاج على خراسان محارب للترك : لو وجهت فلاناً . لرجل من أصحابه . أميراً على الجيش إلى العرب ، فقال: إنـ رجل عظيم الكبر ، ومن عظم كبره اشتد عجبه ، ومن أعجب برأيه لم يشاور كفياً ولم يؤامر نصيحاً ، ومن تبـعـجـ بالـعـجـابـ وـفـخـرـ بـالـاسـتـبـدـادـ كانـ منـ الصـنـعـ بـعـيـداـ وـمـنـ الـخـذـلـانـ قـرـيـباـ ، وـمـنـ تـكـبـرـ عـلـىـ عـدـوـهـ حـقـرـهـ ، وـمـنـ حـقـرـهـ تـهـاـونـ بـأـمـرـهـ ، وـمـنـ تـهـاـونـ بـأـمـرـ عـدـوـهـ وـثـقـ بـقـوـتـهـ وـسـكـنـ إـلـىـ عـدـتـهـ فـقـلـ اـحـتـرـاسـهـ وـكـثـرـ عـثـارـهـ ، وـمـاـ رـأـيـتـ عـظـيـماـ تـكـبـرـ عـلـىـ صـاحـبـ حـربـ قـطـ إـلـاـ كـانـ مـخـذـلـاـ ، لـاـ وـالـلـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ أـسـمـعـ مـنـ فـرـسـ وـأـبـصـرـ مـنـ عـقـابـ ، وـأـهـدـىـ مـنـ قـطـاـةـ وـأـحـذـرـ مـنـ عـقـقـ ، وـأـشـدـ اـقـدـاماـ مـنـ أـسـدـ وـأـوـثـبـ مـنـ فـهـدـ ، وـأـحـقـدـ مـنـ جـمـلـ وـأـرـوـغـ مـنـ ثـلـبـ ، وـأـسـخـىـ مـنـ دـيـكـ وـأـشـحـ مـنـ ظـبـيـ وـأـحـرـسـ مـنـ كـرـكـيـ ، وـأـحـفـظـ مـنـ كـلـبـ وـأـصـبـرـ مـنـ ضـبـ وـأـجـمـعـ مـنـ النـمـلـ ، وـأـنـ النـفـسـ إـنـمـاـ تـسـمـعـ بـالـعـنـاـيـةـ عـلـىـ قـدـرـ الـحـاجـةـ وـيـتـحـفـظـ عـلـىـ قـدـرـ الـخـوـفـ وـيـطـمـعـ عـلـىـ قـدـرـ السـبـبـ ، وـقـدـ قـيـلـ: لـيـسـ لـمـعـجـبـ رـأـيـ وـلـاـ لـمـتـكـبـرـ صـدـيقـ ، وـمـنـ أـحـبـ أـنـ يـحـبـ تـحـبـ<sup>(٢)</sup>.

وفي «الطبرى»: كان يزدجرد الاشيم بن سابور ذي الاكتاف ذا عيوب كثيرة، وكان من أشد عيوبه وأعظمها، ذكاء ذهن وحسن أدب وصنوف من العلم قد مهرها وعلمتها، وشدة عجبه بما عنده

(١) الوافي، ج. ٢، ص. ١٥١. عن الكافي.

(٢) مروج الذهب، ٤: ٢٣٧.

من ذلك واستخفافه بكلّ ما كان في أيدي الناس من علم وأدب، واحتقاره له وقلة اعتماده به واستطالته على الناس بما عنده منه<sup>(١)</sup>.

«وحبّ الإطراء»، أي: مدح الناس له. في العقد الفريد: قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من أهل العراق فتظر إلى شاب منهم يتحمّش للكلام، فقال: أكبروا أكبروا. فقال الشاب: ليس بالسن ولو كان الأمر كله بالسن لكان في المسلمين من هو أسن منك. فقال عمر: صدقت تكلّم. فقال: إنّا لم نأتكم رغبة ولا رهبة، أمّا الرغبة فقد دخلت علينا منازلنا وقدمت علينا بلادنا، وأمّا الرهبة فقد آمننا الله.... قال: فما أنتم. قال: وفد الشكر. فتظر محمد بن كعب القرظي إلى وجهه عمر يتهلل، فقال له: لا يغلبنّ جهلُ القوم بك معرفتك بنفسك فإنّا أناساً خدعهم الشاء وغرّهم شكرُ الناس فهلّكوا وأنا أعيذك بالله أن تكون منهم. فألقى عمر رأسه على صدره<sup>(٢)</sup>.

«فإن ذلك من أوثق»، أي: أحكم.

«فرص الشيطان في نفسه»، قال أبو عبد الله عَلِيَّ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ: قال إبليس لجنوده: إذا استمكنتُ من ابن آدم في ثلاثة لم أبالِ ما عمل، فإنه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله ونسى ذنبه ودخله العجب<sup>(٣)</sup>.

جعل عَلِيَّ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الإعجاب وحبّ الإطراء من أوثق فرصه، لأن فرصة

(١) تاريخ الطبرى ٦٢:٢.

(٢) العقد الفريد ١٧:٢.

(٣) الخصال: ١٢٢ ح ٨٦.

کثرة في إضلال ابن آدم<sup>(۱)</sup>. وقد يتساءل البعض لماذا بدأ الإمام بمدح ذاته والتعريف بها؟ أليس هذا الأمر دون شأن الإمام؟ غير أن الجواب يعرفه من له أدنى مسكة بفنون الكلام، وذلك لأنَّ أغلب الناس قد لا يقفون على عظمة شخص وعمق مكانته، فلا يكادون ينفتحون على أفكاره ومشاريعه وخططه التربوية والإصلاحية، ونقول هنا: ألا ينبغي لهذا الشخص أن يعرف الآخرين بذاته وأمكاناته؟ ولعل هذا الأمر أشبه بذلك الطبيب الماهر والمتخصص بمختلف الأمراض والذي نصب لوحة كبيرة على باب عيادته ليبيّن عليها شهاداته وخبرته الطبية والعلمية حتى يتعرف عليها الآخرون فيقبلون على عيادته، فهل هذا العمل من العجب ومدح الذات أم التعريف بالنفس في مقابل الجهم<sup>(۲)</sup>؟ والجدير بالذكر: أن العجب الذميم هو استكثار العمل الصالح والإدلال به، أما السرور به مع التواضع لله تعالى، والشكر له على توفيقه لطاعته، فذلك ممدوح ولا ضير فيه<sup>(۳)</sup>.

وان إحدى مراحل شكر النعم التحدث بها. قال الله تبارك وتعالى في قرآنـه الكريم بهذا الشأن: ﴿وَمَا يَنْعِمُ رَبِّكَ فَحَدَّثَ﴾<sup>(۴)</sup>. وورد عن الإمام الصادق عـلـيـهـالـسـلـاـلـةـ في تفسير هذه الآية الكريمة

(۱) بیہج الصباگة، محمد تقی التسترنی، ج ۸، ص ۶۲۴ - ۶۲۵.

(۲) شرح نهج البلاغة، ناصر مکارم شیرازی، ج ۶، ص ۵۹ - ۶۰.

(۳) أخلاق أهل البيت، السيد مهدی الصدر، ص ۹۹.

(۴) سورة الضحى، الآية: ۱۱.

أنه قال: «حدث بما أعطاك الله وفضلك ورزقك وأحسن إليك  
وهذاك»<sup>(١)</sup>.

## من نعرف؟

المعرف قسمان

### ١. المتكلم ٢. الموضوع

أما المتكلّم: فيقع التعريف على شخصه تارة وعلى شخصيّته  
أخرى لأن المتكلّم إما أن يكون ذا صفة أو لا.

الأول: بأن تكون صفاتـه . اجتماعية . علمية . عسكـرية . سياسـية .  
رسمـية . دينـية . روحـية إلخ... ويمكنـنا حينـئذ أن نوصـف شخصـيـتـه  
بـما يـملـكـ من خـصـائـصـ وـصـفـاتـ، ويـكونـ التـركـيزـ في التـعـرـيفـ علىـ  
صـفـاتـهـ بـأنـ نـضـفـيـ عـلـيـهـ الـأـلـقـابـ الـمـنـاسـبـ وـنـكـيلـ لـهـ الـمـدـيـحـ بـمـاـ هوـ  
أـهـلـهـ.

مثـلاـ لو كان ذـا صـفـةـ عـلـمـيـةـ وـروحـيـةـ، نقـتبـسـ فـيـ وـصـفـهـ وـتـقـدـيمـهـ  
قطـعـةـ مـنـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ لأـمـيرـ الـمؤـمـنـينـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ يـصـفـ فـيـهاـ  
الـنـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ التـعـرـيفـ، كـقـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ:

طـبـيـبـ دـوـارـ بـطـبـيـهـ، قـدـ أـحـكـمـ مـراـهـمـهـ وـأـحـمـيـ موـاسـمـهـ، يـضـعـ ذـلـكـ  
حـيـثـ الـحـاجـةـ إـلـيـهـ مـنـ قـلـوبـ عـمـيـ، وـأـذـانـ صـمـ، وـأـلـسـنـةـ بـكـمـ، إـلـخـ.  
فـيـانـ رـأـيـ الـمـعـرـفـ ضـرـورـةـ لـلـزـيـادـةـ فـيـاـمـكـانـهـ أـنـ يـضـيـفـ عـلـىـ هـذـهـ  
الـقـطـعـةـ مـاـ يـنـاسـبـ، ثـمـ لـاـ بـدـ أـنـ يـخـتـمـ بـالـتـنـوـيـهـ بـاـسـمـ الـخـطـيـبـ أـوـ

(١) مجمعـ الـبـيـانـ، ذـيـلـ الـآـيـةـ الـمـذـكـورـةـ.

المتكلم فيقول: مع العالم الرباني والطبيب الروحاني...

الثاني: حيث أن المتكلم ليس بذى صفة فهنا لا بد من الاقتصار على ذكر اسمه ولقبه فقط، والتعریف الحصري باسم المتكلم فقط يعتبر تعريفاً أبتر إلا في حالات استثنائية كالمؤتمرات والاحتفالات المطلولة.

وحتى لا يعتبر التعريف أبترأ والمعرف قاصراً فلا بد من تحويل التعريف إلى موضوع الخطاب وهو الصنف الثاني.

### تعريف الموضوع

إن تعريف فكرة الخطاب وموضوع الخطيب لهو الميدان الأوسع وال المجال الأرحب للمعرف، حيث يستطيع أن يصل ويحول في توصيف الفكرة وأهميتها، حتى وإن بالغ في وصفها فلا عيب في ذلك باعتبار أن وظيفته إحداث تشويق عند الجماهير، فإذا ما يشوقهم للتعرف على الخطيب، وإما على موضوعه، فإذا كان الخطيب غير ذي صفة وخصوصية، فعندئذ ينصب التعريف على الموضوع.

وعلى المعرف في آخر التعريف أن ينوه باسم المتكلم أو الخطيب.

وعين هذا الأمر يتكرر عندما يكون التعريف لشخص واحد سيرتقى المنبر بشكل دوري في كل يوم من عشرة محرم، فإن كان لا بد من التعريف وكان المعرف صاحب خصوصية وصفة فإن التركيز

على شخصيته في التعريف في كل يوم لن يلقى استحساناً لدى الجمهور، بل سيطرن الجمهور بأن المعرف يبالغ إلى حد الإغراء بحيث يخرج عن الحق والحقيقة، نعم التركيز في التعريف على شخصيته يكون في اليومين الأولين حتى اليوم الثالث. ففيها نكيل له المدح ونخلع عليه الألقاب الرنانة، ونشوق الجمهور للاستماع إليه، أما بعد ثلاثة أيام، فيكون التركيز على الموضوع الذي سيتناوله، ونختتم بالتنويه باسمه ولقبه مع الاحترامات والتجليلات.

ولذا تجد فيما ستأتي من الصفحات الإكثار من نماذج التعريفات للموضوع إذ إن الحاجة أكثر إليه في المناسبات.

أما إذا كان الموضوع مجهولاً والخطيب غير ذي صفة، أو صفتة مجهولة، فهنا ناجأ إلى تعريف الكلمة الطيبة كمفهوم عام ينطبق على أي موضوع ويشمل جميع العناوين والمضامين.

### **التعريف المرتجل**

أياً كان نوع الخطاب فإنه عندما يُلقي عن ظهر قلب يكون له وقع في النفوس أعظم بما لا يقاس بالخطاب لو كان يتلى مكتوبًا على الورق، وبما أن نصوص التعريف أدبية من شعر ونشر منمق مما يصعب حفظه غالباً فإن الأفضل أن يكون القاء التعريف مكتوباً على الورق، ولا عيب في ذلك أبداً بل العيب أن يسهو عن جملة جميلة، أو بيت شعر له وقعة.

وبناءً عليه لا يستحسن القاء التعريف غيّباً عن ظهر قلب إلا إذا

كان المعرفُ أدیباً يُحسنُ التخلصَ لونسي شيئاً من تعريفه.

إن من سمات التعريف المرتجل، السهو عن اسم الخطيب المعرف، ولذا نوصي وصية خاصة بأن يكتب المعرف اسم المعرف على الورقة حتى ولو كان يعرفه معرفة الأم لولدها والأخ لأخيه، لأنَّه في حمأة الإلقاء حيث يكون تركيزه على الكلمات وأبيات الشعر مأخوذًا بنظرات الجمهور، قد ينسى اسم المعرف فلا ينبغي على المعرف الاعتماد على الثقة الزائفة بنفسه من أنه يحفظ الاسم ويعرف صاحبه حق المعرفة.

كما نوصي أن يكتب اسم الخطيب المعرف مضبوطاً بأن يتتأكد من الاسم واللقب والصفة قبل كتابتها والا سيصاب بالخيبة عندما يعرف الخطيب بغير اسمه.

## مواصفات المعرف

### ١. لباس المعرف

لا بد للمعرف أن يكون متألقاً في مظهره الخارجي لأنَّه محظوظ بالجمهور، والا كان مظهره مورد انتقادهم.

فينبغي أن يكون لباسه مناسباً للمناسبة من حرارة أو برودة، من حزن أو فرح، غير مخالف للعرف في أزيائه.

### ٢. لغة الجسد

إن التعبير الجميل لا يقتصر على الكلمات المنمقة التي تسحر الأسماع، فكما أن للأسماع ما يشوقها كذلك الأنظار، فلا يشوقها شيء كما يشوقها

حركات اليدين وتوزيع النظارات والالتفاتات بالوجه، التي تُضفي على العمل معنى تعبيرياً إضافياً يجعل الجمهور أكثر انفعالاً باللقاء<sup>(١)</sup>.

### ٣. الأداء الصوتي للمعرف

ينبغي أن لا يكون صوت المعرف رتيباً على نبرة واحدة في كل التعريفات.

فإن لكل تعريف نبرته الخاصة وترنيمه المناسبة فإذا كان التعريف ثورياً ينبعي أن يكون صوته مشحوناً بالثورة والاندفاع والقوة، وذلك برفع وتيرة الصوت، وإخراج الكلمات من فمه كأنها صواعق تلهب الحماس في الجمهور.

واذا كان التعريف لواعظ أو موعظة، ينبعي أن يكون الصوت منخفضاً نسبياً، دافئاً، فيه من الرأفة والرحمة ما يناسب الوعظ.

أما إذا كان التعريف لمجلس عزاء، ينبعي أن يكون الصوت مشحوناً بالحزن والأسى بحيث يطفى على ترنيمة الصوت المد على حروف العلة ببطء وتأنٍ، كأنما تخرج الكلمات من المعرف رغمما عنه، ومن المستحسن أن يصعب هذا اللون من التعريف خاصة، الموسيقى الحزينة، وذلك بالتنسيق مع مهندس الصوت، فإن ذلك يهيئة الجمهور للبكاء أكثر.

أما إذا كان التعريف شعراً

(١) لقد بسطنا القول عن لغة الجسد في كتابنا الأعمدة الخمسة في الخطابة والعزاء هر اجع. المؤلف.

فإن للشعر إلقاءه الخاص المتميز، فينبغي على المعرف أن يقف عند نهاية صدر البيت، كما يقف على نهاية العجز، مع إبراز القافية، فلا يلقِ الشعر كما يلقى النثر متسرعاً، لفساح المجال أمام المستمعين للتعمق بمعانٍ الشعر أكثر.

## خصائص التعريف

### ١. مدة التعريف

لا بد للمعرف أن يحرض كل العرص على إلقاء تعريفه في مدة قصيرة جداً ومحددة بأن لا تتجاوز العشرة أبيات، هذا إن كان التعريف شرعاً، ولا تتجاوز الصفحة إن كان نثراً، هذا إذا كان المجلس معقوداً للخطيبين فقط، أما إذا كان المجلس معقوداً لأكثر فينبغي أن يقتصر المعرف على نصف المدة المذكورة أعلاه.

وأما إذا كان التعريف لمؤتمر يتناوب فيه عدد كبير من الخطباء والمتكلمين، فلا بد حتماً أن يقتصر المعرف في التعريف على التنويع باسم الخطيب فقط وفقط، لعدم الإطالة وتوفيراً للوقت، خصوصاً وأن تنظيم وقت المؤتمر يقع على عاتق المعرف.

نعم عند افتتاح المؤتمر يمكنه أن يأخذ وقته المحدد له ليتسنى له تقديم برنامج المؤتمر للمؤتمرين.

وأقطع الأخطاء القاتلة للمعرف أن يطول تعريفه بحيث يأكل من وقت الخطيب الذي حُدد له حين صعوده إلى المنبر، وبذلك يفوت على الخطيب الفرصة في أداء خطابه كاملاً.

ولا يظنن المعرف أن إطالة التعريف على المنبر دليل جداره،  
بل هو دليل جهالة بفن الخطابة.

إلا إذا كان التعريف بشخصية عظيمة الشأن، ذات صفات  
استثنائية، فعندما يحسن الإكثار من الوصف والمديح، وذلك يلقى  
اعجاباً من الجمهور.

## ٢. مادة التعريف

لا بد أن تحمل مادة التعريف في طياتها التسويق والإثارة  
للجمهور، ليرغبو بالإنصات وليقبلوا على الخطيب، ولا أعهد أمراً  
يشير عند الجمهور الرغبة في الاستماع والتوجه والإنصات كما  
يثيره الشغف لشخص الخطيب أو لمضمون كلمة الخطيب.

وهذا ما ينبغي على المعرف أن يفعله بأن يحرك الشغف في  
نفوس الجمهور بالبلاغة والفصاحة والجمل الرنانة، والشعر  
الجميل، وبعبارة مختصرة، بأن يستخدم الأسلوب الأدبي والفنى  
في تعريفه، ولذا لا بد من الإشارة إلى الأدب كأسلوب للتعريف.

## الأدب

الأدب انطلاقه حرة، ولكن يقيدها الأدب نفسه.

ولقد أجمعـت تعريفات المعاصرـين على أن «الأدب ظاهرة من  
مكونات الفكر البشريـ المـعـبـرـ عنـهاـ بـأـسـلـوـبـ فـنـيـ جـمـيلـ».

هـذاـ التـعـرـيفـ يـنـطـوـيـ عـلـىـ أـمـرـيـنـ:ـ أـولـهـماـ أـنـ الأـدـبـ تـعـبـيرـ عـنـ  
حـقـيقـةـ إـلـاـنـسـانـ وـمـوـاقـفـهـ مـنـ قـضـائـاـ الـحـيـاةـ وـالـوـجـودـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ يـجـعـلـ

له أهميته الإنسانية. وثانيهما أنه تعبير فني جميل، يُحدث فينا الرضى والمحبة والارتياح.

### الفنون الجميلة وطرائق التعبير عنها:

لا بد من القول: إن الفن تعبير جمالي عن معاناة إنسانية، وإن لهذا التعبير أشكالاً متعددة، لكنها جميعها تتفق في المصدر والغاية. جميعها تصدر عن النفس البشرية، ومهمتها نقل الاختلاجات والأجواء، وغايتها إثارة العواطف وإقامة المشاركة بين المُبدع والمُتذوق. بين المعرف والجمهور.

إن العمل الفني ليس تقليداً أعمى للطبيعة، بل هو تقليد واع مبدع، يتصرف فيه الفنان بالمنظار الطبيعي بشكل يجعله أكثر روعة وجمالاً، وأوفر حياة وديمومة.

إن الفن لا يقوم بالأساس على المواد من ألوان وأقلام وحجر، ولا هدفه التسلية والإغراء والشعاذه، بل هو أولاً وأخيراً أداة تهذيب، ورسالة سامية مقدسة.

### والفنون الجميلة أنواع، منها:

١. فن الرسم: ويعبر عنه بالخطوط والألوان.
٢. فن النحت والحفر والنقوش: ويعبر عنه بالأشكال.
٣. فن الأدب: ويعبر عنه باللغة.

ويعتبر الأدب رأس الفنون الجميلة لأنّه يشتمل على موادها جميعاً، بما يتوافر له من عناصر النغم الموسيقي المتأتي من الوزن

والقافية، ومن تزاوج العروض والألفاظ، وبما يصوغه من صور، تصطليغ مشاهدها بالألوان، أو تسكب بالأشكال، أو تموج بالحركات.

### **عناصر الأدب:**

يتكون الأثر الأدبي من أربعة عناصر هي:

١. **العنصر العقلي:** ويتمثل بالأفكار والمعانٍ التي ينبغي أن ترسم بالوضوح والعمق والابتكار والبعد عن السطحية والغموض والتشتت.

٢ . **العنصر العاطفي:** ويتمثل بالشعور الذي يثيره الموضوع المعرف في نفس الأديب والمعرف، وقد يكون الانفعال نتيجة دهشة وإعجاب، أو نسمة واشمئاز.

ومهما يكن الأمر، فلكي يكون عنصر العاطفة فعالاً، لا بد أن يتميز بالأمور التالية:

. القوة والحيوية.

. الصدق والطبيعة.

. الخصب والتنوع.

٣. **العنصر الخيالي:** ويتمثل بقدرة الأديب والمعرف على تصور ما ليس موجوداً أمامه، والتأليف بين الصور المختلفة، وإقامة التاليف والانسجام بينها، بحيث تخلق عالمًا جديداً، أو تبني مشهدًا متكاملاً غنياً بالأصوات والألوان.

لكن الخيال، قد يفلت من عقاله، ويتحول إلى عملية غوص وتأمل وإيحاء، فيستحضر الماضي السحيق ويتمثل عظمة الأقدمين من خلال المنشآت القائمة والآثار المتبقية.

٤. العنصر الفني: ويتمثل بحسن التأليف وجمال الأسلوب وصوغ العبارة بلفظ مأنوس وتعبير موافق لمقتضى الحال.

### الأسلوب:

الأسلوب هو الوسيلة الفنية للتعبير عن الأفكار والعواطف والصور. ومن صفاته:

- . الوضوح قصد الإفهام.
- . الجمال قصد الإمتاع.
- . القوّة قصد التأثير.

والأسلوب ذو علاقة وثيقة بالمعرف، ولذلك نقول: «الأسلوب هو نفس المعرف أو الأديب ذو قه، ولكن يسيله على الورق». فكلّ من الأدباء طريقة الخاصة في التعبير التي تقف من خلالها على مزاجه ورأيه وثقافته.

### التعريفات بين الأسلوبين: الأدبي والعلمي

- لما كان غرضُ الأسلوب العلمي أن يؤدي الواقع العلمية، كان أول طابع يجب أن يتحلى به طابع المباشرة. والمقصود بال المباشرة، هنا، الانطلاقَ رأساً إلى الفرض على أقوام طريق توصل إليه، دون ما عنایةٍ فنيةٍ بالطريق للتأثير في نفس المستمع لذا لا ينبغي للمعرف

أن يستخدم الأسلوب العلمي في تعريفاته.

أما الأسلوبُ الأدبي فليستْ غايَتُه مجرَّد اِيصالِ الحقائقِ العلمية، بل يرمي إلى إثارةِ فرح أو حزن أو حبٍ أو كرهٍ أو أملٍ أو يأسٍ، ويسعى إلى إقرارِ موقفٍ ذهنِيًّا موافقٍ أو منافِرٍ أو حائزٍ إزاءَ موضوعِ من المواضيع. لذلك كان من شرطِ الأسلوبِ الأدبيِّ أن يُعنى بالطريقِ التي تُوصلُ إلى الغايةِ عنائيةٌ فنية، فيجعلها مُباشرةً أو مُلتفَّةً ويحودُها لتكونَ أفعَلَ في عاطفةِ المستمعِ وفكرةِ. ولذلك أيضاً كان سالكُ الأسلوبِ الأدبيِّ (أي: المعرفَ أو الأديبُ) لا يستطيعُ ولا يَحسُنُ به أن يَصُدُّ عن حالةِ حيادِيةِ تجاهِ موضوعِه.

### تطبيقات

#### الأسلوب العلمي:

إذا رأى العالمُ شقائقَ النعمانِ مثلاً قال:

«هذه أزهارٌ تُعرَفُ في عالمِ النبات بشقائقِ النعمان. معدومةُ الرائحةِ في الأنف. الأصلُ الطَّبيعيُّ في لونِها أن تكونَ حمراءً. تَنبُتُ آخرَ فصلِ الشتاءِ سُوقًا<sup>(١)</sup> خضراءً، وتحملُ في الربيعِ أكمامًا تُتفتحُ أوراقًا رقيقةً منظمةً على استدارةٍ في شكلِ كشكِلِ الكأسِ الصغيرة. وتكونُ في وسطِها بذورًا التي إذا جفَّت الزهرةُ تساقطَتْ واندفَنتْ في الأرضِ حتى آخرِ فصلِ الشتاءِ القادم..»

(١) جُمُع ساق.

### الأسلوب الأدبي:

أما الأديب فيقول مثلاً: «أقبلَ الربيعُ حبيبَ الأرضِ، فانشرحَ  
لَهُ صَدْرُهَا وساقَتْ في ركابِهِ موكبَ الزهرِ، تذهبُ معهُ العينُ  
حتى مُنْقَطَعِ النَّظَرِ، وكأنَّ رايةَ الموكبِ عَقَدَتْ لِشَقاوِقِ النَّعْمَانِ،  
فَتَوَقَّدَتْ حَمَاسَةً وَحُبُورًا، نهضَتْ على سُوقِها جَمِراً يتوهَّجُ فوقَ  
خَضْرَةِ تُبَهْجُ.

لَكْنَ مهلاً، مهلاً ما بالِ الشَّقاوِقِ؟ إني ألمحُ في كُؤُوسِهَا  
القانيةِ قَطَرَاتٍ لَوْلَوِيَّةَ صَافِيَّةَ، أَخْشَى أَنْهَا الدَّمْوعَ، أَتَبَكِينَ يَا  
شَقاوِقِ النَّعْمَانِ؟ كُلَّ صَبَاحٍ تُقْبَلُكِ الشَّمْسُ وَتَرْشَفُ دَمْوعَكِ، ثُمَّ  
يَعُودُ اللَّيلُ فَتَعُودُينَ إِلَى الْبَكَاءِ، وَإِذَا بِالشَّمْسِ تَجِدُ فِي كُؤُوسِكِ  
وَعَلَى حَفَافِهَا الدَّمْوعَ الْأُولَى!

أَهُوَ شَبَحُ الْمَوْتِ يَتَرَاءَى لِكِ؟ أَجلُ، سَتَذْبَلِينَ، سَتَنْتَشِرُ أَوْرَاقِ  
الْأَرْجُوانِيَّةِ وَتَنْدَثِرُ فِي التَّرَابِ.

غَيْرُ أَنِّي أَقُولُ لَكِ: رُؤَيْدَكِ فِي الْبَكَاءِ وَالْجَزَعِ! تِلْكَ بُذُورُكِ  
سَتَنْتَشِرُ مَعَ أَوْرَاقِكِ عَلَى الْأَرْضِ، فِي الْهُنْيِيَّةِ الَّتِي تَمُوتِينَ فِيهَا  
سَتَسْتَعْدِيَنَ لِحَيَاةِ جَدِيدَةِ، وَبِذُورِكِ رَاقِدَةً حَالَمَةً، يَأْتِيَهَا صَدَى  
الرَّعْدِ، وَوَقْعُ الْمَطَرِ، مِنْ بَعِيدٍ بَعِيدٍ، خَلَالَ حُجُبِ السُّبَابِ  
الْعَمِيقِ، فَتَرَى الرُّؤْيَا الْمَبَشِّرَةَ، تَعِي فِي مَذْقَنِهَا غَنَاءَ الْبَلَابِلِ  
وَتَرَئُمُ الْجَدَاوِلِ وَهِينَمَةَ النَّسِيمِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الرَّبِيعَ سَيَعُودُ، فَتَعُودُ  
هِيَ وَتَسِيرُهَا الْأَرْضُ فِي رِكَابِهِ.

لا تبكي يا شقائق النعمان. الفنانُ لمن يقوى على الحياة ما دامَ  
ربيع، وما دامت بذور لا تموت إلا لتخيناً.

ولا نخالُ الفرقَ بينَ الأسلوبينِ في هاتينِ القطعتينِ يحتاجُ إلى  
إغراءٍ في الشرح. فالعالمُ عندما قررَ وقائعاً أو معلوماً عن شقائقِ  
النعمان، واكتفى من الكلام بما يبلغُ هذه الواقعَ والمعلوماتَ على  
وجهٍ بسيطٍ لا حظٍ فيه لتنميق العبارة أو العاطفة أو الخيالِ أو  
الانتقالِ الفكري. لكنَّ الأديبَ، لما عرضَ له مرأى الشقائقِ، أحسَّ  
بالبهجة، فاجتهدَ أن يعطيَ منها صورةً في لوحةٍ فنية، ولم يلبثْ  
أن نقلَه منظرُ الندى على أوراقها إلى ذكرِ الدمعِ فزعمَها تبكي لما  
سيُصيبيها من ذبولٍ، ثم أحضرَ منها شخصاً عاقلاً ذا إحساسٍ راح  
يُناجيهِ ويواسيهِ بذكرِ البذورِ التي ستعيدُ سيرةَ الشقائقِ في ربيعِ  
العامِ القادم، أخيراً إلى ذكرِ الحياةِ التي تقهَّرُ الموتَ ما دامتُ  
تتجددُ، أي: إنه خلصَ إلى ذكرِ العبرةِ.

### **أنواع النصوص التعريفية:**

النوع هو الفن الأدبي الذي ينتمي إليه التعريف  
أولاً، الوصف.

هو فنُ نقل الصورة الواقعية تحت النظر، أو المطبوعة في  
المخيلة، بواسطة الكلمات، لمن لا تقع هذه الصورة تحت نظره أو  
في ذهنه.

وهذا النقل قد يكون حقيقةً صادقاً وأميناً ودقيناً، ومصحوباً

بانفعالات وجدانية وتأثيرات شخصية. وبناءً على ذلك فإن أنواع الوصف:

أ. بالنسبة إلى الموصوف:

١. وصف خارجي يتعلّق بظاهر الموصوف وشكله وألوانه، كوصف الشتاء في الريف أو المدينة، وصف الربيع، وصف الفروب، أو كوصف الإنسان بشكله الحقيقي بهدف نقل صورة دقيقة وأمينة.

٢. وصف داخلي يتعلّق بداخل الموصوف ومشاعره وأحاسيسه، وتتصور ضجيج الحياة الداخلية فيه ولو كان جماداً.

ب. بالنسبة إلى الواصل:

١. وصف موضوعي إذا كان نقل الموصوف كما هو بمنأى عن الانفعالات والوجدانيات بأن يعرف موصوفه كما هو.

٢. وصف ذاتي (نفسي/ انفعالي/ وجداًني) يقوم على إعادة تصور الموصوف ونقل صورته مصحوبة بالمشاعر والانفعالات والتأثيرات الذاتية.

**مثال تطبيقي أول: الوصف الموضوعي - الخارجي.**

يقول الشاعر واصفًا إمامه المعصوم عليه السلام:

درَّ تلاؤً من عئَابِ مبسمِهِ في لحظِ عينيهِ أسيافُ وأرماجُ  
 طلائِعُ البدْرِ من أنوارِ غُرْتِهِ وحمرةُ الوجْدِ في خديهِ تفاحُ  
 نسائمُ الطَّيِّبِ من أكناافِ تربتِهِ يهدي الصَّلِيلَ عبِيرًا منه فوَاحُ  
 أعْفَرُ الوجهَ في أعتابِ مرقدِهِ إنَّ الجَبِينَ بتعفِيرِ لَوْضَاحٍ  
 والرَّأْسُ لولا انحناءَ خاصَّعَ خَشْعَ أمامَ قبرِكَ لا يجديهِ إصلاحٌ<sup>(١)</sup>

**مثال تطبيقي ثانٍ: الوصف الذاتي - الداخلي**

طِرَنَا على جِنْحِ أشْوَاقِ ومُرْفَقِهِ تهفو إلَيْكَ برغْمِ البُعدِ أرواحُ  
 نادَتْ ياسِمَكَ مُنْتَيَ كُلُّ جارحةِ بل نبْضُ قلْبِيَ قَبْلَ الفَمِ صَدَاحُ  
 لِكَنْ هَجَرْكَ يَا مَوْلَايَ ذَبَاحُ لِيسَ الذَّبِيجُ بِأَسْيَافِ مَعْدَدِهِ  
 إِنِّي أَكَابِدُ عَشْقاً لَنْ أَبُوحَ بِهِ إِلا بِحُضْرَتِهِ، فَالْمَعْشَقُ بِوَاحُ  
 بِاِسْمِ الْعَلِيِّ الطُّهُورِ قدْ تُقْسِطَتْ فِي مَصْحَفِ الْقَلْبِ أَلْوَاحُ وَأَلْوَاحُ  
 بِلْ إِنِّي كَلَمَا عَابَنْتُ قَبْثَهُ يُبَدِّدُ الْكَرْبُ عنْ صَدْرِي وَيَنْزَاحُ<sup>(٢)</sup>

(١) الآيات للمؤلف.

(٢) الآيات للمؤلف.

### تطبيق ثالث، يشترك فيه الوصف الذاتي الداخلي مع الوصف الموضوعي الخارجي.

أنظر فديتك مهجتي وكياني  
 فأنا عليل والهوى أرداني  
 مهدئ سرّح مقلتيك بعيتنا  
 أطلق أسيز الوجد والهجران  
 بشرى لنفسي لو سبها طرفه  
 يا فوزها إن العبيب رأني  
 فأبيت مبنسم اللمن ما راعني  
 جور الزمان بفدره أعباني  
 وأعوّد ريان المؤاد بلحظه  
 واستحررت كل الدُّنـا أحـفـانـي  
 لا تحسـنـ يا صـاحـ أنـ لـواـعـجـيـ  
 هـيـهـاتـ يـغـوـيـنـيـ تـعـشـقـ نـاهـيـ  
 لهـ مـهـجـتـيـ وـسـعـ الـوـجـودـ مـحـبةـ  
 وـبـهـجـرـهـ بـرـيـ الـقـدـاحـ بـرـانـيـ  
 كـانـونـ نـابـ أـضـرـمـتـ بـكـيـانـيـ  
 مـنـ عـشـقـهـ لـوـسـالـ دـمـيـ خـلـتـهـ  
 قدـ خـطـ مـهـدـيـ الزـمـانـ بـقـانـ(١)

### ثانياً، الشعر

يعتبر الشعر الأداة الفضلى للمعرف وأجمل مقدمة يقدم من خلالها الشخصية المنبرية.

ولئن ذكرنا أن النوع الأول من أنواع التعريفات هو الوصف، فهو دخيل في النثر والشعر، بل إن الشعر قوامه الوصف والتخيّل، كما إن الشعر صناعة لفظية تستعملها جميع الأمم على اختلافها.

(١) الأبيات للمؤلف.

والغرض الأصلي منه التأثير على النفوس لإثارة عواطفها، من سرور وابتهاج، أو حزن وتألم، أو إقدام وشجاعة، أو غضب وحدق، أو خوف وجبن، أو تهويل أمر وتعظيمه، أو تحقير شيء وتهينه، أو نحو ذلك من انفعالات النفس.

والركن المقوم للكلام الشعري المؤثر في انفعالات النفس ومشاعرها أن يكون فيه تخيل وتصوير، إذ للتخييل والتصوير الأثر الأول في ذلك، كما سيأتي بيانه، فلذلك قيل: إن قدماء المناطقة من اليونانيين جعلوا المادة المقومة للشعر القضايا المتخيلات فقط، ولم يعتبروا فيه وزناً ولا قافية<sup>(١)</sup>.

أما العرب . وتبعدتهم أمم أخرى ارتبطت بهم كالفرس والترك . فقد اعتبروا في الشعر الوزن المخصوص المعروف عند المروضين<sup>(٢)</sup>، واعتبروا أيضاً القافية على ما هي معروفة في علم القافية<sup>(٣)</sup>، وإن اختلفت هذه الأمم في خصوصياتهما. أما ما

(١) وقد جاء في الجوهر النضيد أن اليونانيين والبرتغاليين والسريانيين لم ينقلوا عن قدمائهم شمراً موزوناً بالأوزان المروضية، بل بأوزان هي بالنشر أشبه، وقوافيها غير متقدمة.

(٢) علم المروض: عند العرب، هو علم يعرف به صريح أوزان الشعر العربي، وفاسدها، وما يعتريها من الزحافات والملل. وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي. وسبب تسميته (العروض) أن الخليل وضعه في موضع بين مكة المكرمة والطائف، يسمى العروض، على ما قيل.

(٣) علم القافية: علم يعرف به مباحث تتعلق بحروف القافية وحركاتها وأنواعها وحدودها وعيوبها. والمراد من القافية آخر البيت في الشعر، سواء كان كلمة، أو بعض كلمة، أو أكثر من كلمة.

ليس له وزن وقافية فلا يسمونه شعراً، وإن اشتمل على القضايا المتخيلات.

ولكن: الذي صرخ به الشيخ الرئيس في منطق الشفاف أن اليونانيين كالعرب كانوا يعتبرون الوزن في الشعر، حتى أنه ذكر أسماء الأوزان عندهم.

وهكذا يجب أن يكون، فإن للوزن أعظم الأثر في التخييل وانفعالات النفس، لأن فيه من النغمة والموسيقى ما يلهب الشعور ويحفزه، وما قيمة الموسيقى إلا بالتوقيع على وزن مخصوص منظم. بل القافية كالوزن في ذلك وإن جاءت بعده في الدرجة.

ومن الواضح أن الشعر الموزون المقفى يفعل في النفوس ما لا يفعله الكلام المنثور، سواء كان هذا الفرق بسبب العادة، إذ الوزن صار مألوفاً عند العرب وشبههم، وتربى لديهم ذوق ثان غير طبيعي، أم - على الأصح - كان بسبب تأثير النفس بالوزن والقافية بالغريزة، كتأثيرها بالموسيقى المنظمة بلا فرق. والعادة ليس شأنها أن تخلق الفرائز والأذواق، بل تقويها وتشحذها وتنميها.

وعلى هذا، فالوزن والقافية يجب أن يعتبرا من أجزاء الشعر ومقوماته، لا من محسناته وتوابعه.

نعم: إن الكلام المنظوم المقفى إذا لم يشتمل على التصوير والتخييل لا يعد من الشعر عند المناطقة، فلا ينبغي أن يسمى المنظوم في المسائل العلمية أو التاريخية المجردة مثلاً شعراً، وإن

كان شبيهاً به صورةً. وقد يُسمى شعراً عند العرب أو بالأصح عند المستعربين<sup>(١)</sup>.

لذلك يقول الشيخ المظفر في كتابه المنطق:

ومما ينفي أن يعلم في هذا الصدد أنّا عندما اعتبرنا الوزن والقافية فلا نقصد بذلك خصوص ما جرت عليه عادة العرب فيما، على ما هما مذكوران في علمي العروض والقافية، بل كل ما له تفاعيل لها جرس وایقاع في النفس. ولو مثل «البنود»<sup>(٢)</sup>، وما له قوافٍ مكررة، مثل (الموشحات)<sup>(٣)</sup> و(الرباعيات)<sup>(٤)</sup>. فإنه يدخل في عداد الشعر.

أما (الشعر المنتشر)<sup>(٥)</sup> المصطلح عليه في هذا العصر فهو شعر أيضاً، ولكنه بالمعنى المطلق الذي قيل عنه أنه مصطلح مناطقة اليونان، فقد فقد ركناً من أركانه وجزءاً من أجزائه<sup>(٦)</sup>.

(١) المستعرب: هو الذي جعل نفسه من العرب، وصار دخيلاً فيهم.

(٢) البنود: الفصل أو الفقرة من الكلام أو الكتاب.

(٣) الموشح: وزن من أوزان الشعر المعرية، اخترعه الأندلسيون للفناء، ينظم على تقابلية وقوافٍ مكررة، بحيث لا يتقدّم الناظم بقافية واحدة في كل الأبيات.

(٤) الرباعي: وزن من أوزان الشعر المعرية، اخترعه الفرس، ونسج على منواله العرب، ولا يقال منه إلا بيتان بيتان، ولذا سمي (الدُّوبيت)، وترجمته البيتان، وإنما سمي رباعياً نظراً للحركة القافية في الأشطر الأربعية في كل بيتين. وله خمسة أنواع: الرباعي الحالص، والرباعي الأعرج، والرباعي المنطبق، والرباعي المرفل، والرباعي المردوف. وتقصيل هذه الأنواع يطلب من محلها راجع كتابنا منهلاً منهل الأدب على ضفاف البلاغة والشعر للمؤلف.

(٥) ويسمى (الشعر الحر) أيضاً.

(٦) وهو الوزن، الموحد، وكذا القافية.

والإنصاف أن إهمال الوزن والقافية يضعف القيمة الشعرية للكلام، ويضعف أثره التخييلي في النقوس، وان جاز اطلاق اسم الشعر عليه إذا كانت قضاياه تخيلية.

### تعريف الشعر:

وعلى ما تقدم من الشرح ينبغي أن نعرف الشعر بما يأتي:  
«إنه كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية مقفاة». وقلنا: (متساوية)، لأن مجرد الوزن من دون تساوٍ بين الأبيات ومصاريعها<sup>(١)</sup> فيه<sup>(٢)</sup> لا يكون له ذلك التأثير، إذ يفقد مزية النظام، فيفقد تأثيره. فتكرار الوزن على تفعيلات متساوية هو الذي له الأثر في انفعال النقوس.

### فائدة:

إن للشعر نفعاً كبيراً في حياتنا الاجتماعية، وذلك لإثارة النقوس عند الحاجة في هياجها، لتحصيل كثير من المنافع في مقاصد الإنسان فيما يتعلق بانفعالات النقوس وإحساساتها، في المسائل العامة، من دينية أو سياسية أو اجتماعية، أو في الأمور الشخصية الفردية. ويمكن تلخيص أهم فوائده في الأمور الآتية:

#### ١. إثارة حماس الجندي في العروض.

(١) مفرد «مصالحة» فهو مصراع، وهو في الشعر أحد شطري البيت، ففي كل بيت مصراعن، الأول الصدر، والثاني العجز، وإنما سميما مصراعين تشبيهاً لهما بمصراعي الباب.

(٢) أي من دون أن تكون الأبيات فيما بينها متساوية في زمان الإيقاع، وكذا مصاريع الأبيات.

- ٢ . إثارة حماس الجماهير لعقيدة دينية أو سياسية، أو إثارة عواطفه لتوجيهه<sup>(١)</sup> إلى ثورة فكرية أو اقتصادية.
- ٣ . تأييد الزعماء بالمدح والثناء، وتحقيق الخصوم بالذم والهجاء.
- ٤ . هياج اللذة والطرب، وبعث السرور والابتهاج لمحض الطرب والسرور، كما في مجالس الفناء وهي فائدة منبودة ومرفوضة.
- ٥ . إهاجة الحزن والبكاء والتوجع والتألم، كما في مجالس العزاء.
- ٧ . الاتعاظ عن فعل المنكرات وأخmad الشهوات، أو تهذيب النفس وترويضها على فعل الخيرات، كالحكم والمواعظ والأداب.

### السبب في تأثيره على النفوس:

وبعد معرفة تلك الفوائد يبقى أن نسأل عن شيئين:  
الأول: عن السبب في تأثير الشعر على النفس لإثارة تلك الانفعالات.

والثاني: بماذا يكون الشعر شعرًا أي مخيلاً؟

والجواب على السؤال الأول أن نقول:

إن الشعر قوامه التخييل، والتخيل . من البديهي . أنه من أهم الأسباب المؤثرة على النفوس، لأن التخييل أساسه التصوير والمحاكاة والتمثيل لما يراد من التعبير عن معنى، والتصوير له

(١) كذا، وينبغي أن يقال: «إثارة عواطفها لتوجيهها....».

من الواقع في النفوس ما ليس لحكاية الواقع بأداء معناه مجردأ عن تصويره، فإن الفرق عظيم بين مشاهدة الشيء في واقعه وبين مشاهدة تمثيله بالصورة أو بمحاكاته بشيء آخر يمثله. إذ التصوير والتمثيل يثير في النفس التعجب والتخيل فتلتذ به وترتاج له، وليس لواقع الحوادث المضورة والممثلة قبل تصويرها وتمثيلها ذلك الأثر من اللذة والارتياح لو شاهدتها الإنسان.

واعتبر ذلك فيما يحاكون غيرهم في مشية، أو قول، أو إنشاد، أو حركة، أو نحو ذلك، فإنه يثير إعجابنا ولذتنا أو ضحكتنا، مع أنه لا يحصل ذلك الأثر النفسي ولا بعضه لو شاهدنا نفس المحكين في واقعهم. وما سر ذلك إلا التخييل والتصوير في المحاكاة.

وعلى هذا كلما كان التصوير دقيقاً معبراً كان أبلغ أثراً في النفس. ومن هنا كانت السينما من أعظم المؤثرات على النفوس، وهو سر نجاحها وإقبال الجمهور عليها، لدقة تعبيرها وبراعة تمثيلها عن دقائق الأشياء التي يراد حكايتها.

والخلاصة: أن تأثير الشعر في النفوس من هذا الباب، لأنه بتصويره يثير الإعجاب والاستغراب والتخيل، فتلتذ به النفس، وتتأثر به حسبما يقتضيه من التأثير. ولذا قالوا: إن الشاعر كالمحصور الفنان الذي يرسم بريشه الصور المعبرة.

وحق أن نقول حينئذ: إن الشعر من الفنون الجميلة الفرض منه تصوير المعاني المراد التعبير عنها، ليكون مؤثراً في مشاعر الناس، ولكنه تصوير بالألفاظ.

## بماذا يكون الشعر شعراً؟

إذا عرفت ما تقدم فلنعد إلى السؤال الثاني، فنقول: بماذا يكون  
الشعر شعراً أي مخيلاً؟

والجواب: إن التصوير في الشعر كما المعنا إليه يحصل بثلاثة  
أشياء:

١ - الوزن: فإن لكل وزن شأنه في التعبير عن حال من أحوال النفس  
ومحاكاته له، ولهذا السبب يوجب انفعالاً في النفس، فمثلاً  
بعض الأوزان يوجب الطيش والغفوة، وبعضها يقتضي الوقار  
والهدوء، وبعضها يناسب الحزن والشجا<sup>(١)</sup>، وبعضها يناسب  
الفرح والسرور.

فالوزن - على كل حال - بحسب ما له من إيقاعات موسيقية يثير  
التخيل واللذة في النفوس. وهذا أمر غريزي في الإنسان. وإذا أدى  
الوزن بلحن ونفمة تناسبه مع صوت جميل كان أكثر إيقاعاً وأشد  
تأثيراً في النفس، لا سيما أن لكل نفمة صوتية أيضاً تعبيراً عن  
حال، فالنفمة الغليظة . مثلاً . تعبر عن الفضب، والنفمة الرقيقة  
عن السرور وهيجان الشوق، والنفمة الشجية عن الحزن. فإذا  
انضمت النفمة إلى الوزن تضاعف أثر الشعر في التخييل، ولذلك  
تجد الاختلاف الكبير في تأثير الشعر باختلاف إنشاده بلحن وبغير

---

(١) الشجا: هو ما امترض ونسب في الحق من عظم أو نوعه. ويطلق على الهم والحزن  
والامتناع للذكرى.

لحن، وباختلاف طرق الألحان وطرق الإنشاد، حتى قد يبلغ إلى درجة النشوة والطرب فيثير عاطفة عنيفة عاصفة.

٢. المسموع من القول: يعني الألفاظ نفسها، فإن لكل حرف أيضاً نفمة وتعبيراً عن حال، كما إن تراكيبها لها ذلك الاختلاف في التعبير عن أحوال النفس والاختلاف في التأثير فيها، فهناك مثلاً ألفاظ عذبة رقيقة، وألفاظ غليظة ثقيلة على السمع، وألفاظ متوسطة.

ثم إن للفظ المسموع أيضاً تأثيراً في التخييل، إما من جهة جوهره، كأن يكون فصيحاً جزلاً، أو من جهة حيلة بتركيبه، كما في أنواع البديع المذكورة هي علمه<sup>(١)</sup>، وكالتشبيه والاستعارة والتورية<sup>(٢)</sup> ونحوها.

٣. نفس الكلام المخيل: أي معاني الكلام المفيدة للتخييل، وهي القضايا المخجلات التي هي العمدة في قوام الشعر ومادته التي يتتألف منها.

(١) علم البديع: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة. ووجوه تحسين الكلام تنقسم إلى معنوية، وتسعة (المحسنات المعنوية)، وإلى لفظية، وتسمى (المحسنات اللفظية) راجع كتابنا منهل الأدب على ضفاف البلاغة والشعر.

(٢) التورية: وتسمى (الإيهام) أيضاً، هي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد، ويراد منه المعنى البعيد، اعتماداً على قرينة خفية. وتتقسم إلى أربعة أقسام: تورية مجردة، وتورية مرشحة، وتورية مبنية، وتورية مهيبة.

وقد ذكرها علماء البلاغة في علم البديع، في جملة أنواع البديع المعنوية (المحسنات البديعية المعنوية).

وإذا اجتمعت هذه العناصر الثلاثة كان الشعر كاملاً، وحق أن يسمى (الشعر التام). وبها ينفاضل الشعراء وتسمو قيمته إلى أعلى المراتب، أو تهبط إلى الحضيض. وبها تختلف رتب الشعراء.

### أكذبه أعبده:

من المشهورات عند شعراء اللغة العربية قولهم: «الشعر أكذبه أعبده»، وقد استخف بعض الأدباء المحدثين بهذا القول، ذهاباً إلى أن الكذب من أقبح الأشياء، فكيف يكون مستملحاً، مضافاً إلى أن القيمة للشعر إنما هي بالتصوير المؤثر، فإذا كان كاذباً فليس في الكذب تصوير لواقع شيء فلا يكون مؤثراً.

وهذا النقد حق لو كان المراد من الشعر الكاذب مجرد الإخبار عن الواقع كذباً. غير أن مثل هذا الإخبار . كما تقدم . ليس من الشعر في شيء وإن كان صادقاً، وإنما الشعر بالتصوير والتخيل. ولكن يجب أن نفهم أن تصوير الواقع تارة يكون بما له من الحقيقة الواقع بلا تحوير، ولا إضافة شيء على صورته، ولا مبالغة فيه أو حيلة في تمثيله. ومثل هذا يكون ضعيف التأثير على النفس، ولا يوجب الالتزام المطلوب.

وتارة أخرى يكون بصورة تخيلية . على ما نوضّحه فيما بعد . بأن تكون كالرتوش التي تصنع للصورة الفوتوغرافية إما بتحسين أو بتقبیح، مع أن الواقع من ملامح ذي الصورة محفوظ فيها، أو كالصورة الكاريكاتورية التي تحكي صورة الشخص بملامحه

المميزة له مع ما يفيض عليها من خياله من تحريرات للتعبير عن بعض أخلاقه أو حالاته أو أفكاره أو نحو ذلك.

فهذا التعبير أو التصوير من جهة صادق، ومن جهة أخرى كاذب، ولكنه في عين كونه كاذباً هو صادق. وهذا من العجيب. ولكن معناه أن المراد الجدي . أي المقصود بيانه واقعاً وجداً . من هذا التخييل صادق، في حين أن نفس التخييل الذي ينبغي أن نسميه المراد الاستعمالي كاذب.

وليتضح لك هذا المعنى تأمل نظيره في تصوير الصورة الكاريكاتورية، فإن المصور قد يضفي على الصورة ما يدل على الغضب أو الكبراء من ملامح تخيلها المصور، وليس هي حقيقة لصاحب الصورة بالشكل الذي تخيله المصور، وهي مراد استعمالي كاذب. أما المراد الجدي وهو بيان أن الشخص غضوب أو متكبر فإن التعبير عنه يكون صادقاً لو كان الشخص واقعاً كذلك أي غضوباً أو متكبراً. فإذاً، إنما التخييل الكاذب وقع في المراد الاستعمالي لا الجدي.

وكذلك نقول في الشعر، ولا سيما أن أكثر ما يأتي فيه التخييل بالمبالغات، كالمبالغة بالمدح أو الذم أو التحسين او التقبیح، والبالغة ليست كذباً في المراد الجدي إذا كان واقعه كذلك، ولكنها كاذبة في المراد الاستعمالي. وليس هذا من الكذب القبيح المذموم ما دام هو ليس مراداً جدياً يراد الإخبار عنه حقيقة.

مثلاً: قد يشبه الشعراء الخصر الدقيق بالشعرة الدقيقة، فهذا تصوير لدقة الخصر. فإن أريد به الإخبار حقيقة وجدًا عن أن الخصر دقيق كالشعرة أي أن المراد الجدي هو ذلك، فهو كذب باطل وسخيف، وليس فيه أي تأثير على النفس ولا تخيل، فلا يعد شعراً. ولكن في الحقيقة أن المراد الجدي منه إعطاء صورة للخصر الدقيق لبيان أن حسه في دفته يتجاوز الحد المأثور في الناس، وإنما يكون هذا كاذباً إذا كان الخصر غير دقيق، لأن الواقع يخالف المراد الجدي. أما المراد الاستعمالي وهو التشبيه بالشعرة فهو كاذب، ولا ضير فيه ولا قبح ما دام المراد به التوصل إلى التعبير عن ذلك المراد الجدي بهذه الصورة الخيالية.

وبمثل هذا يكون التعبير تخلياً مستغرباً وصورة خيالية قد تشبه المحال، فتجلب الانتباه وتثير الانفعال لغرائبها.

وكلما كانت الصورة الخيالية غريبة بعيدة تكون أكثر أثراً في التذاذ النفس واعجابها. ولذا نقول: إن الشعر كلما كان مفرقاً في الكذب في المراد الاستعمالي بذلك المعنى من الكذب كان أكثر عذوبة، وهذا معنى (أكذبه أعزبه)، لا كما ظنه بعض من لا قدم له ثابتة في المعرفة. على أن التخييل وإن كان كاذباً حقيقة أي في مراده الجدي أيضاً فإنه يأخذ أثره من النفس، كما سنوضحه في البحث الآتي:

## القضايا المخجلات وتأثيرها:

ونزيد على ما تقدم فنقول:

إن المخجلات ليس تأثيرها في النفس من أجل أنها تتضمن حقيقة يعتقد بها، بل حتى لو علم بكذبها فإن لها ذلك التأثير المنتظر منها، لأنه ما دام أن القصد منها هو التأثير على النفوس في إحساساتها وانفعالاتها فلا يهم ألا تكون صادقة، إذ ليس الفرض منها الاعتقاد والتصديق بها.

الا ترى أن الكلام المخيّل الشعري قد يحبّ أمراً مبغوضاً للنفس، وقد يبغض شيئاً محبوباً لها. واعتبر ذلك في اشمئاز بعض الناس من أكلة لذيدة قد أقبل على أكلها فقيل له: إنه وقع فيها بعض ما تعافه النفس كالخنفساء مثلاً، أو شبهت له ببعض المهوّعات، فإن الخيال حينئذ قد يتمكن منه هيّاعها حتى لو علم بكذب ما قيل.

ولا تنس القصة المشهورة لملك الحيرة النعمان بن المنذر مع نديمه الربيع وقد كان يأكل معه، فجاءه ليبد الشاعر وهو غلام مع قومه للانتقام من الربيع في قصة مشهورة في مجتمع الأمثال، حيث يُروى: أن قوم ليبدبني جعفر بن كلاب قدموا على النعمان، وخلفوا ليبدأ يرعى إبلهم، وكان أحدهم سنّاً، وجعلوا يغدون إلى النعمان ويروحون، فأكرمهم وأحسن نزّلهم، فبينما هم ذات يوم عند النعمان إذ رجز بهم الربيع، وعايّهم وذكرهم

بأقبح ما قدر عليه، فلما سمع القوم ذلك انصرفوا إلى رحالهم، وبعد إلحاح من لبيد أخبروه بخبرهم، فأقسم لبيد بأن يدع النعمان لا ينظر إلى الريبع أبداً، فما أن أصبح الصباح حتى دخل القوم وهو معهم، فدخلوا على النعمان وهو يتقدى، والريبع يأكل معه، فقال لبيد: أبى اللعن أتأذن لي في الكلام، فأذن له، فأنشأ يقول:

يا رب هيجا هي خير من دعه	أكل يوم هامتي مقرعة
نحن بنو أم البنين الأربعه	ونحن خير عامر بن صعصمه
المطعمون الجفنة المدعدعه	والضاربون الهام تحت الغيضة
يا واهب الخير الكثير من سعه	إليك جاوزنا بلاداً مسبعه
نخبر عن هذا خبيراً فاسمعه	مهلأً أبى اللعن لا تأكل معه
إن استه من برّصٍ ملئه	وانه يدخل فيها إمسععه
يدخلها حتى يواري إشوجه	كانه يطلب شيئاً أطعمه

قال له الريبع: «لا أبرح أرضاك حتى تبعث إلي من يفتشنني، فتعلم أن الغلام كاذب».

فطرده الملك النعمان وقال له:

شد بر حلك عنّي ودع عنك الأباطيل	تكثّر علىّ حيث شئت ولا
ما جاور النيل أهل الشام والنيل	فقد رميت بداء لست غاسله
قد قيل ذلك إنّ حقاً وإنّ كذباً	فما اعتذراك من شيء إذا قيلاً

واعتبر ذلك أيضاً في تصوير الإنسان بهذه الصورة اللفظية البشعة (أوله نطفة مذرة<sup>(١)</sup>، وأخره جيفة قذرة، وهو ما بين ذلك يحمل العذرة)، فإن هذه صورة حقيقة للإنسان، ولكنها ليست كل ما له من صور، وللنفس على كل حال محاسنها التي ينبغي أن يعجب بها، ولكن مثل ذلك التصوير البشع يأخذ من النفس أثره من التنفر والاشمئزاز، حتى لو كان أبعد شيء في التأثير في التصديق والاعتقاد بعقارنة النفس. وسبب هذا التأثير النفسي هو التخييل الذي قد يقلع المتكبر عن غطرسته، ويخفف من إعجابه بنفسه. وهذا هو المقصود من مثل هذه الكلمة.

واعتبر أيضاً بالشعر العربي، فكم رفع وضيماً أو وضع رفيعاً، وكم أثار الحروب وأورى الأحقاد، وكم قرب بين المتباعدين وأخى بين المتعادين. ورب بيت صار سببة لعشيرة، وأخر صار مفخرة لقوم. على أن كل ذلك لم يغير واقعاً ولا اعتقاداً. ومرةً ذلك كله إلى الانفعالات النفسية وحدها، وقد قلنا إنها أعظم تأثيراً على الجمهور الذي هو عاطفي بطبيعته.

والخلاصة: أن التصوير والتخييل مؤثر في النفس وإن كان كاذباً، بل . وقد سبق . كلما كانت الصورة أبعد وأغرب كانت أبلغ أثراً في إعجاب النفس والتذاها . وأحسن مثال لذلك قصص ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، والقصص في الأدب الحديث.

(١) مذرت البيضة مذراً فهي مذرة: فسدت وخبثت.

والسبب الحقيقي لأنفعال النفس بالقضايا المخجلات الاستغراب الذي يحصل لها بتخييلها، على ما أشرنا إليه فيما تقدم.

ألا ترى أن المضحكات والنواود عند أول سمعها تأخذ أثراً في النفس من ناحية اللذة والانبساط أكثر مما لو تكررت وألفت الآذان سمعها. بل قد تفقد مزيتها وتصبح تافهة باهتة لا تهتز النفس لها. بل قد يؤثر تكرارها الملل والاشمئاز.

وإذا قيل في بعض الشعر إنه «هو المسك ما كررته يتضوء، فهو من مبالغات الشعراء. وإذا صع ذلك فيمكن ذلك لأحد وجهين:  
الأول: أن يكون فيه من المزايا والنكات ما لا يتضح لأول مرة، أو لا يتمثل للنفس جيداً، فإذا تكررت قراءته استمرى أكثر، وانكشفت مزاياه بصورة أجل، فتتجدد قيمته بنظر المستمع.

الثاني: إنّ عذوبة اللفظ وجزالته لا تفقد مزيتها بالتكرار، ولبيست كالتخيل.

### **هل هناك قاعدة للقضايا المخجلات؟**

قد تقدم أن قوام الشعر بثلاثة أمور: الوزن والألفاظ والمعاني المخيلة، فلا بدّ لمن يريد أن يتقن صناعة الشعر من الرجوع إلى القواعد التي تضبط هذه الأمور، فنقول:

أما الوزن والألفاظ: فلها قواعد مضبوطة في فنون معروفة يمكن الرجوع إليها.

وأما الوزن: من ناحية ماهيته فإنما يبحث عنه في علم الموسيقى<sup>(١)</sup>.  
ومن ناحية استعماله وكيفيته فيبحث عنه في علم العروض.

وأما الأنفاظ: فهي من شأن علوم اللغة وعلوم البلاغة والبدایع.  
وعلى هذا فلا بد للشاعر من معرفة كافية بهذه الفنون إما  
بالسلیقة أو بالتعلم والممارسة، مع ذوق يستطيع به أن يدرك  
جزالة اللفظ وفصاحته، ويفرق بين الأنفاظ من ناحية عذوبتها  
وسلاستها. والناس تتفاوت تفاوتاً عظيماً في أذواقها، وإن كان  
لكل أمة وكل أهل لغة ذوق عام مشترك. وللممارسة وقراءة الشعر  
الكثير الأثر الكبير في تنمية الذوق وصقله.

أما القضايا المخیلات: فليس لها قاعدة مضبوطة يمكن  
تحریرها والرجوع إليها، بل كلما كانت بعيدة نادرة وغريبة مستبعدة  
كانت أكثر تأثیراً في التخييل والتزاد النفس. وقد سبق أيضاً بيان  
السبب الحقيقي في انفعال النفس بهذه القضايا.

وعليه، فالقضايا المخیلات لا يمكن حصرها في قواعد  
مضبوطهن بل الشعرا «في كل واد يهيمون»، وليس لهم طريق  
واحد مستقيم معلوم.

### من أين تتولد ملكة الشعر؟

لا يزال غير واضح لنا سر ندرة الشعراء الحقيقيين في كل أمة.  
بل لا تجد من كل أمة من تحصل له قوة الشعر في رتبة عالية فيتبع

(١) (لفظ الموسيقى يوناني). علم الموسيقى: علم يبحث فيه عن أصول النغم من حيث  
الاختلاف والتشابه، وأحوال الأزمنة المختلفة بينها، ليعلم كيف يلأف اللحن وليس المقصود  
من هذا العلم فن الفتاء والتطريز والعزف على آلات الطرب، كما في الاصطلاح الحديث.

فيه، ويتمكن من الإبداع والاختراع، إلا النادر القليل، وفي فترات متباعدة قد تبلغ القرون.

ومن العجيب أن هذه الملكة على ما بها من اختلاف في الشعراء قوة وضعفاً لا تولد في أكثر الناس، وإن شاركوا الشعراء في تذوق الشعر وممارسته وتعلمها.

وكل ما نعلمه عن هذه الملكة أنها موهبة ربانية كسائر مواهبه تعالى التي يختص بها بعض عباده، كموهبة حسن البيان أو الخطابة أو التصوير أو التمثيل... وما إلى ذلك مما يتعلق بالفنون الجميلة وغيرها.

ومن أجل هذا الاختصاص الرباني اعتبر الشعراء نوابع البشر. وقد وجدها العرب كيف كانت تفتز بشعراها، فإذا نبغ في قبيلة شاعر أقاموا له الاحتفالات، وتهنئها به القبائل الأخرى. ولو كان يمكن أكثر الناس من أن يكونوا شعراء لما صحت منهم هذه النهاية بشاعرهم ولما عدّوه نبوغاً.

غير أن هذه الموهبة، كسائر المواهب الأخرى، تبدأ في تكونيتها في النفس كالبذرة لا يحس بها حتى صاحبها، فإذا اكتشفها صاحبها من نفسه صدفة وسقاها بالتعليم والتمرين تنمو وتستمر في النمو، حتى قد تصبح شجرة باسقة تؤتي أكلها كل حين. ولكن اكتشاف الموهبة ليس بالأمر الهين، وقد يكتشفها الفير العارف قبل صاحبها نفسه، وقد تذوي وتموت المواهب في كثير من النفوس إذا أهملت في السن المبكرة لصاحبها.

## صلة الشعر بالعقل الباطن<sup>(١)</sup>:

والحق أن الشاعر البارع. كالخطيب البارع. يستمد في إبداعه من عقله الباطن اللاشعوري، فيتدفق الشعر على لسانه كإلهام من حيث يدري ولا يدري، على اختلاف عظيم بين الشعراء والخطباء في هذه الناحية.

وليس الشعر والخطابة كسائر الصناعات الأخرى التي يبدع فيها الصانع عن روية وتأمل دائمًا. وإلى هذا أشار صُحَارَ العبيدي<sup>(٢)</sup>، لما سأله معاوية: ما هذه البلاغة فيكم؟ فقال: « شيء يختلج في صدورنا فتقذفه ألسنتنا كما يقذف البحر الدرر». وهذه لفتة بارعة من هذا الأعرابي أدركها بفطرته، وصورها على طبع سجيتها.

## ومن أجل ما قلناه من استمداد الشاعر من منطقة اللاشعور

(١) العقل الباطن: عند المحدثين هو اللاشعور.  
واللاشعور: مجموع الأحوال النفسية الباطنة التي تؤثر في سلوك المرء، وإن كانت غير مشهور بها.

والشعور: إدراك من غير إثبات، فكأنه إدراك متزلزل، وهو أول مرتبة في وصول النفس إلى المumen، وهو مرادف للإحساس أي للإدراك بالمعنى الظاهر، وقد يكون أيضًا بمعنى العلم... وللشعور مراتب مقاومة الوضوح، أهمها مرتبة الشعور التلقائي، ومرتبة الشعور التأملي. «المجم المفسي». جميل صليبيا.

(٢) صُحَارَ العبيدي: (وفاته نحو ٤٤٠ هـ، ٦٦٠ م)  
صُحَارَ بن عياش (أو عيَّاس) بن شراحيل بن منقذ العبيدي، من بنى عبد القيس. خطيب مفوء. كان من شيعة عثمان. له صحبة وأخبار حسنة. قال له معاوية: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قال: وما الإيجاز؟ قال: أن لا تبطئ ولا تخطئ. وهو أحد النسابيين. وله مع دغفل النسبة محاورات. وكان من شهدوا فتح مصر. ولما قتل عثمان قام صُحَارَ بطالب بدمه. وشهد «صفين» مع معاوية. وسكن البصرة، ومات فيها. «أعلام الزركلي».

تجده قد لا يواتيه الشعر، وهو في أشد ما يكون من يقظته الفكرية ورغبة الملحمة في إنشائه. قال الفرزدق<sup>(١)</sup>: «قد يأتي على الحين، وقلع ضرس عندي أهون من قول بيت شعر»<sup>(٢)</sup>.

(١) الفرزدق: همام بن غالب بن صمعة، أبو فراس التميمي البصري. من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام، كان غليظ الوجه، لذلك لقب بالفرزدق، وهو الرغيف الشخصي، شاعر مقدم من أشهر الشعراءاته البعض بأنه كان صاحب نساء وزنى، ولا أظن ذلك منه إلا بفضل له لموقفه المشهور المشرف في نصرة أهل بيته المصمة والطهارة عليه، أمم هشام بن عبد الملك، حيث روي أن هشاماً عندما طاف بالبيت أراد أن يستلم العجر قلم يقدر عليه من الزحام، فقتضب له منبر فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين عليه، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ موضع العجر تبع الناس عنه حتى يستلمه هيبة له وإجلاله. فناظر ذلك هشاماً، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيئة وأفرجوا له عن العجر؟ فقال هشام: لا أعرفه! ثم يرحب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق: وكان حاضراً، لكنني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبي فراس؟ فأجابه بأبيات منها:

هذا الذي تعرفُ البطحاءَ وطأته  
والبيتُ يعرّفه والحلُّ والحرُّ  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا التقى النقى الطاهرُ العلمُ  
هذا علىي رسول الله والده  
أمسى بنور هداه تهتدي الظالم  
هذا ابن فاطمة إن كنت جامله  
بجذه أنبياء الله قد ختموا  
إذا رأته قريش قال قائلها  
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
يكاد يمسكه مرسفان راحته  
أمّا يكُلُّم إلا حين يبتسم  
يُقضى حياءً ويُفضى من مهابته  
الله فضلَه قدْمًا وثِرْفَه  
من معاشرِ حبِّهم دينَ وبغضهم  
ما قدَّمَ بعد ذكر الله ذكرهم  
في كل يوم ومحظوم به الكلمُ  
إن عَدَ أهلُ التُّقى كانوا أئمَّتهم

فتضب هشام، وأمر بحبس الفرزدق، فبلغ ذلك الإمام زين العابدين عليه، فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: اعدنا يا أبي فراس، فهو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه، وقال: يابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا أغضبنا الله ورسوله، فردها الإمام عليه، وقال: بعثي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك، وعلم نيتك، قبلها. ثم إنه جعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في السجن، فبعث إليه وأخرجه. من شرح شواهد المفتي، ومعجم رجال الحديث».

(٢) راجع المقد المفرد الجزء، ٢، ص ٤٢١.

وبالعكس قد يفيض الشعر وينتفق على لسان الشاعر من غير سابق تهيوء هكري، والشعراء وحدهم يعرفون مدى صحة هذه الحقيقة من أنفسهم.

وأحسب أنه من أجل هذا زعم العرب أو شعراً لهم خاصة أن لكل شاعر شيطاناً أو جنيناً يلقي عليه الشعر. والغريب أن بعضهم تخيله شخصاً يمثل له، وأسماه باسم مخصوص. وكل ذلك لأنهم رأوا من أنفسهم أن الشعر يوatiهم على الأكثر من وراء منطقة الشعور، وعجزوا عن تفسيره بغير الشيطان والجن.

وعلى كل حال فإن قوة الشعر إذا كانت موجودة في نفس الفرد، لا تخرج. كما تقدم. من حد القوة إلى الفعلية اعتباطاً من دون سابق تمرين وممارسة للشعر بحفظ وفهم، ومحاولة نظمها مرة بعد أخرى. وقد أوصى بعض الشعراء ناشئاً ليتعلم الشعر أن يحفظ قسماً كبيراً من المختار منه، ثم يتتساه مدة طويلة، ثم يخرج إلى العدائق الفناء ليستلهمه. وكذلك فعل ذلك الناشئ فصار شاعراً كبيراً.

إن الأمر بحفظه وتتباسيه فلسفة عميقة في العقل الباطن توصل إلىها ذلك الشاعر بفطنته وتجربته، إن هذا هو شحن القوة للعقل الباطن، لتهيئته لإلهام الشعر في ساعة الإشراح والانطلاق التي هي إحدى ساعات تيقظ العقل الباطن، وانفتاح المجرى النفسي بين منطقتي اللاشعور والشعور، أو بالإصح إحدى ساعات اتحاد المنطقتين. بل هي من أفضل تلك الساعات. وما أعز انفتاح هذا المجرى على الإنسان إلا على من خلق ملهمًا فيهاته بلا اختيار<sup>(١)</sup>.

(١) المنطق، للشيخ محمد رضا المظفر، الجزء الثالث، ص ٤٦٧ بتصريف.

ولذا احتوت هذه التعريفات على مقاطع شعرية مهمة كثيرة من شعر المؤلف حيث جادت بها قرينته. نرجو أن تحل عند إمامنا صاحب الزمان عليه السلام محل الرضا.

والشعر على أنواع، غير أن الشعر المعتمد في التعريفات المنبرية غالباً الشعر الملحمي، والشعر الفنائي.

### **الشعر الملحمي:**

هو الشعر الذي يروي قصة الحرب، فيصور فيها البطولات، والأسلحة، ويبين فيها صورة الدم ويُطلّ من خلالها البطل الأسطوري الذي يثير الإعجاب والدهشة، وكيفية قتاله واستخدامه السلاح ضد الجيش العرمم.

كقول الشاعر في وصف أمير المؤمنين عليه السلام:

**قطبُ الحروبِ ولبيتها إما سطا ميد الكتاشب في الهياج يصيدها<sup>(١)</sup>**

أو كقول الشاعر في وصف أبي الفضل العباس عليه السلام:

فأنت من إسمك الأبطال خائفة	وخوفُ بأسك هذا يخطفُ المُهاجا
الفيت جحفله من صوتِك انفلجا	جنُ الدعي لئن تراز بجحفله
ولولا القضاء لقد ماتوا بأجمعهم	لولا القضاء لقد ماتوا بأجمعهم
غيرَ رمحك حبل الموت مانسجا	غيرَ رمحك حبل الموت مانسجا
تقدو إلى النهر لم تعبا بكترهم	تقدو إلى النهر لم تعبا بكترهم

<sup>(٢)</sup>

(١) من قصيدة المؤلف.

(٢) الأبيات للمؤلف.

## الشعر الغنائي

كانت القصيدة في العصر الجاهلي تنتقل على ألسنة الناس من أفق إلى أفق، تماماً كالأغنية الضاربة في عصرنا، فكان العرب في مناسباتهم وأسفارهم الطويلة يميتون الوقت بالتسلي بالفناء بما يحفظونه من الشعر، فكان الشعر الغنائي.

وبقيت هذه التسمية حتى يومنا الحاضر، وليس بالضرورة أن تُقْعِد كل القصائد حتى يكون الشعر غنائياً، فالقصيدة قد تنتهي إلى الشعر الغنائي حتى لو لم تقنَّ. وأهم مواضع الشعر الغنائي:

### أ. الفزل:

وهو الكلام الجميل الذي يوجهه الشاعر إلى محبوبه، ويضمّنه أحاسيسه وعواطفه وألامه النفسية... كقول الشاعر:

دعيني أبيغي بالوصال كمالا	فلست باغواء الجفون مباليا
أغريني القدُّ الرشيق بسحره	وتُبدين عنجاً ترجبن غراميا
فلا القلب مني في هواك متيم	ولا طرف عيني يستميل غوانيا
ولا شأنٌ مثلي يُرجى لصباية	وقد زان شبيبي بالوقار شبابيا
ففي الصدر مني لا محل لمشقها	فما للفوانی الفاتنات وما ليا
فلو قربت مني فلست أحسها	ولو غيّبت عنی تحل وثاقيا
ولا الشوق يعروني للفترة طيبة	ولا الصد عنها يستثير حنانيا

ولكن شوقي للذين أحبُّهم  
أسأل بعيني الدموع غواصيا  
فذا عرّشهم بين الضلوع مقرئا  
وعشق الزواكي يستبيح فؤاديا  
لئن طاف ذكرُهم الخيال يشوقي  
إلى لثم اعتاب الأئمة راجيا  
أئمة آل البيت في مهجتي لهم وداد يفوق الكائنات تناهيا<sup>(١)</sup>

**ب. الرثاء:**

هوفن البكاء على الميت، وذكر فضائله، والحزن لفقده، والتوجع  
عليه.

يقول الشاعر:

با وقعة الطفْ كُمْ أَوْقَدْتِ فِي كَبْدِي  
وطيس حُزْنٍ لِيَوْمِ الْحَشْرِ مَسْجُورَا  
كَأَنْ كُلَّ مَكَانٍ كَرْبَلَاءُ لَدِي  
عَيْنِي وَكُلَّ زَمَانٍ يَوْمٌ عَاشُورَا  
لَهُفِي لِظَّامٍ عَلَى شَامِي الْفُرَاتِ قَضَى  
ظَلَمَانَ يَرْنُو لَعْنَبِي الْمَاءِ مَقْرُورَا  
لَا غَرَوْا نَكِسَتْ شَمْسُ الْضَّحْنِ حَزَنَا  
عَلَى مَنِ اقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ نُورَا  
وَأَعْوَلَتْ فِي السَّمَاءِ الْأَمْلَاكُ مَرْعَجَةً  
ضَوْضَاوُهَا الْقَرْشَ تَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا  
بِالْيَتِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ نَاظِرَةً  
رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْعَسَالِ مَشْهُورَا  
وَجِسْمَهُ سَجَّتْ هُوَجُ الْرِّيَاحِ لَهُ  
ثَوْبَا بِقَانِي دَمَ الْأَوْدَاجِ مَزْدُورَا  
إِنْ يَبْقَ مُلْقَى بِلَا دَفْنٍ فَإِنَّ لَهُ  
قَبْرًا بِأَحْشَاءِ مَنْ وَالَّهُ مَحْفُورَا  
لَمْ يَشْفِ أَعْدَاءَ مِثْلُ الْقَتْلِ فَابْتَرَتْ  
تُعْرِي عَلَى جَسْمِهِ الْجُرْدَ الْمَحَاضِرَا<sup>(٢)</sup>

(١) الآيات المؤلف.

(٢) من قصيدة للشيخ عبد الحسين الأصم، الدر النضيد، ص ١٧٤.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام يرثى النبي ﷺ:

يأبِي أَنْتَ وَأَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ  
بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ. خَصَصْتَ حَتَّى  
صَرَّتْ مُسْلِيًّا عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمِّتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاهُ. وَلَوْلَا  
أَنَّكَ أَمْرَتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشَّهُونِ،  
وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً، وَالْكَمْدُ مُحَالًا، وَقَلَّا لَكَ وَلَكُنَّهُ مَا لَا يُمْلِكُ  
رَبُّهُ، وَلَا يُسْتَطِعُ دَفْعَهُ يأبِي أَنْتَ وَأَمِي! اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنَا  
مِنْ بَالِكِ (١)

ج. الفخر: هو نوعان:

الفخر بالنفس:

١ . الفخر بالنفس والاعتزاز بالذات، والفضائل الشخصية،  
والصفات التي ينسبها الشاعر إلى نفسه.

كقول المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم  
أنام ملة جفوني عن شواردها ويسهرُ الخلقُ جراها ويختصُ  
فالغيلُ والليلُ والبيداءُ تعرِفني والعربُ والضربُ والقرطاسُ والقلمُ (١)

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، ص ٣٥٥، خ ٢٢٥.

(٢) ديوان أبي الطيب المتنبي، الدكتور عبد الوهاب عزام، ص ٢٧٠.

أو كقول الشاعر السيد حيدر الحلبي:

إِنْ لَمْ أَقْفِ حِيثُ جِيشُ الْمَوْتِ يَزْدَحِمُ فَلَا مَسْتَ بَيْ في طُرُقِ الْعُلَى فَقَدْ  
لَا بَدَّ أَنْ أَنْدَادِي بالقَنَا فَلَقَدْ صَبَرْتُ حَتَّى فَوَادِي كُلُّهُ الْمُ  
عْنِي مِنَ الْعَزَمِ سِرًّا لَا أَبُوْجَ بِهِ  
إِنْ هَكُذا ظَلَّ رَمْحِي وَهُوَ مَنْفَطِمُ  
أَلِيَّةً بَطْبَسِي قَوْمِي النِّي حَمَدَتْ  
لَأَخْلِبَنْ شَدَّيَ الْحَرَبِ وَهِيَ قَنَا لِبَانَهَا مِنْ صُدُورِ الشُّوْسِ وَهُوَ دُمٌ<sup>(١)</sup>

أو كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في نهج البلاغة:  
وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ لَمْ أَرِدْ  
عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ. وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي  
الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَتَتَأْخِرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، نَجَدَةً  
أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا.

وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ رَأَسَهُ لَعَلَى صَدْرِي. وَلَقَدْ سَأَتَ  
نَفْسُهُ فِي كَفِي، فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي. وَلَقَدْ وُلِيَتْ غُسلُهُ  
وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْتِيَّةُ: مَلَأَ يَقْبِطُ، وَمَلَأَ يَرْجُ،  
وَمَا هَارَقَتْ سَمْعِي هَيْنَمَةً مِنْهُمْ، يُصْلَوُنَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِنَاهُ فِي  
ضَرِيْحِهِ. فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِي حَيَا وَمِيتَا؟ فَانْفَذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ،

(١) الدر النضيد، ص ٢٨٢.

وَلِتُحْدِقْ نِيَاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوكُمْ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى  
جَاهَةِ الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَةِ الْبَاطِلِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ  
اللهَ لِي وَلَكُمْ<sup>(١)</sup>

الفخر بالقوم:

٢. الفخر بالقوم والقبيلة وذكر شمائتهم وتاريخهم وإنجازاتهم.

قول السيد حيدر الحلي

قومي الأولى عُقدَتْ قَدِيمًا مَازِرُهُمْ      على الحمية ما ضيَّموا ولا اهْتَضُموا  
عهدي بهم فَصَرَّ الأَعْمَارِ شَانِهُمْ      لا يَهْرُمُونَ وللهِيَابِ الْهَرَمِ  
وَحْيٌ مِنْهُمْ حَمَاءٌ لِيْسَ بِأَبِينِهِمْ      مَنْ لَا يَرْفُّ عَلَيْهِ فِي الْوَغْيِ الْعَلَمِ  
الْمُشْبِعِينَ قَرَى طَيْرَ السَّمَاءِ وَلَهُمْ      بِمَنْعَةِ الْجَارِ فِيهِمْ يَشَهَّدُ الْعَرَمُ  
وَالْهَاشِمِينَ وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا      بِأَنَّ لِلضِيَافِ أوَ لِلسَّيِّفِ مَا هَشَمُوا  
كُمَاءَ حَرَبٍ تَرَى فِي كُلِّ بَادِيَةٍ      قُتْلَى بِأَسْيَافِهِمْ لَمْ تَعْوَهَا الرُّجُمُ

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه: نَقْتَلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَخْوَانَنَا  
وَأَعْمَامَنَا: مَا يَرِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، وَمُضِيًّا عَلَى اللَّقَمِ،  
وَصَبَرًا عَلَى مَضْضِ الْأَلَمِ، وَجِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، ص ٢١٢ - ٢١٣.

إنما أوردنا نصوصاً من نهج البلاغة مع أن المقام مقام شعرى لنلفت عناية القارئ  
ال الكريم إلى مشروعية هذا اللون من الفخر إذا وجد ما يقتضيه. وقد ورد عن أمير  
المؤمنين عليه السلام قوله: ينفي أن يكون التفاخر بعلى الهمم، والوفاء بالذمم، والمعبالغة  
في الكرم، لا بيوالي الرزم، وردايل الشيم. (ميزان الحكم، ج ٧، ص ٤١٩).

وَالْأَخْرُ مِنْ عَدُونَا يَتَصَافَّلَنَّ تَصَافُلَ الْفُحْلِينَ يَتَخَالَسَانَ أَنْفُسَهُمَا:  
أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأسَ الْمَنْوِنِ، فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُونَا، وَمَرَّةً لَعَدُونَا  
مِنْنَا، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صَدَقَنَا أَنْزَلَ بِعِدُونَا الْكَبْتَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ،  
حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًّا جَرَانَهُ وَمُتَبَوِّثًا أُوطَانَهُ، وَلَعْمَرِي لَوْ كُنَّا  
نَأْتَيْ مَا أَتَيْنَا، مَا قَامَ لِلَّذِينَ عَمُودٌ وَلَا أَخْضَرٌ لِلإِيمَانِ عُودٌ، وَإِيمَانُ اللَّهِ  
لَتَحْتَبِّنَهَا دَمًا، وَلَتَتَبَعَّنَهَا نَدَمًا<sup>(١)</sup>.

د. المديح: هو ذكر الفضائل ونسبتها إلى الممدوح.

كقول الشاعر يمدح الأئمة المعصومين علیهم السلام :

فبوركت يا شهرَ الْأَمِيرِ بعِدِهِمْ	فكم شفَّشَ الْمِيلَادُ فِيكَ لِيَالِيَا
ففي مولِدِ الْهَادِيِ الإمامِ حبُورُنَا	تَصِيرُ الْلِيَالِيِ الْحَالَكَاتُ زُواهِيَا
وباقِرُ عِلْمِ اللَّهِ يُزَهِّرُ عِيَدُهُ	مُنِيرًا بِأَفَاقِ الْبَلَادِ سَمَائِيَا
وفِي مولِدِ الْمُولَىِ الْجَوَادِ مَلَائِكَةُ	تَفَنَّتْ بِلْحُنِ الْوَالَهِيَنِ قَوَافِيَا
وَفِي الْكَعْبَةِ الْفَرَاءِ يَوْلِدُ حِيدَرٌ	فِيَضْحَكُ ثَغْرُ الْمَكْرَمَاتِ تَبَاهِيَا
وَتَعْبِقُ آنَافُ الزَّمَانِ بِعَطْرِهِ	فِيهِفُو عَبِيرًا مِنْ عَلِيٍّ، زَمَانِيَا
وَتَقْمَضُ أَجْفَانُ الْوَرَودِ قَرِيرَةً	بِهِمْسِ نَسِيمٍ يَسْكُبُ الْلَّطْفَ حَانِيَا <sup>(٢)</sup>

هـ. الهجاء: هو ذكر السيئات والنقائص، أو التقرير والتوبيخ.

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، ص ٩١، ٩٢.

(٢) الأبيات للمؤلف.

## ذكر السينات والنقائص

الأول: ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام هاجياً عمرو بن العاص:

عَجَبًا لابن النَّابِغَةِ! يَزْعُمُ لِأهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةٍ، وَأَنِّي امْرُؤٌ  
تَلْعَابَةٌ: أَعَافُ وَأَمَارُسُ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا، وَنَطَقَ آثِمًا . وَشَرُّ  
الْقَوْلِ الْكَذِبُ . إِنَّهُ لَيَقُولُ فِي كِذَبٍ، وَيَعْدُ فِي خَلْفٍ، وَيُسَأَلُ فِي بَعْدٍ،  
وَيُسَأَلُ فِي لَحْفٍ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ، وَيَقْطَعُ إِلَيْهِ؛ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ  
فَأَئِي زَاجِرٌ وَأَمْرٌ هُوَ مَا لَمْ تَأْخُذْ السُّيُوفُ مَا حَذَّهَا، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرُ  
مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَعَ الْقَرْمَ سَبَبَهُ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعْبِ ذِكْرُ  
الْمَوْتِ، وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نَسْيَانُ الْآخِرَةِ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةً  
حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيهِ أَتِيَّةً، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيَّةً<sup>(١)</sup>.

وقد قال الأمير أبو فراس هاجياًبني العباس في قصidته

الشافية:

أَبْلِغِ لَدِيْكَ بَنِي الْعَبَاسِ مَأْكَةَ لَا تَدْعُوا مُلْكَهَا مُلَأْكَهَا الْعَجَمُ  
أَئِي الْمَفَاخِرِ أَضَحَتْ فِي دِيَارِكُمْ وَغَيْرُكُمْ أَمْرَ فِيهِنَّ مُخْتَكِمْ  
وَهَلْ يَزِيدُكُمْ فِي مُفْخَرِ عَلَمٍ وَفِي الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ يَخْفِقُ الْعَلَمُ  
يَا بَاعَةَ الْخَمْرِ كُفُوا عَنْ مَفَاخِرِكُمْ لِمَفْشِرِ بَيْتِهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ دَمُ  
مَا نَالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرَبٍ وَانْعَظَمَتْ تِلْكَ الْجَرَائِمُ إِلَّا دُونَ نَيْلَكُمْ  
وَكُمْ غَدَرَةٌ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَاضْحَى وَكُمْ دَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، ص ١١٥.

أَنْتُمُ أَلْهُ فِيمَا تَرَوْنَ وَفِي  
هَيَّاهُتْ لَا قَرَبَتْ قُرْبِي وَلَا نَسَبَتْ  
كَانَتْ مَوْدَةُ سَلْمَانَ لَهُ رَحِمًا  
يَا جَاهِدًا فِي مَسَاوِيهِمْ يَكْتُمُهَا  
لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسِي فِي الْقِيَاسِ وَلَا  
ذَاقَ الرُّزَيْرِيُّ غَبَ الْحِينَثُ وَانْكَشَفَتْ  
عَنِ ابْنِ فَاطِمَةَ الْأَفْوَالِ وَالْتَّهُمْ  
وَابْصِرُوا بَعْضَ يَوْمِ رُشْدِهِمْ وَعَمُوا<sup>(١)</sup>

### التقرير والتوبیخ

الثاني: ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

أَفَ لَكُمْ لَقَدْ سَئَمْتُ عَنْ أَبِيكُمْ أَرْضِيَتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
عَوْضًا وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا؟ إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوكُمْ دَارَتْ  
أَعْيُنُكُمْ، كَانُوكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ، وَمِنَ الذَّهُولِ فِي سَكْرَةٍ، يُرْتَجِعُ  
عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَتَعْمَهُونَ، وَكَانَ قُلُوبُكُمْ مَأْلُوْسَةً، فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ، مَا  
أَنْتُمْ لِي بِثَقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي، وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُعْمَالُ بِكُمْ، وَلَا زَوَافِرَ عِزٍّ  
يُفْقَرُ إِلَيْكُمْ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَأَبْلِيلٍ ضَلَّ رُعَايَتُهَا، فَكُلُّمَا جُمِعْتُ مِنْ جَانِبِ  
اَنْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ، لَبَسْسٌ، لَعْمَرُ اللَّهُ، سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ تُكَادُونَ  
وَلَا تَكِيدُونَ، وَتُنْقَصُنَ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعَضُونَ، لَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ  
فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ، غُلَبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَادِلُونَ! وَإِيمَانُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ

(١) شافية ابن فراس، للحسيني، ص ٥١.

أَن لَوْ حَمِسَ الْوَغْيُ، وَاسْتَحْرَ الْمَوْتُ، قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ  
انْفِرَاجَ الرَّأْسِ، وَاللَّهِ إِنْ أَمْرًا يُمْكِنُ عَدُوهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرُقُ لَعْمَهُ،  
وَيَهْشُمُ عَظَمَهُ، وَيَقْرِي جَلَدَهُ، لَعَظِيمٌ عَجَزُهُ، ضَعِيفٌ مَا ضَمِّنَتْ عَلَيْهِ  
جَوَانِحُ صَدْرِهِ، أَنْتَ فَكِنْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا فَوَالَّهِ دُونَ أَنْ أَعْطِي  
ذَلِكَ ضَرَبَ بِالْمَسْرِفَةِ تَطْيِيرًا مِنْهُ فَرَاشُ الْهَامِ، وَتَطْبِيقُ السَّوَاعِدِ  
وَالْأَقْدَامِ، وَيَقْعُلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ<sup>(١)</sup>.

أو كقول السيد حيدر الحلي رحمه الله مقرعاً قوله:

جَفَّتْ عَرَائِمُ فِهْرِ أَمْ تُرِي بَرَدَتْ	مِنْهَا الْحَمِيَّةُ أَمْ قَدْ مَاتَ الشَّيْمُ
أَمْ لَمْ تَجِدْ لَدَعَ عَنْبَيِّ فِي حُشَاشَتِهَا	فَقَدْ تَسَاقَطَ جَمِرًا مِنْ فِيمِ الْكَلْمِ
أَيْنِ الشَّهَامَةُ أَمْ أَيْنِ الْعِفَادُ أَمَا	يَابِنِ لَهَا شَرْفُ الْأَحْسَابِ وَالْكَرْمُ
سُبُّبِي حَرَائِرُهَا فِي الطَّفْ حَاسِرَةُ	وَلَمْ تَكُنْ بِغُبَارِ الْمَوْتِ تَلْتَثِّلُ
لِمَنْ أَعْدَتْ عِتَاقَ الْخَيلِ إِنْ قَدَّتْ	عَنْ مَوْقِيْفِ هُنْكَتْ مِنْهَا بِهِ الْعَرَمُ
فَمَا اعْتَذَارُكِ يا فِهْرِ وَلَمْ تَبْتِي	بِالْبَيْضِ تَلَمُّ أوْ بِالسُّمْرِ تَتَحَطِّمُ
أَجْلِ نِسَاؤُكِ قدْ هَزَّتِكِ عَاتِيَّةُ	وَأَنْتَ مِنْ رَقَدَةِ تَحْتَ الثَّرَى رَعْمُ
فَلَتَلْتَفِتِ الْجَيْدَ عَنِكِ الْيَوْمَ خَائِبَةُ	فَمَا عَنَاؤُكِ حَالَتْ دُونِكِ الرَّجَمُ

الشعر الوطني:

يتغنى فيه الشاعر بوطنه، ويدرك أمجاده، وتعلماته، وعزّم  
أهله على المقاومة... وربما ارتقى إلى درجة الشعر القومي الذي

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، ص. ٧٩، ٧٨.

(٢) الدر النضيد ص. ٢٨٥.

يتخطى حدود الوطن. وقد أوردنا له أكثر من نموذج فيما سينأتي من الصفحات.

أما ما نقدمه في هذه التعريفات فإنه يتراوح بين الوجودانية والفنائية، وهمما نزع عن فنستان، لا تتفان عند حدود واحدة.

فالوجودانية: هي تعبير عن أحوال يعانيها الشاعر فعلًا، لأنها مرتبطة بذاتها الخاصة، مثل حبه لمعشوقي تعلق به، أو بكائه على ولد افتقده، أو حنينه لوطن نزح عنه؛ أي إن الشاعر الوجوداني يكون هو الذات وهو الموضوع.

أما الفنائية: فتصدر كالوجودانية عن العاطفة، ناظرة إلى الوجود من خلال غلالة الشعور، لكنها لا تتقيد بالشاعر، فلا يكون هو موضوع شعره، بل سواه. مثال ذلك أن يصف حب قيس لليل بدلاً من حبه هو بالذات لمحبوه أو أن يتغنى ببطولة الممدوح، بدلاً من أن يفخر ببطولته. والفنائية أوسع من الوجودانية، لأنّ الشاعر لا يقتصر فيها على حدود نفسه، بل إنه يمزج بين تجربتها وتجربة الآخرين، فيجدو شعره أكثر تعقلًا وأقرب إلى الحقيقة الإنسانية العامة<sup>(١)</sup>. وعلى كل حال فإن الشعر سواء كان غنائياً أم وجودانياً فإنه يصدر من مصدر واحد وهو العاطفة.

وقد اكتسب هذا النوع من الشعر مميزات خاصة به من حيث موضوعه وأسلوبه وخصائصه المعنوية والشكلية.

(١) المفيد في الأدب العربي، الجزء الثاني، ص ٥١٨.

فمن حيث الموضع يتطرق الشعر الفنائي وسائر الفنون الأدبية في اتخاذ الحياة الإنسانية موضوعاً له. ولكن لا يتناول هذه الحياة تناولاً موضوعياً علمياً بعيداً عن ذات صاحبه، بل يفسر أحدها بالنسبة إلى ما تركه في نفس الشاعر من أثر فيلزنها باللون من عنده، ويُضفي عليها من شعوره وإحساسه وعواطفه وميوله، بحيث تصبح تجربة شخصية حية نابعة من أعماق الفؤاد. ومن هنا كان موضوع الشعر الفنائي في أكثر الأحيان ذاتية صاحبه، وكان محوره الآنا يدور حولها في كل أمر، ويستمد منها ما يحتاج إليه. وإذا حدث أن تناول الشاعر الفنائي غير ذاته، فإنما يتناوله من خلال هذه الذات، وتصبح شخصيته بمثابة المرأة الملونة التي تعكس الصور بعد أن تمنحها ألواناً خاصة من عندها، أو بمثابة جوّ خاص، تمر عبره الأشياء فتقتبس منه وتحمل معها مناخه وخصائصه وأثاره.

وإذا كان للعاطفة الغلبة على العقل في مجالات الشعر عامة، فإنها في الشعر الفنائي أكثر ظهوراً بحيث يعبر هذا الفن عن العالم الشعوري، أكثر من اهتمامه بالبحث العقلي. فيفضل الشاعر، ويتأثر، وتتولد في نفسه بواعث تضاعف ما من شأنه أن يحمله على التأثير والانفعال، فإذا هو أمام وجود شعرى جديد قد يخالف في كثير أو قليل وجود الواقعى المعروف.

ومن حيث الشكل يختلف الشعر الفنائي عن سائر الفنون الشعرية اختلافاً واضحاً تبدو الفنائية معه وكأنها أسلوب تعبيري

خاص، وعمل شكلي في جوهره رغم ما أشرنا إليه من مميزات الموضوع أو المعنى<sup>(١)</sup>.

### **ثالثاً: النص المقاوم**

وهو غرض من أغراض الأدب الفنائي يدور حول التقني بالأوطان، وبعث أمجادها الماضية، ويعرض على تحريرها من رجس العدو، ومعالجة قضاياها ومشكلاتها الاجتماعية والسياسية. والنص المقاوم صورة لوجدان المواطنين المقاومين وتطلعاتهم نحو الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية من خلال نفسيّة الأديب أو المعرف.

ولقد حفل الأدب العربي بالشعر المقاوم نظراً للسيطرة الأجنبية على البلاد العربية، والتحكم بخيراتها وثرواتها، وممارسة الظلم والاستبداد، والتكميل بأحرار البلاد...

هذه الممارسات أدت إلى انتقادات وطنية، وحركات تحريرية، وثورات شعبية مقاومة تدعو إلى التأسي والتضامن والنضال والتضحية من أجل تحرير الأوطان فكانت مادةً خصبة للأدباء والشعراء.

### **رابعاً: القصة**

القصة فنٌ من الفنون الأدبية يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث، متصلة اتصالاً وثيقاً بشخصيات يهبها القاص حياة

(١) المفید في الأدب العربي، الجزء الثاني، ص ٤٤٥.

وحركة، ويحرص على إثارة التشويق عند المستمعين، وإيصال الفكرة التي يهدف إليها.

ولا بد للقاص من مراعاة أصول الفن القصصي، كأن تكون الحادثة مستمدّة من واقع الحياة أو من الخيال الممكن الواقع. وعلى القاص أن يختفي وراء شخصيات قصصه، ولكنه يحركهم بيارادته وفقاً لمخطط تبرز فيه آراؤه وأهدافه. وعليه بشكل عام أن يراعي مقتضيات الحوار، ويعنى بدقة الوصف وتصوير الأشخاص، وتحليل نفسياتهم... كل ذلك بأسلوب فني جميل.

#### أ. عناصر القصة:

١. الوضع الأول: وفيه يرد ذكر الشخصية الرئيسية وزمان ومكان القصة.

٢. العنصر الطارئ المغير: هو الذي يخرج بالوضع الأول عن رتابته، أو هو نقطة التحول التي تبدأ معها مجريات الحادثة.

٣. العقدة: وهي مرحلة التأزم واستئداد المشكلة.

٤. الحل: وهو مرحلة الخروج من الأزمة. والحل قد يأتي متدرجاً، وقد يأتي دفعة واحدة، وبعض القصص تركت حلولها مفتوحة بحسب تقدير المستمع.

٥. الوضع الأخير: وهو مرحلة الاستقرار الجديد.

## بين القصة والسيرة الذاتية

### السيرة

. السيرة شكل من أشكال الأدب يهدف إلى إلقاء الضوء على تاريخ بعض العظماء، والكشف عن خفايا حياتهم وخباياها، أو الإشارة إلى ذلك.

ففي حياة بعض الأفراد أحداث تستحق الوقوف عندها، والنهل من معينها. لما فيها من طرافة ومتعة وعبرة وفائدة في آن معاً. ولا يخفى ما لهؤلاء العظماء من فضل على الإنسانية. فحياتهم سجل حافل بعظيم المآثر. فقد صنعوا تاريخ أممهم، وأحيوا شعوبهم، ورفعوا الإنسان إلى حيث يجب أن يكون بجليل خدماتهم ورفع تضحياتهم وعظيم اختراعاتهم... وهذا ما يميز السيرة عن القصة فربما كان أبطال القصة خياليين بينما السيرة الذاتية تكون لأشخاص لهم تاريخ واقعي، إلا أن نخترع بطلاً وهميًّا ومن ثم نختار له سيرة ذاتية.

## نماذج وتطبيقات

### الأول: تعريف مقرئ قرآن

ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة أنه قال في وصف القرآن:

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُنْظَفُ مَصَابِيحُهُ، وَسَرَاجًا لَا يَغْبُو تَوْقِدُهُ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْدُهُ، وَمِنْهَا جَاءَ لَا يُضْلِلُ نَهْجُهُ، وَشَعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْءَهُ، وَفُرْقَانًا لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ، وَبَيْانًا لَا تَهْدُمُ أَرْكَانُهُ، وَشَفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزًا لَا تُهَزَّمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقًا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ، فَهُوَ مَعْدُنُ الْإِيمَانِ وَبَعْبُوْحَتُهُ، وَبَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبَحْوَرُهُ، وَرَبِّاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَنَافِيُّ الْإِسْلَامِ وَبَنِيَانُهُ، وَأَوْدِيَّةُ الْحَقِّ وَغِيطَانُهُ، وَبَحْرٌ لَا يَنْزَفُهُ الْمُسْتَنْزَفُونَ، وَعَيْنٌ لَا يَنْصُبُهَا الْمَاتِحُونَ، وَمَنَاهِلٌ لَا يَغْيِضُهَا الْوَارِدُونَ، وَمَنَازِلٌ لَا يَضْلِلُ نَهْجَهَا الْمَسَافِرُونَ، وَأَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ، وَأَكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ، جَعَلَهُ اللَّهُ رِبَّا لِعَطْشِ الْعَلَمَاءِ، وَرَبِّيًّا لِقُلُوبِ الْفَقِهَاءِ، وَمَحَاجِ لِطْرُقِ الصُّلْحَاءِ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ، وَنُورًا لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ، وَحَبْلًا وَبَيْقَا عُرُوتَهُ، وَمَقْلَأًا مَنِيَّا ذَرْوَتَهُ، وَعِزًا لِمَنْ تَوْلَاهُ، وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدًى لِمَنِ اتَّهَمَ بِهِ، وَعَذْرًا لِمَنِ اتَّهَلَهُ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَّ بِهِ، وَقَلْبًا لِمَنْ حَاجَ بِهِ، وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ، وَمَطْيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَجُنَاحًا لِمَنْ اسْتَلَمَ،

وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَى، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى. (١)

نستمع خاشعين إلى آيات من الذكر الحكيم يتلوها علينا الأخ  
المقرئ...

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة ١٩٨، صفحة ٢١٥ ، صبحي الصالح.

## تعريف في حفل قرآنی

كم تمضي ساعاتُ العَمَرِ  
تغفوها بالياليِ الْقَدْرِ  
قم طهْرْ ثوبك من دنسِ  
قمْ رَتْلُ فِرَانَ الْفَجْرِ  
لا تعجلُ فيما تتلوه  
وتدبر آياتِ الذِّكْرِ  
رَتْلُ بِقِيَامِكَ مِنْ سُورَةِ  
وافرآها بسجودِ الشَّكْرِ  
يَا شَفِّيْمَا دَوْمَا أَشِدُّوهُ  
في سرّي أو عندَ الْجَهْرِ  
يَهُوَ نَبِيٌّ فِي خَلْوَاتِي وَشَفِيعِي فِي يَوْمِ الْحُشْرِ<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿أَوْزَدَ عَلَيْهِ وَرَقَلَ الْفَزْمَانَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَرَقَلَ الْفَزْمَانَ تَرْتِيلًا﴾ : بينه  
بياناً، ولا تنشره نثر البقل، ولا تنهذه هذ الشّعر، قفوا عند عجائبه،  
حرّكوا به القلوب، ولا يكنّ هم أحدكم آخر السورة<sup>(٣)</sup>

مع المقرئ الدولي المبدع....

(١) الآيات للمؤلف.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٤.

(٣) مختصر ميزان الحكمة، ص. ٤١٨.

## تعريف مقرئ القرآن

ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة أنه قال:  
فانظر أيها السائل: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ بِهِ  
وَاسْتَضْسِئُ بِنُورِ هَدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَ الشَّيْطَانُ عِلْمًا مِمَّا لَيْسَ فِي  
الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضَهُ، وَلَا فِي سُنْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَئْمَاءِ الْهُدَى أُخْرَاهُ، فَكُلُّ  
عِلْمٍ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ.<sup>(١)</sup>

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَقْتَلُونَ فِيهِ فَائِهَ رَبِيعُ  
الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُونَ بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شَفَاءُ الصُّدُورِ. وَأَحْسَنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ  
أَنْعَمُ الْقَصَصِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَاتِرِ الَّذِي  
لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ، بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَزْمَمُ، وَهُوَ  
عِنْدَ اللَّهِ أَوْمَمُ.<sup>(٢)</sup>

نستمع من صاحبنا إلى آيات القرآن الكريم مع الأخ الشيخ...

(١) خطبة رقم ٩١، صفحة ١٢٥ صبحي الصالح.

(٢) خطبة رقم ١١٠، صفحة ١٦٤ صبحي الصالح.

## تعريف في مولد النبي ﷺ

كم تُطربُ الأسماع نفَّعْ منشِيٍّ  
في عِيدِ طه المصطفى بالمولِدِ  
فخَصالَه طربت لها كُلُّ الدُّنْـا  
وتشتَّفت آذان كُلَّ مفردٍ  
لا تنْهَلُ الْوَرَادُ عينَ معينه  
إلا روت منها حشا المتوقَدِ  
ولئن تسلَّ ما بالُّ وجدِي مُضْرَمًا  
لأجَابَ قلبِي هذا عشقُ محمدٍ  
ولقد سأَلْتُ الكونَ عَمَّا سَرَهُ  
لما غدا ثواب الفخامة يرتدي  
لحنَ الملائِكِ في صدىٍ متَّردٍ  
فأجَابني ثغرُ الزَّمانِ مزغروداً  
اليوم قد بزغت به شمسُ الهدى  
وأنسَرَ ليلُ الحالِكَاتِ بفرقدِ  
اليوم شقت في السماءِ نجومها  
وزهَى به خُـدُّ الرَّبِّيِّ المتَّورِدِ  
قد أسفَرْتْ كُفُّ السماءِ لثامِها  
إذ كحَلت طَرْفَاً بأرْوَعِ مِرْوَدِ  
اليوم مِيلادُ الرَّسُولِ المصطفى  
عَلِمَ الْهَدِي طه النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>

نترككم مع غريبِ أهل البيت مع الفنان الأستاذ....

(١) الأبيات للموازف.

## تعريف في مولد النبي ﷺ

كفى، فالمجد مفظومُ الرَّوَاءِ  
بغير الروضِ لن يُروى بما  
كفى بالمجد تطواقاً بنجدِ  
فمنها يرتدي تاج العلاءِ  
ومن نبع المكارم إذ أتاه  
لهيقَّال لالمعالي من ظماءِ  
أتم يكُّ كفُّه غيث السماءِ  
رَوَتْ شمسُ الضعى لما رأته  
كان الشمسَ منهُ في خيامِ  
له تزهو جنَانَ بل وحودَ  
فترنوك كالعذارى من خباءِ  
وكم يحلو مقالي فيك شهدَا  
ومهما ساد شعري عن سواه  
فلن تعلو مقاماً من ثنائيِ  
وانني في مدحِي منك أرجو  
خلوداً في جنَانِ يارجائيِ  
ولن أعدُ إلهي فيك مدحَاً  
(١) فأنتم خير من تحت الكساءِ

مع مادح النبي وأله ﷺ الأخ...  
.....

(١) الأبيات من قصيدة للمؤلف.

## تعريف مولد مدح أهل العبا

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِي الشَّبَابُ بِأَنِّي مِنْ بَعْدِهِ مَا عَدْتُ إِلَّا أَشَبَّا  
أَقْصَتْنِي الْأَعْبَاءُ إِلَّا أَنِّي مُتَمَسِّكٌ بِوَلَاءِ أَصْحَابِ الْعَبَا  
نَزَّلَ الْكِتَابُ عَلَيْهِمْ فَقَضَوْا بِهِ وَأَبَانَ فَضْلُهُمُ الْعَظِيمُ وَأَعْرَبَا  
مَا لِلثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ وَبِمَدْحِهِمْ طَهْ تُنَوَّهُ وَالْمَثَانِي وَالنَّبَا  
سَلْ عَنْهُمُ الْأَعْرَافُ وَالْأَحْقَافُ وَالْأَنْفَالُ وَاسْأَلْ سَبَا  
يُنْبِيكَ قَوْلُ اللَّهِ عَنْ ذِي مِقْوَلٍ<sup>(١)</sup> وَمَدِيْحَةُ عَمْنَ أَطْلَانَ وَأَطْنَابَا<sup>(٢)</sup>

مع خادم أهل العبا مع المنشد الإسلامي الأخ...

(١) ذِي مِقْوَلٍ: ذِي لِسانٍ.

(٢) للشيخ حسن الثاروني. رياض المدح والرثاء، ص ٩٠.

## تعريف مولد الأمير عليه السلام

ما زال أقول لمن تشرفت الكعبة بولادته وضمّه أشرفُ الخلقِ بين  
يديه ولا يسعني إلا أن أقول كما قال الشاعر:

ما علّة الأشياء والشرف الذي  
معنى دقيق صفاتِه لن يُعقلَ  
إلا لمن كُشفَ الغطاءُ له ومن  
يكفيك فخراً أنَّ دينَ محمدٍ  
شقَّ الحجابَ مجرداً وتوصلا  
لولا كمالُك نقصُّه لن يكُملَ  
وفرضَن الصلواتِ لولا أنها  
يا من إذا عَذَّت مناقبُ غيره  
أولاكَ ربِّكَ ذو الجلالِ وفضلِ  
إن يحسُدوكَ على عَلَاكَ فإنما  
إحياءُكَ الموتى ونُطْقُكَ مُخبراً  
بالفائباتِ عَذَّرتَ فيكَ لمن غلا<sup>(١)</sup>

مع زغاريد العاشقين ونشيد الوالهين مع المنشد...

(١) للشيخ علي الشفهياني الحلي، الدر النضيد، ص ٢٤٧.

## تعريف يوم الغدير

يا أمة نقضت عهود نبيها  
وصناك خيراً بالوصي كانما  
أولم يقل فيه النبي مبلغاً  
وأمين وحي الله بعدي وهو في  
والمؤثر المتصدق الوهاب إذ  
إدراك كل قضية إدراك  
إيساك أن تتقديمه فإنه  
فأطمعت لكن باللسان مخافة من باسيه والقدر حشو حشاك<sup>(١)</sup>  
إدراك كل قضية إدراك  
إيساك أن تتقديمه فإنه  
فأطمعت لكن باللسان مخافة من باسيه والقدر حشو حشاك<sup>(٢)</sup>

مع حديث المناسبة مع حجة الإسلام والمسلمين سماحة ال...

(١) لهم: جمع لهوة: الحفنة من المال.

(٢) للشيخ علي الشفهي الحلي، الدر النضيد، ص ٢٢٦.

## تعريف بعيد الغدير

أَتَبْتَرُ أَوْلَادَ النَّبِيِّ حَقُوقَهَا  
جَهَارًا وَتُدْمِي بَعْدَ ذَالِكَ خَدُودُهَا  
أَبَا حَسَنٍ يَا خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الثَّرَى  
قَدْ اخْضَرَ مِنْ لُطْفِ الْإِمَامَةِ عُودُهَا  
أَنْدَعَ يَا مَوْلَى الْوَرَى عَنْ مَنَاصِبِ الْاِ  
خَلَافَةِ عُدُوانًا وَأَنْتَ عَمِيدُهَا  
وَأَبْنَى بْنُو سَفِيَانَ مِنْ مُلْكِ أَحْمَدِ  
وَقَدْ تَسْتَأْتَ فِي الْفَابِرِينَ جَدُودُهَا  
أَلَا يَا بْنَ هَنْدِ لَا سَقَى اللَّهُ تُرَبَّةَ  
تَوْيَتْ بِمَثَواهَا وَلَا اخْضَرَ عُودُهَا  
أَنْقَصَبَ جِلْبَابَ الْخَلَافَةِ هَاشِمًا  
وَتَطَرَّدَهَا عَنْهَا وَأَنْتَ طَرِيدُهَا  
وَتَقْضِي بِهَا وَيْلَ لَأَمْكَنَ قَسْوَةً  
إِلَى فَاجِرٍ قَاتَمْتَ عَلَيْهِ شَهُودُهَا<sup>(١)</sup>

في هذه المناسبة العطرة ويوم العيد الأكبر نبقى مع الأخ...

(١) السيد محسن الأعرجي البغدادي، الدر التضييد، ص ١١٨.

## تعريف بمولد الأمير عليه السلام

يا حاملاً سرَّ الْوِجُودِ جهاراً	شربت بكفك روضه مدارا
أشرقت للأكون بعد ظلامها	حتى غدت أفلاؤهن منارا
فالشمس قدماً من ضيائك نورها	والبدر سحراً من سناك أغار
لك من مقامات العجلال ولابة	أضحت لكل الكائنات مدارا
يا قطب دائرة الوجود وسره	قد تاه عقلي في علاك وحارا
لك يا أمير المؤمنين بمحبني	عشق يشب على هواك أوارا
وسفين قلبي قد رست في شطكم	مذ أبحرت في حبكم إبحارا
أنت العلي وذا ضريحك سيد	شادت قباب المجد منه مزارا <sup>(١)</sup>

نستمع واياكم إلى علم من أعلام الولاية مع سماحة....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمولد الزهراء عليها السلام

بـدر بـدـى فـي أـفـقـه نـورـا زـهـرا فـتـلاـ  
زـهـرا هـلـتـفـي الدـنـا تـسـمـوـعـا لـأـوـكـمـاـ  
بـنـتـ الـهـدـى مـنـ صـاغـهـا كـفـ الـإـلـهـ تـعـالـى  
يـانـجـمـةـ السـعـدـ اـسـتـحـيـ مـمـنـ كـسـاـكـ جـمـالـاـ  
وـتـرـثـسـفـيـ مـنـ فـاطـمـةـ مـنـ صـاغـمـهـا مـدـحـةـ  
فـي عـرـسـهـارـقـصـ المـلاـ كـلـ الشـنـامـاـغـالـىـ  
لـلـمـرـتـضـىـ وـلـفـاطـمـ يـصـفـوـ الـسـوـلـاـ زـلـاـ  
شـفـقـهـاـ يـاـ رـبـ بـمـنـ يـرـجـوـالـجـنـانـ نـوـالـاـ<sup>(١)</sup>

مع خادم أهل البيت عليهم السلام مع صوت يصدق باسم الزهراء عليها السلام ...

(١) الأبيات المؤلف.

## تعريف بمولد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

بِاللَّهِ قُولِي مِنْ أَنَا يَانجِمةُ الصَّبِحِ الْمُضِيَّةِ فِي الدَّنَاءِ  
 بِاللَّهِ قُولِي مِنْ أَنَا أَنَا مَفْرُمٌ مِّنْ أَذُوبٍ تَعْتَنَا  
 لِلْفَوَانِي مَسَبَّابِتِي عَهْدِي بِهَا مَسْتَانِسًا أَوْ لِلْمُنْتِي  
 بِاللَّهِ قُولِي مِنْ أَنَا أَنَا شَمَلَةً يُذَكِّيَهَا عَشْقِي لِلْحَسَنِ  
 أَنَا ظَامِنٌ لَا أَرْتُوْيِي مُسْتَسْقِيًّا مِنْ كَفِهِ غَيْثَ الْمَزْنِ  
 أَوَاهُ قَدْ طَالَ السَّهْرُ فَفَضُوتُ مُنْحَنِيًّا عَلَى كَفِ الْقَمَرِ  
 مِنْ غَرَّةِ الْمَعْصُومِ فَجَّ رَسَاطِعَ وَبِسْرَهُ بَاخَ السَّحْرِ  
 بِاللَّهِ قُولِي مِنْ أَنَا أَنَا رَشْفَةً مِنْ كَأْسِ ظَامِنِ الْلَّوَاءِ  
 مَتَدَفِّقًا مِنْهُ الْهَنَاءِ أَنَا طِينَةً عَجِنْتُ بَحْبَ الأَصْفَيَاءِ  
 كُمْ ذَا يُؤْرَقُنِي الْهَبَامُ مُسْتَمِسِكًا بِشِغَافِ قَلْبِي وَالْفَرَامُ  
 وَأَمَدَّ كَفَّ مَوْلَهِ أَهْدِي إِلَيْهِ الْإِمامِ الْمَجْتَبِي مِنِي السَّلَامُ<sup>(١)</sup>

هَلَمُوا لِنَفْرَحْ بِمَوْلَدِ الْإِيمَامِ الْحَسَنِ الْمَجْتَبِي وَنَهْنَهُ الزَّهْرَاءِ  
 بِمَوْلَدِ حَبِيبِهَا

مع المنشد الغريد الأخ....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف مولد أئمة البقاء

نَسِيمٌ مِّنْ بَقِيمِهِمْ أَنَّكَ  
سُوِيدَا الْقَلْبِ مُنْتَيٌ يَسْتَرِقُ  
جَعَافِلُ حَبِّهِمْ هَاجَتْ بَصَرِي  
غُبَارُ خَيْولِهَا لَيْسَ تُشَقُّ  
لَصْرِحُ الْعُشُقِ بَابٌ فِي فَوَادِي  
بَكْلَ يَدِ مَوْلَهِ يَدْقُ  
تَوْلَى فِي طَرِيقِ الْحَقِّ قَوْمًا  
يَشِي بِجَلَالِهِمْ نَوْرٌ وَّحْقٌ  
فَنُورُهُمْ لَمَوْسِي إِذْ تَجَلى  
أَصَابَ قَوَامَهُ إِذْ خَرَّ صَفَقُ  
لَهُمْ فِي مَحْكَمِ التَّنْزِيلِ مَدَحَّ  
تَلَاهُ غَرْبُ أَفْلَاكٍ وَشَرَقُ  
فَلَوْنَادِيَتْهُمْ لَبَّوا عَجَالِي  
وَغَيْثُ أَكْفَهُمْ مَطَّلَّ وَدَفَقُ  
وَلَوْ أَنَّ السَّنَمَا سَدَّتْ لَعَبِّ  
أَصَابَ طِبَاقَهَا بِالْحَالِ فَتَقَّ  
فَمِنْكُمْ يُرْتَجِي لِلْعَبْدِ عَتْقٌ  
أَغْيَثُوا عَبْدَكُمْ يَا آلَ طَهِ  
سَابَقُ فِي حِمَاكِمْ طَوْلَ عَمْرِي  
وَفِي ضَأْ منْ خَوَابِكُمْ أَنَّكَ<sup>(١)</sup>  
نَفْتَحُ مَسَامِعَ الْقُلُوبِ إِلَى مَدِيعِ أَهْلِ الْكَسَا صَلَواتُ الرَّحْمَنِ  
عَلَيْهِمْ مَعَ الْمَدَاحِ....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف في مواليد أهل البيت عليهم السلام

أعبيدي على مفنانِ أعبيدي لتحلوف رحمة العبد السعيد  
بمدح المصطفى والآل طرّاً وفخر الدهر والذر النضيد  
تفنت في الولا الحان مجد كما الأملاك في نقم فريد  
سأروي قلبي الولهان كأساً لآل البيت متربعة بجود  
أنيسني حبّهم في كل دهرٍ ويفدو مدحهم دوماً نشيدي  
أجيبوا في مساء العبد مولىٰ ليسكن هانئاً دار الخلود<sup>(١)</sup>

مع خادم أهل البيت مع الد... ....

(١) الآيات المؤلف.

## تعريف بمولد الإمام السجاد عليه السلام

خُزنةً مثلَ الْمُتَبَانِ فِي لِيَالِيَنَا الْمُلَاخِ  
مِنْ شَذَّاءِ الْمَطَرِ فَاحْ فِي سَمَاءِ الْوَالَهِينَ  
غَيْثُ شَهِ عَمَّ الْبَلَادِ قَوْلُهُ يَحْيِي الْفَؤَادِ  
فَهُوَ نَبْرَاسُ الرَّشَادِ وَهُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ  
مَوْلَدُ الْبَدْرِ الشَّامِ شَقْ أَسْنَازَ الظَّلَامِ  
نَسُورُهُ سَازُ الْأَنَامِ فِي دِيَاجِي السَّالِكِينَ  
صَاحِبُ الْقَلْبِ السَّرْفُوفُ إِنَّهُ مَأْوَى الْمُهَوَّفُ  
فِي دِيَاجِيرِ الْكَسْوَفِ بَلْ مَلَادُ الْخَائِفِينَ  
أَسْرَجَوا ضَوْءَ الشَّمْوَعِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الْضَّلَوعِ  
قَلْبِي الْمَتَبَّ الْوَلَوْعِ عِنْدَ مَوْلَى السَّاجِدِينَ<sup>(١)</sup>

نبقى مع صاحب المناسبة....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمولد الإمام الكاظم عليه السلام

إن جُزَتْ في بغداد فانزل فيها وارسل نياق الشوق يا حاديها  
في روضة موسى ترَاءَى عندها نورُ الإله وقد تجلَّ فيها  
في روضِها الأملاكُ تهوي وُلَهَا تسمى بِجُنْحِ العشقِ من واليها  
إن جثتها فاسجدْ على أهْتابها وأطلق عنان الروح كي يُعيها  
بلغ إمامَ الحقِ الفَتَعيةِ والقِ سلامُ اللهِ في أهليها  
في المولد الميمون يستعرُ الهوى فانشدَ قصيدةَ الحبْ يا تالبها<sup>(١)</sup>

مع المنشد الإسلامي...

(١) الأبيات للمولف.

## تعريف مولد الإمام الرضا عليه السلام

نورُ الْمَهْدِيِّ مَمْضِيَّ الفَضَا  
 مَذْفِيلٌ قَدْ وَلَدَ الرَّضَا  
 زُفَرَوْهُ حَتَّى تَرْتَدِيَ  
 الْأَمْلَاكُ ثَوِيًّا أَبِيَّضَا  
 الْيَسَوْمُ شَبَقَتْ شَمْسَهُ  
 وَاللَّيْلُ وَلَنِي مُعْرِضَا  
 لَهُ غُرَرَةٌ مُثْلُ السَّنَا  
 لَمْعَتْ كَبْرِيقُ أَوْمَضَا  
 طَرْفَأُ عَلِيَّاً أَمْرِضَا  
 بِخَمْبَلَهُ السَّوْدَ اَنْتَضَا<sup>(١)</sup>  
 إِبْنُ الْبَتْوَلَةِ فَاطِمَهُ  
 يَمْشِي وَرَاهُ مُفْمِضَا  
 فَالْكَوْنُ يَخْضُعُ طَائِمَا  
 وَالدَّهْرُ طَوْعُ يَمِينَهُ  
 وَبِأَمْرِهِ يَجْرِي الْقَضَا

مع صوت مشحون بالولاء لآل محمد عليهم السلام مع العندليب....

(١) الأبيات المؤلف.

## تعريف في مولد الإمام الهادی

من حق هذه الليلة أن تزدهي وتتبخر في مشيتها ومن حقها أن تفتخر على كثير من الليالي والأيام لأن في هذه الليلة كان المولد الميمون لإمامنا العاشر الإمام علي بن محمد الهادی صلوات ربی عليه ولقد أجاد الشاعر بقوله:

يَوْمَ بِهِ رَبُّ الْعَلَى  
بِإِمَامِنَا الْهَادِيِّ الَّذِي  
أَحْيَا الدُّنْيَا إِنْصَافًا  
قَدْ شَرَفَ الْأَشْرَافًا  
غَيْثًا هَامَ السَّمَا  
مِنْ كَفَهِ اسْتِسْقَى السُّورَى  
يَوْمَ زَهَرَ فِي مَشِيهٍ  
وَانْسَابٌ عَطَرُ بَهَائِهٍ  
غَنْتِي لِنَالِ حَنَ الْوِلا  
صَوْتًا سَمِيَّ إِرْهَافًا<sup>(۱)</sup>

مع صاحب الصوت الرخيم مع المنشد العظيم....

(۱) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بولادة الإمام العسكري

يا حورُ غنَّى واسهري وتمايلٍ في محضري  
غنَّى بصوتِ ساحرِ ولد الإمام العسكري  
صافوا كماءِ الكوثرِ هام السفُؤادُ بحبهِ  
من طيفهِ في منظري معشوق قلبي حاضرٌ  
شَهَدَ كطعمِ المسرِ بل اسمه في مبسمِي  
ولَهُى بغيرِ تفَكُّرٍ فيه المقول تحيرت  
من صلبِهِ ولَدَ الهدى المهدى نوراً أزهري  
فأبُ المخلصِ حسْبَهُ تاجاً بهام المشتري<sup>(١)</sup>

مع المنشد الصادح وفريقه الماهر ذوي الأداء الساحر مع فرقة

....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمولد الإمام صاحب الزمان ﷺ

### شعبان يا شهر البشارة

شعبان يا شهر البشارة والهنا  
في وجنتيك النور أبلغ أروع  
شفَّت على الدنيا بمبلاط الهدى  
شمس الإمامة من جبينك تسطع  
وتمايلت سكري ملائكة السماء  
و جداً وعشقاً من كروسك تكرع  
شعبان يا حضن الولاية فازتقى  
هام الشريعة رفعه بل أرفع  
فلقد غدت شوقاً له تتلقع  
في جنبتيها سرُّ ربك مُودع  
في متنه ختم الإمامة يلمع  
حتام هجرتك إن هجرك يوجع  
فامرْ فديتك في روابي حيناً  
فمسى روابينا لوجهك تونع<sup>(١)</sup>

فلنعيش دقائق مع مدائح تقلنا إلى حيث إمامنا صاحب الزمان

مع الغريد المبدع ...

(١) الآيات المؤلف.

## تعريف مولد الإمام الحجة

أسعد الله أيامكم وجعلها أعياداً وأفراحًا، ولن تكون كذلك إلا  
بلقاء محبوبنا صاحب الغرة الحميدة والطلعة الرشيدة صاحب  
النصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفدا. ولقد أجاد الشاعر  
بقوله:

في بهجة العيد المتوج بالسنا  
تذهب القلوب ببروعة الإنشاد  
ونسموج في الأرجاء كل معبة  
من رائحة يلقى السلام وغادي  
يطفو على كل الوجوه سرورها  
بالملتقى فرحاً بأهل ودادي  
ما أجمل الأمياد إما توجئت  
بعميدها وغياثها المُرتاد  
عطر النبوة فاح من كنفاتهم  
وزكا أريجهم مدى الأماد  
أَنْظَلَ فِي التَّرْحَالِ مُحْتَرَقَ الْجَوَى  
نَائِيَاً عَنِ الْأَنْصَارِ وَالْأَنْجَادِ  
مَهْدِيُّ إِنِّي العَيْدَ يَشْرُقُ عِنْدَمَا<sup>(١)</sup>  
أَنْوَارُ بَدْرِكِ تَزْدَهِي بِبِلَادِي

مع الصوت الدافئ والنفمة الساحرة مع....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمولد أبي الفضل

من سحر وجهك شع النور وانبلجا  
وطيب ذكرك يسري عطره أرجا  
إن يزهر النور من خديك لا عجب  
فأنت من عالم الأصلاب بدر دجي  
آيات مجده صوت الدهر رتلها  
في العاهقين فتنى الدهر واختلجا  
أضنى سهادي أحضاني وأرقني  
خفق الفؤاد ملاق طرفك الفنجا  
إن جاذ كفك قد فاض الندى نهرا  
أو جرز السيف حدا يفرى الودجا  
مهما علا دونك الأسياض كعبهم  
فاحمصالك على هام السهى عرجا  
يكفيك فخراً بدهر أن تعود غدا  
مع الحسين تقيم الامت والعوجا  
لوضافت الأرض في أبصارنا كمدا  
من تحت قبلكم نستمطر الفرجا<sup>(١)</sup>

نترككم مع صاحب المناسبة...

(١) الآيات المؤلف.

## تعريف في مولد الحوراء

من مثلها بنت الهدى ام المكارم والندي  
من بعد فاطمة غدت هي للفضائل مقصدا  
فاليوم أحبي مهجتي وأنيري باصرتي غدا  
من رام يحوي فضلها عبشا يحاول مجهدا  
من يبتفي نهج الفدى من اسم زينب يبتدا  
اليوم در فاخر هي جيد فاطمة بدا  
بجبين حبيرة غدت قمرا منيرا فرزا  
في عيدها أقلب بي هفا والطير غنى منشدا  
عييناي تفدي روحها ولعينها روحى الفدا  
يا زينب منك الرجا لمحب بضمها أحمسا  
إن دمت منك شفاعة في محشرى مذى اليدا<sup>(١)</sup>

مع كلام محب زينب

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف في استشهاد أحد المعصومين

لَكَ الْخَيْرُ مَا وَجَدَ لِلْأَرْبَعِ وَفَقَدَ الْأَحِبَّةِ بِالْمُنْتَجِعِ<sup>(١)</sup>  
 فَدَعْ عَنْكَ ذَكْرَ حَبِيبٍ حَلَّا  
 فَلَمْ تُبَرِّئْ دُنْيَاكَ إِلَّا عَلَى  
 فَمِنْهَا تَجَافَ فَتَلِكَ الْفَرَرُورُ  
 وَتُنْبَتَ قَبْلَ فَجَاهَ دَاعِي الْجِمَامِ  
 فَمَا أَنْتَ أَوْلُ مَنْ قَدْ دُعِيَ  
 أَفِقْ أَيْمَانَ الْفَمِرُ<sup>(٢)</sup> مِنْ سَكَرَةِ  
 وَلَمْ يَبْقَ لِلسَّهْمِ مِنْ مَنْزِعِ  
 تَاسَّ وَلَا تَأسَّ إِلَّا عَلَى  
 أَلْمَتْ بِأَذْنَاكَ مَا قَدْ جَرَى  
 فَلَمْ يَصِفْ لِلْمُصْطَفَى مَوْرَدًا وَجَرَّعَ مَا كَانَ لَمْ يَجْرِعَ<sup>(٤)</sup>

مجلس عزاء مع الخطيب

## تعريف بمناسبة استشهاد النبي ﷺ

قد هدمتني الفادحات شديدةها  
من أبست اهل الكسام بروءها  
جلدي على فقد النبي يخوتي  
 Yoshi بأسرار العيون بريدها  
وأشد من وخز السنان بمهمجتي  
حزني على دار أبيد عميدها  
قد بان أهلوها وشتت شملهم  
وتبددت في الناثبات عقودها  
قد صك أسماع الزمان وروءها  
عجبأ وكم رأت العيون فجائنا  
أبجرع الهادي النبي بفصبة  
سما زعافا للجبال بيدها<sup>(١)</sup>

مع الخطيب الألمعي...

(١) مطلع قصيدة للمؤلف.

## تعريف بمناسبة استشهاد الزهراء عليها السلام

يا باب فاطمة التي شادت علاك

أنوار طه زائرًا حين أتاك

قد فاخترت أعتاب مجدك

كل أبواب السماءك

بالله قل لي: ما دهاك؟

حتى على أضلاعها تقسو يداك

مسمارك المشؤوم يدمي صدرها

لطماً تناثر قرطها

بالله قل لي: ما عراك؟

أسقطت محسنها شهيداً دامياً

هذا عطاك!

يا قبر فاطمة الرفيع

قد جئت أبحث في البقيع

علي أراك

ما ذنبها أم الحسين وقبرها حتى يضيع

يا قبر فاطم إنني لا أبتفى قبراً سواك

قد أحدث بين الضلوع

فتعادرتْ مني الدموع  
لازال روْضُكَ عاطشاً<sup>٤٦</sup>  
يا ليتني أستطيعُ أن أُسقي ثراكَ  
أرويه من ماء العيون  
أُسقيه دمماً هاطلاً متوضحاً من جمرة الشُّفَقِ العزيزِ  
مذ بات يهمي في حنينْ  
يا قبر فاطمَ إنتي لا أبتفي قبراً سواكَ<sup>(١)</sup>

نستمع محزونين لصوت الخطيب الحسيني سماحة....

(١) القصيدة من شعر المؤلف.

## تعريف مجلس عزاء الزهراء

قد ذُبَّتْ وجداً بعمرِهِ مُسْتَغْرِي  
ومهجتي تُفْرِقُ الأَجْفَانَ بِالسَّهْرِ  
قوموا نعْزِي رَسُولَ اللَّهِ بِابنتهِ  
أمُّ النَّبِيِّ وَأُمُّ الْأَنْجَمِ الزَّمْرِ  
بِمَدْعِي كَسْحَابِ الْمَزْنِ مِنْهُمْ  
فَقَدَ النَّبِيُّ وَضَرَبَ السُّوْطَ مِنْ عَمْرِ  
نَبْكِي كثِيرًا لِجَسْمِ بَاتِّ مُشْتَكِيَا  
قَوْمُوا النَّبْكِي عَلَى الْعَيْنِ التِّي لُطْمَتْ  
فِي وَجْهِ فَاطِمَةِ مِنْ كَفٍّ مُفْتَخِرٍ  
نَبْكِي عَلَى أَضْلَعِ الطَّهُورِ التِّي هُمْسَتْ  
(١) فِي كَمْبِ سَيْفِ عَدُوِّ اللَّهِ وَالْبَشَرِ

مع الدمعة والحسرة على سيدة النساء فاطمة مع خادم الزهاء

سماحة الخطيب...

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف مجلس الزهراء

مالنا والخطوب تَمُدو علينا كل يوم مَفْوَقَاتٍ نصّولاً<sup>(١)</sup>  
 فكأنَا للنَّائِبَاتِ خُلُقُنَا لا نَرِي لِلفرارِ عنْهَا سِبِيلًا  
 أنسَاجَلَّتْ عَلَى نَزُولِ الرِّزايا وَلَئِنْ هَدَتِ الْجَبَانَ نَزُولاً  
 وإذا سَامَنَيَ الزَّمَانُ اخْتَبَارًا لِرِزايَا هَاهُ قَلْتُ صَبِرًا جَمِيلًا  
 ما أَرَى صَبِرَيَ الْجَمِيلَ جَمِيلًا إِنْ تَذَكَّرْتُ مَا أَصَابَ الْبَتوْلَا  
 فَقَدَتْ أَحْمَدًا وَنَاحَتْ طَوِيلًا وَبَكَتْ حَسْرَةً وَأَبَدَتْ عَوِيلًا<sup>(٢)</sup>

مع العبرة والعبرة مع الخطيب الحسيني...

(١) مَفْوَقَاتٌ: يُقال فَوْقُ السَّهْمِ أي جعل فوقيه في الورت ليرمي به. والفوق: شق رأس السهم حيث يقع الورت.

(٢) السيد صالح القزويني، رياض المدح والرثاء، ص ٣٧.

## تعريف بمناسبة استشهاد أمير المؤمنين ﷺ

### من كلام لأمير المؤمنين في نهج البلاغة

أنه قال ﷺ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أَحَدَ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ مَنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيزَتْ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتَ لِي: «أَبْشِرْ، إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟» فَقَالَ لَهُ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَكَذْلِكَ، فَكَيْفَ صَبَرْتَ إِذْنَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنِسْ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبَرِ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ<sup>(١)</sup>.

ولذا كان يعظ الناس فيقول لهم: وإنما كنت جاراً جاوركم بدني أيامًا، وستعقبون مني جثة خلاء: ساكنة بعد حراك، وصامتة بعد نطق. ليعظكم هدوء، وخفوت إطرافي، وسكون أطرافي، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول المسموع. وداعي لكم وداع أمرىء مرصد للتلaci غداً ترون أيامى، ويكشف لكم عن سرائرى، وتعرفونى بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي.<sup>(٢)</sup>

وبعدما ضر به اللعين ابن ملجم جعل يوصيبني عبد المطلب فقال لهم: يابني عبد المطلب، لا أفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً، تقولون: «قتل أمير المؤمنين». ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي.

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، رقم ١٥٦، صفحة ٢٢٠.

(٢) نهج البلاغة، صبحي الصالح، رقم ١٤٩، ص ٢٠٨ - ٢٠٧.

انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه، فااضربوه ضربة بصرية، ولا تمثلوا بالرجل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقول».

مع الدمعة الساكة والزفرات الوارية مع الفكرة والعبرة.

## تعريف مجلس عزاء الأمير

كس الدين طول الدهر ثوب المصائب  
 فيالك من رُزءِ أطلَّ برؤمة  
 غداة أصاب الدين سيف ابن ملجم  
 وراح عليه الروح جبريل ناعياً  
 ولم أدر لمنا أن سرى فيه نعشه  
 هو المرتضى في نعشه يحملونه  
 وما مر إلا وانحنى كل شاهق  
 وغُر النبى المصطفى في وصيٍه  
 لقد نكست علينا لويٍ روسيها

مصاب رقى من غالب أي غارب<sup>(١)</sup>  
 وأضرم نار الحزن بين الجوانب  
 وأردى علياً خير ماش وراكب  
 وطبق حزناً شرقها بالغارب  
 وحفت به آبنا لويٍ ابن غالب  
 أم العرش ساروا فيه فوق المناكب<sup>(٢)</sup>  
 عليه وأهوى زاهرات الكواكب  
 وقل يا أبا الفرِّ الكرام الأطائِب  
 ويعرف بل ذات جميع الأغارب<sup>(٣)</sup>

مع الأسى والآتين مع الحزن والحنين مع الخطيب اللامع  
 سماحة...

(١) الفارب: الكاهل.

(٢) المناكب: الأكتاف.

(٣) رياض المدح والرثاء، ص ٢١٧.

## تعريف للإمام الحسن المجتبى عليه السلام بمناسبة استشهاده<sup>(١)</sup>

الله أكْبَرُ أَيْ يَقُولُ شُجُونٌ فِيهِ اسْتِبْغَ حَرِيمٌ هَذَا الدِّينِ  
يَوْمٌ بِهِ عَصَبُوا الرَّزِّيَّ خِلَافَةً تَبَثَّتَ لَهُ فِي مَالِمِ التَّكَوِينِ  
مَاذَا يُقَاسِي مِنْ قَدِيمٍ ضُفُونِ؟ وَالْهَفَّاتُهُ عَلَى ابْنِ بَنْتِ مُحَمَّدٍ  
مَجْمُوا عَلَيْهِ فَاسْتِبْغَ حَرِيمَهُ وَهُوَ الْمَنْبِعُ حِمَى وَلَبِثُ عَرِينِ  
مَا ذَالَ مُضْطَهَداً يُقَاسِي مِنْهُمْ مَحْنَاتُ طَبَقَ سَهَلَهَا بِحُزُونِ  
حَتَّى قَضَى صَبَرَاً سُمْ جَمِيَّهُ فِي أَمْرٍ مُلْتَحِفٍ الصَّلَابِ أَفَيْنِ  
كَبِدَ لَهَا قَدْ دَابَ قَلْبُ الدِّينِ مُشَخَّحاً قَطْعاً لَهُ فِي الطُّشَّتِ مِنْ  
لَهْفِي لِتَمْشِكِ الْمُدَاهَةِ تَنُوشُهُ بِسِهَامِ حَقِيدِ بَارِزٍ وَكَمِينِ  
الْحَسَنَ الرَّزِّيَّ بِزَفَرَةِ وَخَنِينِ قُمْ وَانْعَ لِلزَّهْرَاءِ مُهْجَةَ قَلْبِهَا  
وَأَكْتُمْ حَدِيثَ الطُّشَّتِ عَنْهَا إِنَما أَخْشَى اِنْخِلَاعَ هُؤُادِهَا الْمَعْزُونِ

مع ناعي الإمام المجتبى الخطيب الحسيني ..... .

(١) القصيدة للسيد ناصر الأحسائي.

## تعريف مجلس حسيني

ذكر السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة، أن السيد حيدر الحلي قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليهما السلام فأتيت إليها مسلماً عليها مقبلاً يديها، فالتفت إليّ وقالت:

أناعي قتل الطف لا زلت ناعياً تُهیج على طول الليالي البواكي

فجعلت أبكي وانتبهت وأنا أردد هذا البيت فجعلت أتمشى وأنا أبكي وأريد أن أكمل ما بدأته سيدتنا الزهراء عليهما السلام ففتح الله عليّ أن قلت:

أناعي قتل الطف لازلت ناعياً تُهیج على طول الليالي البواكي

أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم طوى جزعاً طي السجل فؤادي

ودع مقلتي تحرّر بعد ابضافها بعده رزايا ترك الدمع هاماً<sup>(١)</sup>

ستنسى الكرى عيني كأن جفونها حلفن بمن تنحأه أن لا تلاقيا

وتعطي الدموع المستهلات حقها محاجر تبكي بالغوادي غواديا

بتوزيعها إلا الندى والمعاليا وأعضاء مجد ما توزعت الطبا<sup>(٢)</sup>

لئن هرقتها آل حرب فلم تكن لتجتمع حتى العشر إلا المخازيا

ويترك زند الغيط في الصدر واريا و مما يُزيل القلب عن مستقره

وقف بناط الوجي عند طليقها بحال به يُشجِّن حتى الأعدايا<sup>(٣)(٤)</sup>

مع الدمعة الساكة والمصيبة الراتبة مع مجلس عزاء لخطيب

المثبر الحسيني...

(١) هامي: جاري.

(٢) الطبا: السيفوف.

(٣) قال: ثم أوصى أن تكتب وتوضع معه في كفنه.

(٤) السيد حيدر الحلي، ديوانه المطبوع.

## تعريف في مجلس رثاء الإمام الحجة وأهل البيت عموماً

شوفي ضِرَامَ قد أثارَ بخافقي  
ولها تَرَدَّدَ من شفاه الماشقِ  
يا صاحبَ الأمرِ المكْلِ بالثنا  
هلاً رأفتَ بقلبِ صبُّ شائقِ  
يا من له تحيا النقوسُ برمسمها  
قسماً وفيما بباله الحالقِ  
إن حالتُ الأقدارُ دونك ناصراً  
وغدوتُ في لحدِ رهيبِ ضائقِ  
فلقد دعوتَ الله يحيي رُمتي  
وسائته أن لا تكونَ مفارقي  
فباليكم مع كلَّ فجرٍ بيعةَ  
عُقدتُ وربُّ الراقصاتِ بعاققي  
يا سيدِي أصبوا إليك وأشتكي  
غدرَ الزمانِ بدمغِ عينِ دافقِ  
أنظرْ لآلِكِ والسِّمومُ تناهبتَ  
أحشاءِهم من كُلِّ شهم صادقِ  
وغضدوا منالاً للسهامِ وعُرضةَ  
يُرمى بهم من كُلِّ طودِ شاهقِ  
عثرَ الزمانُ بهم فبَدَّ شملَهم  
ومشوا حيارى في متونِ أيانقِ<sup>(١)</sup>

مع الزفرات والحسرات مع العيون الباكيات مع خطيب العسين

العلامة...

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف خطيب حسيني في مجلس وفاة

غاية الناس في الزمان فناءٌ وكذا غاية الفصوص الدبولي  
 إنما المرأة للمنية مخبأٌ وللطعن تستجمُ الخيول<sup>(١)</sup>  
 هي دنياً إن واصلت ذا جفت هـذا ملائكةً كأنها عطّبوا<sup>(٢)</sup>  
 كلُّ باكٍ يُبكي عليه وإن طا لـبقاء الشاكل المثكول  
 والأمانى حسرةً وعنةٌ لـذى ظلنَ أنها تعديل  
 ما يُبالي العمام<sup>(٣)</sup> أين ترقى<sup>(٤)</sup> بعد ما غالٍت ابن فاطمَ غيل<sup>(٥)</sup>  
 أئي يوم أدمى المدامع فيه حادث أزيغ<sup>(٦)</sup> وخطبَ جليل<sup>(٧)</sup>

مع العبرة والعبرة مع خادم أهل البيت خطيب المنبر الحسيني  
 سماحة ....

(١) تستجم: من قولهم: استجم البئر تركها حتى تعتذر ماء، وأراد هنا: ترك الخيول مستريحة حتى تمتلي نشاطاً وقوه.

(٢) المطبوّل: المرأة الفتية الجميلة.

(٣) العمام: الموت.

(٤) أين ترقى: أين بلغ وعلى من نزل.

(٥) غالته غيل: اختلطته المنية.

(٦) حادث أزيغ: حادث مخوف مفزع.

(٧) الشريف الرضي، ديوانه المطبوع.

## تعريف مجلس عزاء حسيني

لو سالَ دمعيَ جمراً ملءَ أجنانيَ وايُضَّ من حَرَنْ طرفيَ فأعمانيَ  
أو أن قلبيَ وجداً صارَ منفطراً واعتَلَ جسمِي وهَدَ الخطُبُ أركانيَ  
أو سالَ دمَيَ مسيلَ الدمعِ من جَرَعَ  
على الحسينِ ويومِ الطُّفِ أضنانيَ  
لن تنقضي دمعةَ للسبطِ ساكبةَ  
حتَّى أوَسَدَ في لحديِ بأكفانيَ  
أو أن يقُومَ بسيفِ العِقْ منتصرَ  
على الطفَاةِ فيشفي السيفَ أضفانيَ  
هو القتيلُ بجنبِ الماءِ منفردَ  
أنهَ الفراتِ عُدِمتَ المزنَ ما هطلتَ  
يا ليت ماءَكَ غارتَ تحتَ كُثُبانَ  
لمْ لا سُقيتَ غليلًا باتَ ملتهاً  
ترنو إلَيكَ بأشواقِ وأشجانَ  
هلاً رأيتَ عيونَ السبطِ غائرةَ  
هلاً رأيتَ شفاءَ السبطِ يابسةَ  
لولا دنوتَ فترويها بتحنانِ<sup>(١)</sup>

إلى نهر العلقمي حيث قضى الحسين عطشانا، إلى وادي  
الطفوف حيث الأعضاء الموزعة والأشلاء المقطعة إلى مجلس  
عزاء حسيني مع سماحة الخطيب.

(١) الآيات للمؤلف.

## تعريف متكلم في مجلس العزاء

أَيُّ خَطْبٍ عَرَى الْبَتُولَ وَطَهَ وَنَحْنُ أَمْيَنَ الْهُدَى فَعَمَّا<sup>(١)</sup>  
 أَيُّ خطبٌ أَبْكَى النَّبِيِّنَ جَمِيعًا وَلَهُ الْأَوْصِيَاءُ عَزَّ عَزَّاهَا  
 أَيُّ خطبٌ أَبْكَى الْمُلَائِكَ طَرَا وَقُلُوبُ الْإِيمَانِ شَبَّ لَظَاهِرًا  
 ذَاكَ خَطبُ الْعَسِينِ أَعْظَمُ بِخَطبٍ صَيْرَ الْكَائِنَاتِ يَجْرِي دِمَاهَا  
 لَسْتُ أَنْسَاهُ فِي ثَرَى الْطَّفِ أَضْحَى فِي رِجَالٍ إِلَّهُهَا زَكَاهَا  
 نَزَّلُوا مَنْزِلًا عَلَى الْمَاءِ لَكُنْ لَمْ يَبُلُّوا عَنِ الضَّرَامِ شِفَاهَا  
 وَقَفُوا وِقْفَةً عَلَى الْحَرَبِ أَبْدَتْ لِلْمُلْكِ شَاهِدًا عَلَيْهَا  
 وَقَفُوا وِقْفَةً لَوَانَ الرَّوَاسِيِّ وَقَفْتُهَا لِزَالَ مِنْهَا ذُرَاهَا<sup>(٢)</sup>

مع كلمة من وحي المناسبة للعلامة

(١) عزاء الخطيب: غشيه وألم به. نحن: قصد.

(٢) الشيخ حسين بن علي البلادي، رياض المدح والرثاء، ص ١٦٣.

## تعريف لمتكلم في مجلس عراء

أضمير غيب الله كيف لك القنا نَفَدَتْ وراء حجابه المخزونِ  
 وَتَصُلُّكْ جبهتك السيف وإنها لولا يمينك لم تكن ليدينِ  
 ما كنت حين صرعت مضمون القوى فأقول لم تُرْفَدْ بنصر معينِ  
 لأبرُّ كل إلية<sup>(١)</sup> وأيمينِ  
 منها لك الأقدار كل ثمينِ لو كنت تستأم الحياة لأرخصتْ  
 منهم على الغباء شخص قطين<sup>(٢)</sup> أو شئت موعداك حتى لا يرى  
 وشحنت قطريها بجيش منونِ لأخذت آفاق البلاد عليهمُ  
 حان انتشار ضلالها المدفونِ لكن دعتك لبدل نفسك عصبة  
 للنفس أفضل منبقاء ضئين<sup>(٣)</sup> فرأيت أن لقاء ربك بادلاً

مع كلمة العالم الفاضل سماحة السيد ....

(١) إلية: قسم.

(٢) قطين: مقيم وساكن.

(٣) الضئين: البخيل.

(٤) السيد حيدر الحلي، الدر النضيد، ص ٢١١.

## تعريف عن شجاعة الحسين عليه السلام في مجلس عزاء

سطراً وهو أحمرٌ من يصونَ كريمةَ وأشجعُ من يقتادُ للعربِ عسكراً  
فرافدَهُ في حومةِ الضربِ مرهفٌ على قلةِ الأنصارِ فيه تكثراً  
تعثرَ حتى ماتَ في الهامِ حدَّهُ وقائمهُ في كفِهِ ما تمثراً  
كانَ أخاه السيفُ أعمطَ صبرَهُ فلمْ يُبرِحْ الهيجةَ حتى تكسراً<sup>(١)</sup>

مع كلمة العلامة المجاهد ...

(١) السيد حيدر العلي، ديوانه المطبوع.

## تعريف مجلس عزاء حسيني

مهما بكثُرَتْ على الحسين بأدمي لَنْ تتطفي نارَ سرتْ في أضلاعي  
نَسَارَةً تَأجُّجُ للقتيل بكربلا حُزْنًا يقْضُ مع الدهور لمضمجمي  
فَغَدا لهيباً من ظلماءَ توجمي وَرَوْبُ للتوديع حرَانَ العشا  
يُلْقَى العيالَ مسلِّماً وموذعاً  
من قلبها المفعوحِ نادتْ زينَ  
لوصيَّةَ لك بين صدرِي والحسنا  
وَتَقْبَلُ النحرَ الشريَّفَ وحالها  
ورنَتْ إلى حجرِ الحسين رقَّةَ كفَكْ بملطفكِ عن خدوبيَّ أدمي<sup>(١)</sup>

إلى كربلا إلى حيث المصرع الحسيني مع خطيب المنبر...

(١) الأبيات للمؤلف.

## مجلس حسيني

يا سيد الشهداءِ كيف تلهَّتْ  
 منك العشا برماح غدر شرٍّ  
 أم كيف تجري فوق صدرك خيلهم  
 فتقطع الأوصالَ أيَّ نقطعِ  
 لهفي لجسمك مذ هو فوْقَ الثرى  
 دامي الفؤادِ يُفْلِهُ لم تُنْقِعِ  
 وأنِي الجوابُ إلى الخيام محمماً  
 ينْفَعُ الحسينَ أيا سكينةً فاسمعي  
 هذا أبوك غاله سهمُ الردى  
 صُبَّيْ عليه دموعك وتفجعي  
 وبعلوَةٍ من زينبِ صاحتْ أيا  
 مهرَ الحسينِ علامَ جئتَ مُرْؤَعِي  
 هذا حبيبُ محمدٍ متَعْطَشٌ  
 وبغير كاساتِ الردى لم يَجِرْ<sup>(١)</sup>  
 مع الآنة والزفرة مع البكاء في مجلس البكاء مع خادم أهل  
 البيت مع العلامة...

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام السجاد <sup>عليه السلام</sup><sup>(١)</sup>

أَلَا يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ عَلَى حَلْقِهِ الْعَافِي بِهِ وَالْمَعَاقِبُ  
رِضَاكَ رِضْنَ الْبَارِي وَسُخْطَكَ سُخْطَهُ وَهِيَ مُحْكَمٌ التَّقْرِيرٌ وَدُكَّ وَاجِبٌ  
فِيَا لَيْتَ لَا كَانَ الطَّرِيدُ وَلَمْ تَكُنْ  
وَدَسْ إِلَيْكَ السَّمُّ غَدْرًا بِمَشْرِبٍ  
فِيَا لِإِمَامٍ مُحْكَمٍ الدُّكْرِ بَعْدَهُ  
وَبِا لَفْقِيْدٍ قَذْ أَقَامَتْ مَاتِمًا  
فَلَا عَجَبٌ بَيْتُ النَّبُوَةِ إِنْ دَجَا  
وَلِلَّهِ أَفْسَلُكَ الْبَقِيعٍ فَكُمْ بِهَا  
حَوْتُ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ تَعْوِيهِ بُقْعَةً  
وَنَالَتْ بِهِمْ مَا لَمْ تَلَهُ الْكَوَاكِبُ  
فَبُورِكْتِ أَرْضًا كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ تَطُوفُ مِنَ الْأَمْلَاكِ فِيهَا كَتَائِبُ

مع خطيب أهل البيت سماحة العلامة ...

(١) القصيدة للسيد صالح القزويني.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الباهر<sup>(١)</sup>

يَا زَعِيمًا لِكُلِّ هَامِنْ وَدَانِ  
وَعَلِيمًا لِكُلِّ خَافِ وَبَادِ  
يَا إِمامًا أَيَّاهُ كَرَزَا يَا  
هَجَسَامَ لَا تَنْتَهِي بِمَدَادِ  
وَفَقِيدًا أَجْرَى الْعَيْونَ وَأَوْرَى  
أَبْدًا فِي الْقُلُوبِ قَدْحَ زِنَادِ  
عَجَبًا لِلْبِلَادِ بِتَدَكَّ قَرَّتِ  
وَبِهَا النَّهَادِ شَامِخُ الْأَطْوَادِ  
عَجَبًا لِلْبِحَارِ فَاضَتْ بِمَدِ  
بَعْدَمَا غَاضَ دَائِمُ الْإِمْدادِ  
عَجَبًا لِلْلَّوَرَى وَقَدْ غَبَّتْ عَنْهَا  
لِلْمَهْدَى تَهْتَدِي وَأَنْتَ الْهَادِي  
عَجَبًا لِلنُّوْجُودِ بِغَدَكَ باِقِ  
وَلَهُ كُنْتَ عِلْمَةَ الإِيجَادِ  
هَلْ ذَرَى هَاشِمٌ بِابْنَاهُ أَوْدَتْ  
بِخَسَا السُّمْ غِيلَةَ وَالْجِدَادِ  
بِأَبِي مَنْ عَلَيْهِ أَغْوَتِ الْأَمْلاكُ حُزْنًا فَوْقَ الطَّبَاقِ الشُّدَادِ

مع خطيب المنبر الحسيني العلامة ...

(١) التصيدة للسيد صالح الفوزاني.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الصادق عليه السلام

استماع كلامه يزهد في الدنيا والاقتداء بهداه يورث الجنة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة؛ وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة هو الإمام السادس من أئمة الهدى المعصومين عليهم السلام الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

اسمه جعفر، وكتيبه أبو عبد الله، وله ألقاب أشهرها الصادق ومنها: الصابر، والفاضل، والطاهر.

وأما مناقبه وصفاته فتكاد تفوق عدد العاصر؛ ويحَارُ في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتى أنَّ من كثرة علومه المفاضلة على قلبه من سجال التقوى، صارت الأحكامُ التي لا تدرك عللها، والعلومُ التي تقصُّرُ الأفهامُ عن الاحاطةِ بعِكْمَها، تضاف إلىه، وتروي عنه، وبالها من منقبة سنّية ودرجة في مقام الفضائل عليه.

ورحم الله الشاعر حيث يقول:

إمامٌ هدىٌ هاق البرية كلها  
بأنائه خير الورى وجذوده  
له شرفٌ فوق النجوم محله اقربه حتى لسان حسوده<sup>(١)</sup>

نبقى مع الخطيب الحسيني ...

(١) كشف الغمة، للأزبي، ج. ٢، ص. ١١٥.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

السلام على ذي الساق المرضوض بحلق القيود، السلام على  
المعذب في قعر السجون وظلم المطامير، اليوم نبأ وأيُّ نبأ، اليوم  
أقامت الملائكة المناحة في أعلى علبيين، واكفهر وجه الشمس  
وأدمنت السماء محاجرها لخبر وأيُّ خبر ولقد أخبرنا الشاعر حيث

قال:

قد جائنا خبرَ أدمى مأقينا	يرمي الفؤاد بجمر العزن يكوبنا
قد جائنا نبأً ينعاك في كمدٍ	موسى قضى اسفاً بالسجن معزونا
كم كابدت محناً أطرافه دهراً	حتى مضى نهباً للقيد مقرونا <sup>(١)</sup>

مع مجلس عزاء للخطيب...

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الرضا

وروى الطبرسيّ: عن أبي الصّلت الهرويّ، قال: دخل دعبل بن عليّ الغزاعيّ على الرّضا بمرو، فقال له: يا بن رسول الله، قد قلت فيكم قصيدة، وألّيت على نفسي أن لا أنشدّها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتّها. فأنسّد:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِيْرٌ مُقْبِرُ الْعَرَمَاتِ  
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَرَى فَيَاهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُنْقَسِمًا وَأَيْدِيهِمْ مِنْ فَيَاهُمْ صَفَرَاتِ  
بَكِيْأَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ صَدَقْتَ يَا حَزَاعِيْ.

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:  
إِذَا وُتْرُوا مَدُوا إِلَى وَاتِّرِيهِمْ أَكْفَأَا عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقِبَضَاتِ  
جَعَلَ الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْلِبُ كَفِيهِ، وَيَقُولُ: أَجَلَ وَاللهِ مُنْقِبَضَاتِ  
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

لَقَدْ حِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَامِ سَعِيْهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي  
قال الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْنُكَ اللّهُ يَوْمُ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، فَلَمَّا انتَهَى إِلَى  
قَوْلِهِ:

وَقَبَرَ بِسَفَادِ لِنَفْسٍ رَكِيْةٍ تَضْمَنُهَا الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَاتِ  
قال الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَلَا أُلْحَقُكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بِيَتِينِ بِهِمَا تَمَامُ  
قصيْدِتِكِ؟ فَقَالَ: بَلِيْ يا بَنُ رَسُولِ اللّهِ، فَقَالَ:

وَقَبْرٌ بَطْوَسٌ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ أَلْعَثْتَ عَلَى الْأَخْشَاءِ بِالزَّفَرَاتِ  
إِلَى الْعَشْرِ حَتَّى يَعْمَلَ اللَّهُ قَائِمًا يُحَوِّلُ عَنَّا الْهَمَّ وَالْكُرْبَاتِ  
فَقَالَ دِعِيلٌ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بَطْوَسٌ، قَبْرٌ مِنْ  
هُوَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَبْرِي، وَلَا تَنْقُضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى تَصِيرَ  
طَوْسٌ مُخْتَلَفٌ شَيْعَتِي، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غَرِبَتِي، كَانَ مَعِي فِي  
دَرْجَتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

نبني مع خادم أهل البيت مسبوقاً بذكر الصلاة على محمد وآل  
محمد.

## تعريف استشهاد الإمام الجواد

تباريُّ الجَوَادِ تكوي الفؤادا  
غَزِيرٌ وَاندبي المولى الجوادا  
فِيَا عَيْنَ السَّمَا جَوْدِي بَدْمِعٍ  
عَلَى تَلَكَ الْبَدُورِ تَذَوْبُ نَفْسِي  
أَيَادِي الْفَدَرِ تَرْمِيَهُمْ بِسَهْمٍ  
فِيَا الْهَمْيِي وَقَدْ غَيْلَ الْجَوَادُ  
فَأَمَّ الْفَضْلِ غَالِتَهُ بِسِمٍ  
وَأَظْلَمَتِ الْبَلَادُ لَفَقِدِ بَدِيرٍ  
وَنَاعِي الدِّينِ سَمَعَ الْدَّهْرِ أَصْمَى  
وَمَا نَضَبَتْ عَيْنِي حِينَ جَادَتْ  
لَقَدْ ذَرْفَتْ دَمَاهَا هَاطِلَاتٍ  
عَلَى الْمَوْلَى فَأَعْشَبَتِ الْمَهَادَ(١)

مع مجلس عزاء للخطيب المفوءة...

(١) الآيات للمؤلف.

## تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الهادی عليه السلام<sup>(١)</sup>

ذهباء رجت في الدنيا أقطارها هنئات أن السيد يدرك ثارها  
ومُصيّبة طرقت فأضرمت الأسى في كل جانحة وأورث نارها  
هذا على غاله سُم العدَى شئت له شمس الهدى أزمارها،  
يقضى بسامرا فتبكي بعدما هدت صوامع عزما ومانارها،

يا صاحب الزمان

ختام يا بن محمد تُقضى ولم تشهد لحرب عداكم بتارها؟  
وانهض فديتك مدركاً أوتارها وتترنّك في آباء أبناء الشقا  
حتى متى تُقضى وشرعة جدكم  
جانهض فداوك مهجنِي عجلأ، فقد ظهر الفساد مطبقاً أمصارها  
واطلبت بشار الطهير جدك إنه قد مات مسموماً فشن مغارها

مع الدمعة الساکنة مع سماحة الخطيب العلامـة ....

(١) القصيدة للسيد مهدي الأعرجي (ره)، بتصرفِ منا.

## تعريف استشهاد الإمام العسكري

هذه الليلة ليلة صاحب المناقب الفريدة والفضائل العديدة والد الإمام المنتظر والإمام الحادى عشر أبي محمد الحسن العسكري سلام الله عليه.

أما مناقبه فاعلم أن المنقبة العلية، والمزية الكبرى التي خصه الله جل وعلا بها؛ فقلده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفة دائمة لا يُبلي الدهر جديدها ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها، وأن المهدى من آل محمد عليهما السلام ولده المنتسب إليه، وبضعيته المنفصلة عنه.

قوموا نعزي صاحب الزمان بوالده فقد بات اليوم محزوناً بل قلب كلّ محب أيضاً وقد قال الشاعر:

قد بات قلبي من الآهات مكلوماً من مجر العين بهمي الدمع مسجوماً  
إن طال حزني وأضناني رحيلهم قد غير اللطم خذ البدر موسوماً  
ناحت على قده سرّ من رأى وجداً ناحت على الطيب الموسوم مسموماً<sup>(١)</sup>

نبقى مع الخطيب الحسيني لنعزي رسول الله بيضعته نستقبله  
بذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف مجلس عزاء الإمام المهدى

لولاك ما عرف السروء فؤادي ومرير عيش قد عرى أزوادي  
 يا نفثة المصدور تجلو كربه مهدي ذكرك سلوتي بسمادي  
 لا صبر عندي والحبيب مفيته أرق على عيني أزال رقادي  
 حنام هجرك فالعيون سواكب قد أغترقت متى الدموع وسادي  
 لا غرو أن القلب تسمع نبضه يدعوك يا أ ملي وأهل ودادي  
 ما زال متى الطرف مرتفعا بري بدر الهدایة من جبينك بادي  
 ومرابع المشاق مهما أمطرت سيظل يلفحها ضنى الإبعاد<sup>(١)</sup>  
 مع الآهات والزفرات نتسمع لمجلس عزاء لخطيب المنبر  
 سماحة...

(١) الأبيات للملائكة.

## تعريف مجلس شهادة الأصحاب<sup>(١)</sup>

### يا صاحب الزمان

هذا المحرم قد واهتك صارخة مِمَّا اسْتَحْلُوا بِهِ أَيَامُهُ الْحُرُم  
تَنْعَى إِلَيْكَ دِمَاءَ غَابَ نَاصِرُهَا  
حَتَّى أُرِيقَتْ وَلَمْ يُرْفَعْ لَكُمْ عَلَمْ  
مَسْفُوحةٌ لَمْ تُجْبَ عِنْدَ اسْتِغْاثَتِهَا  
إِلَّا بِأَذْمِعِ ثَكْلَى شَفَهَا الْأَلْمُ  
مُؤْسِدِينَ عَلَى الرَّمَضَاءِ تَنْظُرُهُمْ  
حَرَقَ الْقُلُوبِ عَلَى وِزْدِ الرَّدَى ازْدَحَمُوا  
وَخَائِضِينَ غِمَارَ الْمَوْتِ طَافِحةً  
أَمْوَاجُهَا الْبَيْضُ بِالْهَامَاتِ تَنْطِمُ  
فَصَارَعُوا الْمَوْتَ فِيهَا وَالقَاتَ أَجْمَعُ  
مَشْوَى إِلَى الْحَرْبِ مَشْيَ الضَّارِيَاتِ لَهَا  
وَلَا غَصَاصَةٌ يَوْمَ الْطُّفُ إنْ قُتِلُوا  
صَبَرًا بِهِيجَاءِ لَمْ تَبْتَلْ لَهَا قَدْمُ  
فَالْحَرْبُ تَلَمُ إِنْ مَاتُوا بِهَا فَلَقَدْ  
مَاتَتْ بِهَا مِنْهُمْ الأَسْيَافُ لَا الْهُمُّ

مع خادم المنبر الحسيني سماحة العلامة ....

(١) السيد حيدر الحلي، رياض المدح والرثاء....

## تعريف مجلس شهادة الطفل الرضيع

أبا صالح يا مُدرِّكَ التأرِّى كُمْ تُرى وغَيْظُكَ وَارِ غَيْرَ أَنَّكَ كَاطِمَة  
 وَرَبَّ رَضِيعٍ أَرْضَعْتُهُ قَسِيمُهُ مِنَ النَّبْلِ ثَدِيَاً دَرَّهُ التَّرْ فَاطِمَة  
 فَلَهُفِي لَهُ مُذْ مَلَوْقَ السَّهْمُ جِيدَهُ كَمَا زَيَّنَتُهُ قَبْلَ ذَالِكَ تَمَائِمَهُ  
 وَلَهُفِي لَهُ لَمَا أَحْسَنَ بَخْرَهُ وَنَاغَاهُ مِنْ طَبِيرِ الْمَنِيَّةِ حَائِمَهُ  
 هَفَا لِعْنَاقِ السُّبْطِ مُبَقِّسَ اللَّهُ وَدَاعِاً وَهَلْ غَيْرُ لِعْنَاقِ يُلَائِمَهُ  
 وَلَهُفِي عَلَى أُمِّ الرَّضِيعِ وَقَدْ دَجَى عَلَيْهَا الدُّجَى وَالدَّوْحُ نَاحَتْ حَمَائِمَهُ  
 فَمُذْ لَاحَ سَهْمُ التَّغْرِيرِ وَدَتَّ لَوْ أَنَّهَا شَاطِرَهُ سَهْمُ الرَّدَى وَتَسَاهِمَهُ  
 أَقْلَتُهُ بِالْكَفَيْنِ تَرْشُفُ ثَفَرَهُ وَتَلَمُّ نَحْرَأَ فَبَلَها السَّهْمُ لَاثِمَهُ  
 بَئَيْ أَقِيقَ مِنْ سَكَرَّةِ الْمَوْتِ وَارْتَضَعَ بِشَدِيكَ عَلَى الْقَلْبِ يَهْدَأُ هَائِمَهُ

مع مجلس الأنين والحنين مع الخطيب الحسيني ....

## تعريف مجلس أبي الفضل العباس عليه السلام <sup>(١)</sup>

أَمَّاهُ خَرَّ عَلَى الْفَرَاتِ لِوَائِي وَهُوَيْتُ مَخْصُوبًا بِفَيْضِ دِمَائِي  
 أَمَّاهُ يَا أُمَّ الْبَنِينِ أَمْضَنِي حَالُ الْحُسَينِ وَقَدْ جَثَا بِإِزَائِي  
 فَأَسَانَ أَذْمَعَهُ عَلَى أَشْلَائِي لَهُفِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَرِيعَ لِمَصْرَعِي  
 وَحُسَيْنُ يَمْزُجُ دَمَعَهُ بِدِمَائِي أَمَّاهُ لَيْتَكِ كُنْتِ عِنْدَ جَنَازِي  
 قَدْ هَدَنِي يَا أُمَّ صَوْتِ عَزَائِي يَدْعُو كَسْرَتُ الظَّهَرَ مِنْيَ يَا أَخِي  
 لَكِنْ بَكَيْتُ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ مَا هَدَنِي يَا أُمَّ قَسْنَوَةُ مَا جَرَى  
 وَتَشُوحُ بَيْنَ بُكَائِهِ وَبُكَائِي أَمَّاهُ وَالرَّزْهَرَاءُ تَنْدُبُ مَصْرَعِي  
 حَزْنُ الْحُسَينِ وَنَدْبَةُ الرَّزْهَرَاءِ نَارَانِ تَسْعَرَانِ بَيْنَ جَوَارِحِي  
 وَحَنِينِ أَشْبَلَهَا لِبَرْدِ الْمَاءِ وَلَطْيَ يَشْبُّ مِنْ اسْتِفَاقَةِ زَيْبِ  
 يَا شَدَّ مِنْ حُزْنِي لِقَتْلِ سِقَائِي أَمَّاهُ مَا فَعَلَ الْعَمُودُ بِهَا مِتِي

(١) كتاب مجلس السيرة الحسينية، الاصدار الثامن، معهد سيد الشهداء.

## مجلس عزاء مسلم بن عقيل

لَوْلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ ظَبَاكَ قَوَادُمْ<sup>(١)</sup>  
 مَا حَلَقْتَ لِلْعَزْ فِيْكَ عَزَائِمُ<sup>(٢)</sup>  
 الْعَزْ عَذْبَ مَطْعَمًا لَكَنَهُ  
 حَفْتَ جَنَاهَ لَهَاذَمَ وَصَوَارُمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالذَّلِيلُ لِلْمَجْدِ الْمَؤْثِلُ هَادِمُ  
 بَيْنِي الْفَتَى بِالذَّلِيلِ دَارِ مَعِيشَةٍ  
 لَسْعَتَ حِجَاهَ مِنَ الصَّفَارِ أَرَاقِمُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ قَدْنَمَتَهُ لِلْمَكَارِمِ هَاشِمُ  
 فَتَحَى الْعَلَى وَالْمَكْرُمَاتُ سَلَالِمُ  
 مِنْهُ بِأَعْيَاصِ الْفَخَارِ جَرَاثِمُ<sup>(٥)</sup>  
 أَمْرَأُ بِهِ يَنْبُو الْحُسَامُ الصَّارِمُ  
 بَطْلُ تَوْرَثَ مِنْ بَنِي عَمْرُو الْعَلَى<sup>(٦)</sup>  
 لِلَّدِينِ أَرْخَصَ أَيْ نَفْسٍ مَالَهَا  
 فِي سُوقِ سَامِيَةِ الْمَفَاخِرِ سَائِمُ<sup>(٧)</sup>

مع مجلس عزاء مع الخطيب الحسيني...

(١) ظَبَاكَ: سِيوفُكَ.

(٢) لَهَاذَمَ: جَمْعُ لَهَادِمٍ وَهُوَ الْعَادُ الْقَاطِعُ مِنَ الْمَيِّوْفِ وَالْأَسْنَةِ.

(٣) الْأَرَاقِمَ: الْحَيَاةِ.

(٤) جَرَاثِمَ: جَمْعُ جُرْثُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ.

(٥) الشِّيْخُ حَسَنُ الْحَيَاوِيُّ، رِيَاضُ الْمَدْحُ وَالرِّثَاءُ، صِ ١٤٤.

## تعريف متكلم عن علي الأكبر في مجلس عزاء

لم أنسه في فتية قد أليسوا من بزة العلياء غير شمار<sup>(١)</sup>  
فيهم علي بن الحسين كضيغم والشبل مثل الليث في الآثار  
ليث يلاقي كل عضو في الوعي منه الجيوش بفيلق جرار  
قد عرقـت فيه شمائـلـ أـحمدـ وـشـجـاعـةـ مـنـ حـيـدـ الرـكـارـ  
ذـوـ عـزـمـةـ أـدـنـىـ مـرـامـ صـعـودـهاـ  
أـمـ الفـرـاتـ رـحـيـبـ قـلـبـ بـالـظـماـ  
وـعـلـيـهـ آـلـافـ مـنـ الـأـشـرـارـ  
عـنـدـ اـسـتـعـارـ العـرـبـ لـيـثـ ضـارـ  
سـدـأـ كـمـلـتـحـمـ الـحـدـيدـ بـنـارـ  
فـهـنـاكـ جـلـىـ الصـقـرـ فـوـقـ روـسـهـمـ  
وـانـصـاعـ يـضـرـبـ بـالـكـتـيـبـةـ مـثـلـهاـ  
ضـرـبـاـ أـضـاقـ بـهـمـ خـنـاقـ حـسـارـ

مع عالم جليل في مناسبة جليلة مع العلامة...

(١) الشمار: ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد.

## تعريف بمناسبة شهيد يوصي زوجته

إن وصية الشهيد دستور نلتزم به في حياتنا في صباحنا ومسائنا  
ولا أخال وصية بأهمية وصيته لزوجته بمتابعة المسيرة، وكأنني  
به يوصي زوجته بقوله:

صبراً كفى لا تنذري فالموت أمسى مطلبي  
لا تجزعي وتجلدي في النائباتِ كزينةِ  
أخلايلتي كوني كما أوصى به آل النبي  
لا تركي نهج الأولى دمهم كنور الكوكب  
عن خد أمي كفافي دمعَ الأمى المتلهمِ  
فوصيَّتي رفقاً بها وبقلبها المتعذبِ  
هاتي أودع طفلتي توديعَةَ المتفانيِ  
وإذا الندا من طفلتي من لليتيمة يا أبي<sup>(١)</sup>

(١) الأبيات للمؤلف.

تعريف في يوم الشهيد

قد ورد في الحديث الشريف من مات دون أرضه مات شهيداً.

وكأنى بالشهيد يصور لنا كيفية استشهاده فيقول:

... عندما خمدت أنفاس ناري، ونضب الزيت في سراجي، أويت  
إلى فراشي وكان كأنه من جليد، وقلت في نفسي: هنيئاً لمن له  
مأوى وفراشٌ في مثل هذا الليل، وإن يكن مأواه من طين، وفراشه  
من جليد، ألا وهو الوطن.

لكن نومي كان سهاداً، وكان ليلي جهاداً. فالعاصفة ما انفكت تدور من بيتي وتدور ولكنها عاصفة من نوع آخر تحمل إلينا قصص الصواريخ والقنابل أين منها قصف الرعدود وتحمل إلينا صوت الطيران الهادر حتى خُلِّي إلى أن العاصفة لن تهدأ قبل أن تقوّض بيتي من أساسه، وتطمرني تحت أنقاضه.

فترزرتُ بأمشاط الرصاص ورمانات القنابل وحملت بندقيتي  
على كتفي ورحت أقاتل وأقاتل حتى هويت شهيداً فسلام  
على يوم ولدتُ ويوم استشهدتُ ويوم أبعث حياً.

**وأقول لأهالي الشهداء:**

واعلموا يا ذوي الشهداء أن الوطن تميته الدموع وتحبيه الدماء،  
بلادكم هي كرامتكم وشرفكم، وفي سبيل هذه الكرامة وهذا  
الشرف نعطيها ولا نبخل عليها... وصدق الشاعر حيث يقول:  
أغل مهر العلا إذا كنت شهماً هانَ مَنْ نَامَ في الطريق وذلا

مع كلمة الشهود والشهيد مع الأخ

## تعريف بمناسبة الشهيد

من مصنع الرجلة تنطلق أقاصيص بطولاتِ تكالُّ بالغار  
هاماًتنا، وتصبُّغُ بدم الشهادة الزكي راياتنا.  
وشاء ربك أيها الشهيد أن تكون القضاء والفداء.  
أن تسلق الجبال، وتجتاز السهول والأنهار، وتتدوس في الأوقات  
العصيبة ذرى المجد وقمم الخلود.  
أن تكون القدر الذي لا يُمهل، والعزم الذي لا يهون ولا يستسلم.  
وإذ يدقُّ النفير، وتحين ساعة الجهاد، فالوطن يختارك ليوليك  
ثقته، ويعهد إليك في المهامات الكبار، أن تدفع الثمن من دمك  
وروحك. وفي سبيل الوطن ترخص التضحيات، وتهون الصعاب.  
مع الكلمة المسؤولة مع المجاهد ...

## تعريف للشهداء

وما بعد الشهادة من مدح، إنهم شهداء وكفى، ولذا يصورهم الشاعر بقوله:

إذا مَا خَبَّتْ نَارُ الْوَغْيِ<sup>(١)</sup> شَعْشُوكُ الْهَا  
ثَقَالُ الْخُطْلِي لَكُنْ يَخْفَونَ لِلْوَغْيِ  
إِذَا شَرَعُوا سَمَرَ الرَّمَاحِ حَسِبَتْهَا  
أَوْ اصْطَدَمْتَ تَحْتَ الْمَجَاجِ كَتَائِبَ  
يَكْرُونَ وَالْأَبْطَالُ طَائِشَةُ الْخُطْلِي  
لَوْوا جَانِبًا عَنْ مُورِدِ الضَّيْمِ فَانْشَوَا  
هَوَوَ اللَّثْرِي نَهَبَ السَّيْوَفِ جُسُومُهُمْ  
سِيْوَفُهُمْ جَمَرًا وَقَالُوا تَوْقِي  
سِرَاعًا بِخَرْصَانِ الْوَشِيجِ الْمَسَدَّ  
كَوَاكِبَ فِي لَيلِ مِنَ النَّقْعِ<sup>(٢)</sup> أَسْوَدِ  
جَرَى أَصْبَدَّ مِنْهُمْ لَهَا إِنْرَ أَصْبَدَ<sup>(٣)</sup>  
وَشَخْصُ الْمَنَابِيَا بِالْعَجَاجِ مَرْتَدِي  
عَلَى الْأَرْضِ صَرَعَى سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدَ  
عَوَارِ وَلَكِنْ بِالْمَكَارِمِ تَرْتَدِي<sup>(٤)</sup>

مع الكلمة المسؤولة مع الأخ

(١) الْوَغْيُ: الْعَرَبُ.

(٢) النَّقْعُ: الْمَجَاجُ.

(٣) الْأَصْبَدُ: الْعَزِيزُ فِي نَفْسِهِ.

(٤) السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَينُ الْقَزْوِينِيُّ، رِيَاضُ الْمَدْحُ وَالرِّثَاءِ، صِ ١٠٧.

## تعريف لابن الشهيد

إن أبناء الشهداء امتداد لأبائهم بل امتداد لقضيتهم فلن يهنو  
ولن يُكلّوا وقد خاطبهم الشاعر بقوله:

لا تحدرنَ فَمَا يَقِيكَ حِذَارٌ      إن كان حتفك ساقه المقدار  
وأرى الضئين<sup>(١)</sup> على الحمام بنفسه      لا بد أن يفني ويُبقي الماء  
للحريم في حسب الأبي جراحة      هيهات يبلغ قعرها المسياز<sup>(٢)</sup>  
فاذندف بنفسك في المهالك إنما      خوف المنية ذلة وصغار  
والموت حيث تتصفت سُمْر القنا      فوق المطهم<sup>(٣)</sup> عزة وفخار<sup>(٤)</sup>

مع كلمة ابن الشهيد

(١) الضئين: البغيل. الحمام: الموت.

(٢) المسياز: آلة يستخدمها العرجاج لمعرفة عمق الجرح.

(٣) المطهم: الجواد النائم الحسن.

(٤) السيد حيدر الحلبي، رياض المدح والرثاء، ص. ٥٨.

## تعريف بمناسبة الشهداء

أذكر الصلاة على أرواحهم أبدا  
 كل حزير عن الأوطان مات فدى  
 منها الشريان تلظى صدرها<sup>(١)</sup> حسدا  
 إن الشهادة فخر للذى نشدا  
 لأمة لا ترى في غيركم سندًا  
 لا تهدرون دماء الأنبياء إلا  
 إن الشهادة للأبطال ما ولدت  
 بالجحبتين فسائل عنهم بزدى  
 حراً طهوراً يُسيل الروح والجسد  
 لا سلم إن لم نعد للحق نضراته ولا انتصار بغير الشعب مُتحدا<sup>(٢)</sup>

مع كلمة الشهداء، من قضى منهم ومن ينتظر مع الأخ المجاهد

(١) تلظى صدرها: اشتتد اضطراره النار فيه.

(٢) الآيات في الأصل للشاعر القروي ولكننا تصرفنا فيها وأضفنا عليها بما يناسب الكتاب.

## تعريف لأحباء الشهيد

وعايشنا الحياة معاً كأني  
رحيقَّ منك صرتُ وصرتَ متنِي  
خبرتكَ وسعَ ما بلفت عيوني  
فكنتَ مشاعري وجميلَ ظلّي  
أَخْ متخلّشَ الأعطاافِ تقوى  
كذا هَدَى الشَّبابُ المطمئنِ  
أبوحُ إذن، فهل تدرِي النَّوادي وفنِي؟  
أَتَمْتُ باسمِ هادي فوقَ كأسِي  
وَيرَسُفُها شِفَاً وجَمي وَأَنِي  
أَبُوحُ إذن، لَكِلِّ نَسِيمٍ رُوضِي  
كَنَارٌ عنك في الهيجا يُغْنِي  
ستذكُرُك التَّغورُ على الروابي  
ستذكُرُك التَّغورُ على الروابي  
**على الوادي**  
**على الشجر الأغنِ**  
فدى حرم العقيلة قلتَ أمضِي  
لَكِيمَا تَسَأَلَ الْحُورَاءُ عَنِي  
وهذِي زينبٌ نادِتَكَ أَقْبَلَ  
ليسكنَ هانِثاً دُمُكَ لَدِنِي<sup>(١)</sup>

مع كلمة أحباء الشهيد مع الأخ المجاهد

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف كلمة عالم

أمل يدغدغ أفكاري، أن أرى البأس والإخلاص والأمانة تملأ أفئدة الناس، فيعيشون على الدأب والوعي والتحصيل... يؤدي كل منهم الخير لأمته مثمناً يؤديه لنفسه؛ علمًا بأن الأوطان والأمم والشعوب، إنما ترقى بمقدار ما يبذل في سبيلها من جهاد وجهود وتضحيات.

أجل إن الكفاح الشريف ليثمر دائمًا. إنه في الأعمال الكبيرة ضروري كما هو في الأعمال الصغيرة، خاصة وإن في الأعمال الصغيرة أحياناً من النتائج، ما هو مهم ومجدٍ، كما في الأعمال الكبيرة.

لنعمل جميعاً إذاً؛ كلَّ في ميدانه، فبالعمل تتحقق الأمال، وتجز المنشآت، وتتاتي العظائم. ولنتحصن بالفضائل في ذلك؛ فهي نعم الدرع؛ يقي من سوء، ويدرأ الأخطار، ويصد التوابع؛ ولنثابر على البناء النفسي والتكامل الروحي بعزيم وإخلاص. ففي رفعمة النفوس سمو بالحياة إلى الأرقى، وأداء للواجبات على أكمل وجه. ولا أرى كلام العلماء الذين تلمندو على القرآن وأحاديث أهل البيت عليهم السلام أرضية خصبة للتكميل فهلموا لنستمع إلى عالم من العلماء وفاضل من الفضلاء مع كلمة العالم العليل...

## تعريف للزوجة بمناسبة الشهيد

كل الناس مدينة للشهيد حيث قدم دماءه في سبيل الله دفاعاً عنهم ولا نفالي بالقول إن الشهيد مدین لزوجته بالصبر والتحمل وحفظ الأمانة والوصية وكأني بها تخاطب زوجها الشهيد فنقول:

يامن مضيت مجاهداً في خط آل المصطفى  
 فلأيَّهِنِكَ دربُ الهدى بل كأسُ عشقِ قد صفي  
 ياركَنَ أيامِي ويا عزيَّي على الدُّنْيَا العفا  
 عُودْتُنِي نهج الإبا علمتني منك الوفا  
 ففدت لأمِّكِ رأفتني من بعدي عينكِ مقطفَاً  
 فرأيق للاطفالِ من لطفِ النسيمِ تلهما  
 وأذوبَ تُعنانَا على جفنِ اليتيمةِ إن غفا  
 أبكِيكَ بدرأ طالعاً قد بان نوراً واختفى<sup>(١)</sup>

مع كلمة زوجة الشهيد....

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف منشدة في حفل مولد نسائي

وَذَاتُ صَوْتٍ دَبِيبٍ السُّحْرِ مُسْرَاهُ  
بَاتَتْ تَقْنِي لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَحَانَا  
إِنَّ الْعَيْنَوْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَّرَ  
فَتَلَنَا، ثُمَّ لَمْ يُعْيِّنْ قَتْلَنَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُمْ أَحَسَّنْتِ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي  
فَأَسْمَعْنَا جَزَاكِ اللَّهُ إِحْسَانَا  
«وَالْأَذْنُ تَمْسَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا»  
يَاقُومُ أَذْنِي لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَاشَةَ  
فَأَسْمَعْنِي صَوْتاً مَوْمَناً فَرِحَا  
يَزِيدُ صَبَّاً مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا عَانَا  
لَا تَعْذِلُونِي فَإِنِّي مِنْ تَذَكُّرِهِمْ  
نَشْوَانُ<sup>(٢)</sup>، هَلْ يَعْذِلُ الصَّاحِحُونَ نَشْوَانَا<sup>(٣)</sup>

مع الصوت المفعم بالولاء لأهل البيت مع الأنشودة الرزينة  
والفن الملزيم مع الأخت ...

(١) هذا البيت الموضع ضمن قوسين مشهور وهو لجرير أحد شعراء العصر الأموي.

(٢) النشوان: الذي أخذ السكر بعقله. يعنى: يلوم.

(٣) الأبيات للمؤلف مع ملاحظة التضمين ليشار ولجرير.

## تعريف بأصحاب صاحب الزمان

لا صبرٌ أو تجري على عاداتها خيلٌ تشنُّ على العدى غاراتها  
 وتنثرُ ما شهباءً تملأً جوئها نفعاً يعطفُ الطيرَ عن وَكَنَاتِها<sup>(١)</sup>

بمدربين على الكفاح إذا خبت للحرب ناراً وقدوا جَمَراتِها  
 والموتُ منتصبٌ بستُ جهاتِها

بدمِ الْكُمَاءِ يفيضُ من هاماتِها وكأنَّ فيهم البارقات<sup>(٢)</sup> كواكبَ  
 للرجلِ تهوي في دجي ظلَّماتِها

وصاليلٌ بيضِ الهندِ من نفماتِها غنتْ لهم سودُ المنايا في الوفى  
 حتى كأنَّ الموتَ من نَشَواتِها<sup>(٣)</sup>

لكنْ ظهورُ الخيلِ من هالاتِها وتطلعتْ بدُجى القتامِ أهلةً  
 تجري الطلقةُ في بهاءِ وجهِهم إنْ قطَبْتَ فرقاً<sup>(٤)</sup> وجوهُ كُمَاتِها<sup>(٥)</sup>

نقى مع كلمة العالم الخبير بأخبار صاحب الزمان وأصحابه  
 سماحة العلامة...

(١) الوكنات: الأعشاش.

(٢) البارقات: السيف.

(٣) النزيف: الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه، أو السكران.

(٤) فرقاً: خوفاً.

(٥) السيد محمد حسين القزويني، رياض المدح والرثاء، ص ١٠٨.

## تعريف بنت الشهيد

لا تلوميني أخيه إن جُرحي من وريدي  
نَزَفَهُ مِنْ مقلتي سَالٌ حُزْنًا فِي الْخَدُودِ  
لَوْسَأْلَتُمْ ناظريَا عَنْ فَقِيدٍ فِي الْلَّحُودِ  
رَدَدْتُ تَحْكِي عَيُونِي اسْمَهُ هَذَا فَقِيدِي  
يَا أَبَيْ أَنْظَرْ دَمْوعِي فَالْبَكَا أَضْحى نَشِيدِي  
عَشْتَ حَيَا فِي ضَلَوْعِي فِي ضَمِيرِي بَا شَهِيدِي  
مِنْ تَرِي فِي النَّائِبَاتِ مَلْجَئِي بَعْدَ الْمُمْدِي<sup>(١)</sup>

مع كلمة بنت الشهيد ...

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف قائد معركة

أن الحديث عن القادة صعب مستصعب لذا يصور لنا الشاعر  
سان حالهم فيقول:

فلا مشتَّ بي في طُرقِ الْعُلَى قَدْمٌ  
صَبَرْتُ حَتَّى فَوَادِي كُلَّهُ أَلَمُ  
إِنْ لَمْ أَقْفِ حِيثُ جَيْشُ الْمَوْتِ يَرْدَحْمُ  
لَا بَدَّ أَنْ أَتَسْداَوِي بِالْقَنَّا فَلَقَدْ  
عَنِي مِنَ الْعَزْمِ سَرًّا لَا أَبُوْحُ بِهِ  
مَالِي أَسَالَمُ قَوْمًا عِنْدَهُمْ تِرَاتِي<sup>(١)</sup>  
لَا سَالَمْتُ يَدَّ الْأَيَامِ إِنْ سَلَمُوا  
عَلَى الْعُصَمِيَّةِ مَا ضَيَّمُوا وَلَا اهْتَضُمُوا  
قَوْمِي الْأَلَى عُقْدِتْ قَدْمًا مَازِرُهُمْ  
عَهْدِي بِهِمْ قِصْرُ الْأَعْمَارِ شَانِهِمْ  
لَا يَهْرِمُونَ وَلَهِيَّاَهِ الْهَرَمُ<sup>(٢)</sup>

مع الكلمة المسؤولة...

(١) الهندية الخدم: السيف القاطمة، المنسوبة إلى الهند.

(٢) ترتى: ثارى.

(٣) السيد حيدر الحلي، رياض المدح والرثاء.

## تعريف عالم جليل وسيد نبيل عظيم الشان وذى حسب ونسب

أحوال مجدك في العلو سواء وجه أغراق عمة سوداء  
نسب أبناء عموده في رفعة كالصبح فيه ترفع وضياء  
أصبحت أعلى الناس قمة سوداء  
والناسُ بعدك كلُّهم أكفاء  
أيمينك البحرُ الخصم إذا طمت  
أمواجُه أم صدرُك الدهناء<sup>(١)</sup>  
وشعائل شهد العدو بفضلها  
والفضلُ ما شهدت به الأعداء  
وإذا عبَست فصارم ومنية<sup>(٢)</sup>  
وإذا ابتسمت فرحمة وعطا

مع العالم الفذ والمعجم الثابت سماحة السيد....

(١) الدهناء: صحراء تحيط بأكثر أرض العرب، وهذا تعبير مجازي عن أن سعة صدره كالصحراء حلماً، كما أن يمينه كالبحر في المطاء والكرم.

(٢) الأبيات هي الأصل للسري الرفقاء يمدح الوزير أبا محمد الحسن بن محمد المولبي وكان وزيراً لمعز الدولة البوهيمي. ونحن تصرفنا بهذه الأبيات بما يناسب الكتاب.

## تعریف رجل دین روحانی

... المدنیة الغریبۃ المسيطرۃ علی العالم منذ أجيالٍ تتعیبط<sup>(۱)</sup>  
 اليوم في شباك من المشکلات المعقدۃ التي خلقتها من نفسها  
 لنفسها، وتقتنش عن باب للخلاص فلا تهتدی إلیه. ذلك لأنّها  
 صرفت جل<sup>(۲)</sup> اهتمامها عن الروح. فكان هذا الطفیان الذي  
 نشهدہ اليوم من أنانیة وحقد وبغض وتابد<sup>(۳)</sup> وجشع<sup>(۴)</sup> ومکر<sup>(۵)</sup>  
 ودھاء<sup>(۶)</sup> وغيرها من الشهوات السود. ومن شأن هذه الشهوات، إذا  
 استفحل<sup>(۷)</sup> أمرُها، أن تعبث<sup>(۸)</sup> بنتائج العقل فتجعله أدأة تخريب بدل  
 التممير، ومصدر شقاء لا هناء. وما هي تقوض<sup>(۹)</sup> اليوم أركان هذه  
 المدنیة مثلاً قوَّضَتْ أركانَ ما سبقَها من مدنیات.

وأني لأسأل: إذا انهارت المدنیة الحاضرة. ولسوف تنهار. فمن  
 ذا الذي سيرفع للبشریة مشعل الهدایة، ويقیلُّها من عثرتها<sup>(۱۰)</sup>، ثم

(۱) تتعیبط: تضرب على غير هدی.

(۲) جل: معظم، أكثر.

(۳) تابد: خلاف.

(۴) جشع: طمع.

(۵) مکر: خداع.

(۶) دھاء: حنکة وحيلة.

(۷) استفحل: فوی واشتد.

(۸) تعبث: تلهو، تلمب.

(۹) تقوض: تدک، تهدم.

(۱۰) يقیلُّها من عثرتها: ينتشلُّها من سقطتها.

يقودها في الطريق السوي<sup>(١)</sup> إلى الهدف السنّي<sup>(٢)</sup> المعد لها منذ الأزل؟

إنَّ الإنسان مدعوٌ للقيام بهذه المهمة الخطيرة من جديد. فهو الذي انبرى لها مرَّةً بعد مرَّةً منذ فجر التاريخ، فما أفلح الإفلاح<sup>(٣)</sup> كلُّه، ولا أخفق الإخفاق كُلُّه. وما الديانات التي نشرَها الله في الأرض، سوى مناهج ترمي إلى ترويض القلب، عن طريق الخير، على تزليل<sup>(٤)</sup> شهواته السود لشهواته البيضاء كما يتاح له أن يبصر طريقه إلى الهدف الأبعد والأسمى. ألا وهو المعرفة الكاملة والطاعة الكاملة التي من شأنها أن تعود بالإنسان إلى مصدره الإلهي فتجعل منه عبداً حقيقياً.

الجهلُ مسيطرٌ على الربوع.

والإخلاصُ والخلقُ النبيلُ مفتقدان في النية والعمل.

والكذبُ مقدمٌ على الصدقِ.

والقولُ غيرُ مقررون بالتنفيذِ.

هل يكفي أن تضطرَّب النفوسُ، وتتعلو الأصواتُ، وتكثرَ الأمنياتُ، دونَ أن يقترنَ ذلك بالتصميم على التنفيذ، وبذلِ الغالي والنفيسِ.

مع طبيبِ من أطباءِ الروح مع العلامة...

(١) السوي: المستقيم، السليم.

(٢) السنّي: العظيم، المتألق.

(٣) الإفلاح: النجاح، الانتصار.

(٤) تزليل: إخضاع، انتقاد.

## تعريف موعظة رجل دين

يقول الشاعر:

على الفكر فلنبني قواعد ديننا  
 لننجو أو يُقضى القضاء المُحتم  
 يصلو<sup>(١)</sup> علينا الجهل غير مُداعع  
 بجيش له في كل ربيع مُخيّم  
 ويعوزنا الإخلاص في كل مطلب  
 ونرتاح دون الصدق والصدق مُتيمّب  
 إلى الإفك<sup>(٢)</sup> عما لا نُكِنْ يُترجم  
 بلا أثر يعني نُفوساً فَنسلّم  
 ولنجزم عزماً كل يوم فينقضي  
 لإصلاحنا المرجو، أم نحن نخلّم؟  
 أهذا الذي نفتده<sup>(٣)</sup> عن تيقظ  
 عزيف بالات وغموضاء تُنام؟  
 أفي ظنكُم أن المُحاق<sup>(٤)</sup> يزيّله  
 أشرط المعالي<sup>(٥)</sup> أن نقول «بودنا»،  
 إلى أي حين هي وتنّي وتقاعس<sup>(٦)</sup>  
 نعيش كما يقضى علينا التوهم

مع الموعظة الحسنة. مع الواعظ...

(١) يصلو: يسطو.

(٢) نرث إلى الأفلاك: نميل إلى الكذب. تُكِنْ: تخفي ونسر.

(٣) نفتده: نهيه.

(٤) المُحاق: آخر الشهر فيخفي فيه القمر فلا يرى غدوة ولا عشية. المُفيف: التصويت.  
 الغوباء من الناس: الكثير المختلط منهم. تمام: تصوت.

(٥) المعالي: جمع معللة: الشرف. إزمام: اعتزام واجماع على أمر.

(٦) الآيات في الأصل للشاعر خليل مطران ولكننا تصرفنا فيها بزيادة أو نقيصه بما يلام  
 الكتاب.

## تعريف حول موضوع الهجرة

ثقل الغربة على الإنسان قد تعجز عن حمله الجبال الراسيات لأن في الغربة هجرة عن الأهل والخلان، وهجرة عن مراتع الصبا والذكريات، هجرة عن جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، وهناك هجرة من نوع آخر علينا أن يعمل على أساسها جميعنا سواء كنا مقيمين أم مهاجرين، ألا وهي هجرة الذنوب والمعاصي، ولذا يصور لنا الشاعر كلا الهجرتين في أبياته.

تستوحشُ نفسي في الظلّمِ وغريبٌ يذبحُني المي  
أرقَ يُسْتَوْطِنْ أَجْفَانِي وهمومٌ قد أَلْوَثَ هَمَمِي  
قد شَعَ ضيَاهَا بِالنُّجُمِ فَأَنِيسِي فِي اللَّيلِ سَمَاءً  
أَسْتَوْحِشُ مَعَ كُثْرَةِ نَعْمَي  
قد جفتَ عيني من حَزَنِ زَفَرَاتِي وَتَرَّ تَعْزِفُنِي  
وَفَوَادِي يَشْكُومُنْ سَقَمِي  
وَأَنِينِي قَد أَضْحَى نَعْمَي  
بِغِيابِهَا مَعَ مَوْلَى النِّعَمِ رُوحِي بِالْهَجْرَةِ قَد شَقِيَتْ  
هَجْرَانَ مَعَ بَارِي النَّسَمِ حَقًا فِي الْهَجْرَةِ جَوَهْرُهَا  
وَأَعْوَدُ إِلَيْكَ مَعَ لَمَمِي قَرَرْتُ ذَنْبِي أَهْجُرَهَا  
مَعْتَرِقًا مَعَ فَرْطِ النَّدَمِ فَدَمْوعُ التَّوْبَةِ أَذْرُفُهَا  
وَتَنَكَّسَ فِي الْهَيْجَاعَلَمِي فَسَهَامِي طَاشَتْ فِي تِيهِ  
وَبِعَبْلِ لَائِكَ مَنْتَجِي فِي ظَلِ حَنَانِكَ مَنْتَجِي

<sup>(١)</sup>

نبقى مع الكلمة المسؤولة

(١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف قائد جهادي

ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة قوله:

أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ؟ أَيْنَ عَمَارِ؟  
وَأَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ؟ وَأَيْنَ نُظَرَاوُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ  
الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمُنْيَةِ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْفَجْرَةِ.

ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة، فاطم البكاء، ثم

قال عليه السلام :

أَوْهُ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوَّا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ  
فَأَقَامُوهُ، أَخْيَوَا السُّنْنَةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ، دُمُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَوَتَّقُوا  
بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ. (١).

وورد عنه عليه السلام قوله:

أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الإِسْلَامِ فَقَبُلُوهُ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ  
فَأَحْكَمُوهُ، وَهِيجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّهُوا وَلَهُ الْلَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا، وَسَلَّبُوا  
السُّبُّوْفَ أَغْمَادَهَا، وَأَخْذَوْا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا وَصَفَّا صَفَّا.  
بَعْضُ هَلَكَ، وَبَعْضُ نَجَا. (٢).

ومن أولئك الذين نجوا وما زالت أيديهم على الزناد فأجسادهم  
معنا وقلوبهم في سوح الجهاد مع القائد المقدام والأشوش  
الضرغام...

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح، خطبة ١٨٢، ص ٣٦٤.

(٢) نهج البلاغة، صبحي الصالح، خطبة ١٢١، ص ١٧٧.

## تعريف كلمة مقاوم

نَصْنَعُ النَّصْرَ سَعِيرًا<sup>(١)</sup> مِنْ دُمَانًا  
 بِدَمِ الْأَبْطَالِ مَضْبُوغًا لِوَانًا  
 تَبِسُّ النَّفَارُ عَلَيْهِ الْأَرْجُوانًا  
 وَبِنَاءً لِلْمَعْالِي لَا يُدَانِي<sup>(٢)</sup>  
 لَثَمَتْهُ بِخُشُوعِ شَفَقَاتِنَا!  
 عَرِبِيَّاً رَشَفَتْهُ مُقْلَتِنَا<sup>(٣)</sup>  
 أَنْفُسًا جَبَارَةً تَابَى الْهَوَانَا  
 لَوْأَتِي النَّازَ بِهَا حَالَتْ جِنَانَا  
 لَمْ يَزِدْهَا الْعُنْفُ إِلَّا عَنْفُوا نَا<sup>(٤)</sup>

سَائِلِ الْمَلِيَّاءَ عَنَّا وَالْزَّمَانَا  
 ضَيْحُكَ الْمَجْدُ لَنَا لَمَّا رَأَى  
 فِي جَنُوبِ صَفَقَ النَّصْرَ لَهُ  
 شَرَفٌ بِاهْتَفَلِسْطِينَ بِهِ  
 إِنْ جُرْحًا سَالَ مِنْ جَبَهَتِهَا  
 وَأَنْبَيْنَا بِاحْتِ النَّجْوَى بِهِ  
 شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعَمَهُ  
 وَرَدَةً مِنْ دَمِنَا فِي يَدِهِ  
 مَذْسِقِينَاهَا الْعُلَى مِنْ دَمِنَا

إن كان للمقاومين كلام فكلامهم زغرات البنادق، وإن كان  
 لكلامهم وقع فوقه دوى المدافع، فلنستمع إلى صوت من أصواتهم  
 أصوات الحقيقة التي ترتفع فوق كل نشارز مع الأخ...<sup>(٥)</sup>

(١) سعيراً: ناراً حامية.

(٢) لا يُدَانِي: لا يجاريه أحد.

(٣) المقلة: العين.

(٤) عنفواناً: عزة وكرامة.

(٥) الآيات هي الأصل للشاعر بشارة عبد الله الخوري ونحن بدورنا تصرفنا فيها بما يناسب الكتاب.

## تعريف افتتاح حديقة ومتنرّه

إذا كان للطبيعة سحرٌ وجمالٌ، وإذا كانت فيها مناظر أخاذة  
تأسر عين الإنسان، وتأخذ بلبه، وتشير منه المشاعر... فهي بحاجة  
إلى شاعر ذي إحساس مرهف، وشعور صقيل، وحاسة ذوق تدرك  
الجمالات وتفهم معناها، وتنقّل معها... فتعكس روح الشاعر  
الحساسة صور الطبيعة الحية، فيكون الإبداع الفني.

ولذا يقول الشاعر في وصف الحديقة الغناء:

إني رأيتك كالجناتِ إغداقاً      والأفق طلق<sup>(١)</sup> ومرأى الأرض قدرافاً  
ولنسمِ اغتلالاً، في أصائله      كانَه رَقْ لي، فاعتل<sup>(٢)</sup> إشفاها  
كمَا شفقتَ، عنِ اللَّبَاتِ<sup>(٣)</sup>، أطواها  
نرنا لـما يُسْتَمِيلُ العَيْنَ مِنْ زَهِيرٍ  
فازدادَ مـنْهُ الضعفُ، في العينِ، إشراقاً<sup>(٤)</sup>  
كـلَّ يـهـيـجـ لـنـا مـعـنـى يـشـوـقـاـ  
فـذـ كـانـ وـقـىـ المـئـنـىـ، فـيـ جـمـعـنـاـ بـكـمـ<sup>(٥)</sup> فـصـارـ مـنـ أـكـرـمـ الـأـيـامـ أـخـلـاقـاـ

مع كلمة المهندس الأخ الأستاذ ...

(١) طلق: ضاحك، مُسْتَبِّشر، وهنا بمعنى صافٍ.

(٢) اعتل: رق ولطف.

(٣) اللبات: موضع القلادة من الصدر. الأطواق: طرف الثوب حول العنق.

(٤) ضاحي منابته: منابته التي تشرق عليها الشمس وقت الضعف. المنكشفة للشمس.

(٥) الأبيات هي الأصل لابن زيدون ولكننا تصرفنا فيها بما يلاءم الكتاب.

## تعريف بمناسبة الأسرى

أَسْرَتُ وَمَا صَعَبَنِي بِعَزْلٍ<sup>(١)</sup> الَّذِي الْوَغْيُ  
 وَلَكِنْ إِذَا حَمَّ الْقَضَاءُ<sup>(٢)</sup> عَلَى امْرِئٍ  
 وَقَالَ أَصْيَحَابِي: الْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى؟  
 وَلِكِنِّي أَمْضَيْ لِمَا لَمْ يَعِبَّنِي  
 يَقُولُونَ لِي: بِعَتَ السَّلَامَةَ بِالرَّدَى  
 هُوَ الْمَوْتُ: فَاخْتَرْ مَا عَلَّا لَكَ ذِكْرُهُ  
 سَيِّدُكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَ جِدُّهُمْ  
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا تَوْسُطْ عِنْدَنَا  
 تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا  
 أَعْزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَى<sup>(٣)</sup>  
 وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التَّرَابِ وَلَا فَخْرٌ

مع كلمة الأسير المحرر الأخ

(١) العزل، الواحد أعزل: من لا سلاح معه. لا فرسى مهر: أي فرسه مهرب. وأراد بربه غمز: أي أنه ليس حدث العهد بخوض المعارك.

(٢) حم القضاة: أي قضي.

(٣) الأبيات لأبي فراس الحمداني.

## تعريف بمناسبة يوم الأرض

كم من حروب دارت، وتدور، من أجل ترسيم الحدود بين هذتين تختلفان على مساحة ضئيلة من الأرض، قد لا تدرك قفيزاً، لكنها رمز للكرامة الوطنية والسيادة المطلقة!

هذا هو واقع الحال بالنسبة إلى أرض كلبنان!

قطعة من الأرض، ذكرتها الكتب المقدسة وكرمتها، ولهج بها الأنبياء والقديسون. ووهبت أصلاً، منذ تكوينها، موقعاً جغرافياً مميزاً، واستراتيجياً مهماً. ومن الله عليها بجمال طبيعي أخاذ. وشهدت أرضاً حضاراتٍ قديمة. وكان لها فضل في إنجازاتِ بشريةٍ حضاريةٍ راقية. وقامت عليها معالمٌ أثرية مهمة، سقتها دماء المقاومين حتى اخضر عودها، أرضٌ هذا مجدها حرّيٌّ بأبنائها لا أن يتنفسوا بها هي آدابهم ومجالسهم فحسب، بل أن يبذلوا الفالي والنفيس في سبيلها. وقد تنزل بها الشاعر بقوله:

رأيتُكِ أغْنِيَةً في الثُّغُورِ<sup>(١)</sup> وحَلَّمْ هَنَاءً وَرَهْجَ حُبُورٍ  
وأَمْزِيَةً تَتَقَرَّى الْمُنْىَ لَذِنِيهَا صِفَاراً كَحَلْمِ الصَّفَيْرِ  
وأَهْوَاكِ أَسْطُورَةً تَكَشِّيْنَ انْقِاضَ الْمَدِي وَجَلَالَ الْعُصُورِ<sup>(٢)</sup>

(١) الثُّغُور: جمع الثغر، وهو الفم. الرُّهْج: الفتنة والشغب. حبور: بهجة وسرور.

(٢) جلال: عظمة.

على مفرق الدُّهْرِ مِنْكِ اثْتَلَاقٌ<sup>(١)</sup> وفي مُقْلِ الشُّفَقِ أَفْيَاءُ نُورٍ  
 أَكْرَرُ عَلَى الزَّمْنِ الْمُنْقَضِي فَالْأَقَاكِ هي كُلُّ أَمْرٍ خَطِيرٍ  
 أَرَى مِنْ خَلَلِ الزَّمَانِ الْبَعِيدِ قَوَافِلَ تَمْتَدُّ مِنْ شَطْرٍ صُورٍ  
 وَتَسْرِي<sup>(٢)</sup> عَلَى هَيَّنَاتِ الْحُدَادِ وَتَفْدُو عَلَى زَقَرْزَقَاتِ الْمَطَيُورِ  
 فَيُرِتَّقْصُ الْكَوْنُ تِيهَا<sup>(٣)</sup> وَيَزْهُو وَيَرْفَلُ بِالْأَرْجُونِ الْوَثِيرِ  
 وَتَنْفُو الْكَوَاكِبُ، فِي كُلِّ أَفْيَقٍ بَعِيدٍ، نَشَاوِي<sup>(٤)</sup> بِهَمْسِ الْمَطَوْرِ  
 وَأَبْصِرُ أَشْرِعَةَ جَارِيَاتٍ عَلَى الْيَمِّ<sup>(٥)</sup> لِمَاعَةً فِي الْأَثِيرِ<sup>(٦)</sup>

مع كلمة طيبة من طيب الأرض مع الأستاذ

(١) اثلاق: لمعان. مقل: جمع مقلة وهي العين.

(٢) تسري: تمشي ليلاً. هينمات: جمع هينمة: وهي الصوت الخفي. الحداد: جمع العادي وهو الذي يسوق الإبل ويقتضي لها. تقدو: تمشي في الصباح الباكر.

(٣) تيهأ: تكبراً. يزهو: يعجب بنفسه. يرفل: يجرُ ذيله ويتبعثر. الأرجون: الشياطين. الوثير: اللتين.

(٤) نشاوى: جمع نشوى وهي السكري.

(٥) اليم: البحر. الأثير: مادة يمتد الصوت والحرارة عبر موجاتها. والمقصود بها هنا الهواء أو الجو.

(٦) الآبيات في الأصل لصلاح لبكي ولكن نصرفتها فيها بما يناسب الكتاب.

## تعريف حول موضوع الإنفاق بمناسبة عمل خيري

إن الكريم الذي ينفق ماله في سبيل الله قد تجد من يلومه  
ويعذله ومن جملة أولئك قد تكون زوجته العادلة التي لا تتوانى عن  
نصحه وتأنيبه ولومه على إسرافه في الكرم، ولكنها لا تلقى منه  
 سوى الصد والإعراض، يقول الشاعر:

وَعِدَالَةٌ<sup>(١)</sup> هَبَتْ بِلَيْلٍ تَلْوُمُنِي  
تَقُولُ: أَضَاعَ الْمَالَ، أَعْطِي وَبَدَا  
تَلْوُمٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ، ضَلَّةٌ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ وَصَرَداً<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ: أَلَا أَمْسِكُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي  
أَرَى الْمَالَ، عِنْدَ<sup>(٤)</sup>  
الْمُمْسِكِينَ<sup>(٥)</sup> مُغَيْبًا

فقلت لها: لا تعذليني بل انقني  
ذريني وحالى، إن ربك رازق  
ذريني<sup>(١)</sup> يكن مالى لقبرى جنة<sup>(٢)</sup>  
أرئنى جواداً مات هزاً، لعلنى

وَالَّذِي يَعْلَمُ بَعْضَ لَوْمَكَ، وَاجْعَلْنِي  
نَصْبَ عَيْنِكَ مَقْدِداً  
يَقُولُونَ لِي: أَهْلَكَ مَالَكَ، فَاقْتُصِدْ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا مَا تَقُولُونَ، سَيِّدَا<sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: السَّيِّدُ مَنْ سَادَ

وهل عمل أفضل من الإنفاق في سبيل الله؟  
وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: من جاد ساد.  
مع رجل الخير والعطاء مع العجاد الكريم...

## تعريف شاعر

الشعر... هو انجذابٌ أبدي لمعانقة الكون بأسره والاتحاد مع كل ما في الكون... هو الذات الروحية تمدد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية. فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة...

ما دام الإنسان إنساناً، لأنه في الشعر يجسم أحلامه عن الجمال والعدل والحق والخير. وفيه يرسم الحياة التي تعشقها روحه ولا تراها عيناه ولا تسمعها أذناء.

والشاعر فيلسوف ومصور وموسيقي وعابد لأنه يقدر أن يسكن ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام. وموسيقي. لأنه يسمع أصواتاً متوازية... يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة...

وأخيراً. الشاعر عابد لأنه يخدم إله الحقيقة والجمال... إن روح الشاعر تسمع دقات أنباض الحياة، وقلبه يردد صداتها، ولسانه يتكلم بفضلة قلبه. تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعها، ولولا هذا الاحساسُ والشعورُ لما كان شاعراً، وقد صدق الشاعر حيث يقول:

لولا الشعورُ كبارُ الشعرِ ما شَعّروا    ولا أضاءَ لهم في ليتهم قمرُ

مع الشاعر المُلهم... فليتفضل مشكوراً

## تعريف بيوم تكريم العمال

كان العمل ولا يزال، شريعة الحياة الكبرى في كل زمان ومكان. كثيرون من الناس يقضون أيامهم متثابين، على الأرائك متكئين، لا يريدون أن يملأوا صفحات حياتهم الفارغة شيئاً. يمرون دون أن ينفعوا أو أن يُفيدوا. الكسل يغريهم، والبطالة تأكل أيامهم، لأنهم يكرهون أن يعملوا.

- العمل من مقومات الفضيلة، كما أن الكسل من مقومات الرذيلة، والإنسان الخامل كالماء الراكد الذي وقف وأسن وصار خبيثاً، فغير كد خياله، وتجف عاطفته، ويُظلم عقله، وتحقره العيون. ويُفتح بابه بالمهانة.

فإن الجوع يستطيع أن يترصد بباب الرجل العامل؛ ولكنه لا يجرؤ على اقتحامه.

... والعالم ميدان جهاد، لا يسبق منه إلا من توفرت لديهم أدوات الكفاح، ونفت في صدورهم روح العمل.

وكنوز السعادة مرصودة لأهل الجلادة والشجاعة. وسر النجاح مكتوم في بطون الليالي، لا يُفضى إلا لمن تسعه صدورهم، وعلى نسبة رجال الأمة العاملين. فطوبى لمن بورك له بساعات حياته، فأنفقها في جلب المنافع، ودرء المضار. وعرف أن الوقت نقد عزيز، فأجاد إنفاقه، وأحسن استعماله، وسعى في إيقاظ الوطن من كبوته، وانعاشه من صرعته.

مع العامل المكافع والجلد المنافع مع....

## تعريف في حفل جهادي

لا تقنعنَ عنِ الجَهادِ إِلَى غَيْرِ  
فَلَقَدْ يُجِيءُهُمْ وَأَنْتَ غَيْرُ  
فَاصْرَفْ عَنَّا نَكَبَ الشَّبابِ إِلَى الْمَلِىءِ  
بُرْزُ الشَّبَابِيَّةِ كَالْجَمَالِ مَعَارِفَ  
إِنْ لَمْ تَزِنْ صَفَحَاتِهَا الْأَثَارُ  
إِنَّ السَّنَنَ كَثِيرُهَا كَقَلْبِهَا  
أَحَبَّ بِلَادَكَ بِادَلَّ وَمَضْحِيَّاً  
وَدَعَ الْمُنَافِقَ لَا تُشَقَّ بِعَهُودِهِ  
وَطَنَ الْمُنَافِقِ فِضْلَةٌ وَنَضَارُ

مع كلمة الجهاد والمجاهدين مع

## تعريف مؤتمر

للمؤتمرات العامة في أيامنا فضل عظيم على تقدم الحضارة وشروع العمران. إنها تؤمن لأبناء الشعوب (أن تلاقي) ويسير للأفكار والأخيلة والأمال أن تتجدد، وتؤدي بالإنسان إلى الانطلاق من ربة الوهم والتقليل والجمود.

ولعل أهم فضائل هذه المؤتمرات (أنها تمارس) البحث في كل اختصاص ومشكل في العالم وهي في مناقشاتها العلمية تتغافل عميقاً في المسائل المبحوثة، واعية مسؤولياتها فيها، هادفة أبداً إلى مكافحة الأوبئة، وبؤر الفساد، ومؤثرات الفوضى والى البناء الحياني الأمثل، من أجل مجتمع أرفعه وعالماً أرقى وأمن. وأخص بالذكر المؤتمرات العلمية التي هي سياج الفكر ورقي الأمم وقد قال الشاعر:

العلم يرفع بيته لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

مع كلمة الأستاذ

## تعريف موضعية

وأنجحت رحلي في حماك مؤملا  
مالى حسبت سريرتى قد أصلحت  
إذ فاجأتهي في المسير خطيبة  
يا صاح لا تسأل عيوني حزنهها  
بل كيف لا أبكي وجسمى في غد  
لكننى يوم النشور مؤمل  
أرجو الشفاعة من سلاله أحمد  
من كفهم شربى الهنى و مطعمى (١)

مع حديث القلب وبلسم الروح مع الشيخ العارف العلامة...

#### (١) الأبيات للمؤلف.

## تعريف للمغترب

أشجاك أنت رائحة لا ترجع  
وهاوك والأوطان بعدهك بلقع  
متلفت... ما تبتغي؟ متوجع... ما تسمع؟  
ما تشتكى؟ متحضّت... ما تسمع؟  
ذلك الزغاليل التي غادرتها  
جف الندى ومات عنها المرضع  
لا الريش مكتمل ولا أوكارها  
حضر ولا السجع البكي يُشفع  
الجوزة الخضراء بعدك صُوحت  
إلا وريقاتِ تقاد تودع  
نُقضى إلى النسمات في غدواتها  
عما تكابدُ في نواك وتجرع  
لله أنت مُفرِباً ومُشرقاً  
تذريك عاصفة وأخرى تزرع  
فإذا اندفعت، فكلُّ صخْرِ روضةٍ سَلِمتْ يداك وكلُّ أفقٍ مطلعٍ<sup>(١)</sup>

يمر على المغترب في مهجره فترة قد تكون سنوات، ينسى فيها  
أهله وبلاذه. هي مرحلة الكفاح، حين يغفل عن ماضيه بشؤون  
حاضره، غير ملتفت إلى الوراء لاشتغاله بالوصول إلى هدفه بأسرع  
ما يمكن، وبأيسر سبيل، فينسى من أين أتى، وأين هم أحبابه. فإذا  
تطلع إلى المرأة في الصباح ليسرح شعره فلا يرى إلا وقد حلقت  
في المشط شعرات بيضاء.

وفي لمحه ما، يقف بفترة ويدير عينيه في ما حوله، كأنه يرى  
محيطة للمرة الأولى، فيصبح بنفسه: «أين أنا؟ وعلام أبقى في  
هذه الفربة؟، ثم ينهار ذلك العاجز الذي بناء بينه وبين ماضيه،  
فلا يعود يرى المغترب في أمسه إلا الجميل والحبيب والشهي.

(١) الأبيات للأختلط الصغير.

وهكذا تحفظ أعصابه إلى الوثوب في قفزة واحدة إلى مسرح طفولته، وتشرّب نفسه توافة إلى القرية.  
من ينأ عن وطنه سعيًا وراء الكسب يلق صوت قلبه يدعوه للعودة.  
مع كلمة الاغتراب مع.

### **تعريف مجاهد يطلب الحرية**

- لا سبيل إلى السعادة في الحياة، إلا إذا عاش الإنسان فيها حرًا طليقاً، لا يسيطر عليه مسيطر، ولا يستمره مستمر.  
. الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس؛ فمن عاش محروماً منها، عاش في ظلمة حالكة.  
. الحرية هي الحياة، ولو لاها كانت حياة الإنسان أشبه بحياة الدمى المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية.  
إن الإنسان الذي يمْدُ يده لطلب الحرية، ليس بسائل ولا مستجد، وإنما هو يطلب حقاً من حقوقه التي سلبته إياها المطامع البشرية، فإن ظفر بها فلامنة لمخلوق عليه، ولا يد لأحد عنده، وإن لم يظفر بها، فإنه يكون قد أدى واجبه الوطني والإنساني، وضعى ب حياته من أجل حقه في الحياة.

قال أحمد شوقي:

وللحريـة الحمراء بـابـ بكلـ يـد مـضـرـجـة يـدـ  
مع الأخ المجاهـد ...

## تعريف لمغترب يطلب منه العودة

بحر أشواقِي يناديَكْ... تعالَ  
أئُها الساكنُ في عمقِ الخيالِ  
من سرابِ العمر.. من حرِ الرُّمالِ  
أئُها المنفيُ في الظلِّ.. تعالَ  
رغمِ كثبانِ الرمالِ  
رغمِ عصفِ الريحِ في ليلِ الجبالِ  
من مدىِ الجرحِ المكابرِ  
من دجى الليلِ المفامرِ  
من شحوبِ الغيمِ..  
من دمعِ التلائِلِ  
أئُها النازفِ من روحي.. تعالَ...!  
يا حبيسِ الثلجِ، والدربِ بعيدٌ...!  
مزقِ القصبانِ، وامضِ من جديدِ  
لا يطيقُ العُرُّ أصفادَ الحديدِ  
فالنجومُ..  
حين تخفيها الفيومُ  
تفرش الشوقَ ضياءً في الكرومِ

والغالل..

رغم جوع الأرض لا تنسى السلال

تنسج الثلج ثماراً..

والسؤال

في حنين العمر قد يبقى سؤال

أيها البارد كالثلج.. تعال...!

وزع الفجر على الدنيا الضباء

كيف تبقى مكفرةً كالمساء؟

طلق الحُزن فلا يجدي البكاء

وتعال..

في لظى الصحراء نشدو للظلل

نلهب الجمر لكي يفسن اشتعال

أيها المحرق كالجمل.. تعال..!<sup>(١)</sup>

مع كلمة المناسبة مع الأستاذ...

(١) القصيدة لأنور ضو.

## تعريف كلمة حول النساء في نظر النبي ﷺ والإسلام

جاءت أسماءُ الانصاريةُ إلى النبي ﷺ، وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي، إني وافدةُ النساءِ إليك. وأعلمُ، نفسي لك الفداء، أنه ما امرأةٌ كائنَةٌ في شرقٍ ولا غربٍ، سمعتُ بمخرجِي هذا إلا وهي على مثلِ رأيي.

إن الله يبعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فلأننا بك وبالله الذي أرسلك. وإننا - عشر النساء - محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعدٌ بيونكم، ومقضى شهواتكم، وحاملاتٌ أولادكم. وإنكم، معاشر الرجال، فضلتم علينا بالجمعة والجماعات، وعيادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج. وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله. وإن الرجل منكم، إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطًا، حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم ثوابكم، وربينا لكم أولادكم.. فما نشارِكُم في الأجر، يا رسول الله؟!

قالت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة، قط، أحسن - في مساءلتها في أمر دينها - من هذه؟ فقالوا متعجبين من فصاحة تلك المرأة: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدى إلى مثل هذا. فالتقت النبي ﷺ إليها ثم قال لها: انصرقي، أيتها المرأة، وأعلمي من خلقك من النساء، أن حُسنَ تبعِ إحداكم لزوجها، وطلبَها مرضاته، واتباعَها موافقته، يعدل ذلك كلَّه فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكتَبَ استبشاراً.

مع كلمة المناسبة مع الأخِتِ الفاضلة والشيخة العاملة..

## تعريف لمربية

جاء الربيع فأصبحت الطبيعة ملء السمع، ملء البصر، ملء الشم: فكأنها أوتار عود، لكل حاسة وترها الذي يشجعها. همس الربيع إلى الأرض بكلمة سحرية فجنّ جنونها، فالأغصان تمايلت وتمانقت، والزهور تفتحت، والطيور غرّدت... حتى كان الدنيا كلّها في عرسٍ بديع.

لعب الربيع بألوان الزهر لعباً بديعاً، فأحمر قان، وأبيض ناصع، وأصفر فاقع... ثم نقش جميل، وهندسة رائعة، منسجمةً متناسقةً يحار فيها الفكر.

هكذا هي المربيّة فهي كالربيع. تعلم الفنانين فنهم، وترقي ذوقهم، وتلهمهم الإبداع في التنسيق، والإجاداة في التعميق، ثم هيئات أن يبلغوا مبلغ الربيع في فنه وجماله... فـأين التقليد من الإبداع، وأين الجسد من الروح؟!

لو أنصف الناس لمنحووا المربيّين نصيباً وافراً من زمنهم وما لهم ولو فعلوا لصفت نفوسهم، ورق شعورهم، ورقى ذوقهم.

هكذا هم المربيّون علموا جمال الخلق عن طريق جمال الروض والطبيعة، فليست الفضيلة إلا جمالاً.

مع المربيّة الفاضلة...

## تعريف بعيد الأم

أيتها الأم إنتا نناديك بالألحان، ونسكب عند أقدامك العطر  
من قوارير الزمان... نحمل إليك في يوم عيدك قلوبنا الفتية، على  
صحائف من غار محبة وطاعة واكباراً.

أنت الأمة . أيتها الأم . ترتفع بارتفاعك ، وتسقط بسقوطك ،  
فعلمينا دروس التضحية والحب والتطلع إلى العلاء .

زورق نوراني أنت أيتها الأم ، وهودج الإبحار إلى منابع السعادة ،  
تحملين في حنائك العطف والحنو ، والتضحية والإباء والألم ...  
نحبك ، ولأجلك نحب جميع الأمهات .

مع كلمة تحمل صدق الأمومة وعلم العلماء مع ...

## تعريف بمناسبة رحيل أم

أتعرف أي مخلوق يسرف لأجلك ضياء عينيه، وذوب مهجهته،  
ورهيف إحساسه. يسخو ولا يرجو بدلاً، ويشقى ولا يفكر في أجر.  
تهزه في سبilk الصدمة ولا يشكو، ويغاني السُّقم ليخلع عليك  
العاافية، ويسهر عليك الليل لثلا ينبو بك المضجع، ويحرم نفسه  
الطبيبات كي تتلذذ بها وحدك، ويطغى ألمه على ألمك وأنت في  
صرعة الداء، ويود لو تكون أنفاسه نعلاً لنعليك مخافة أن ترث بك  
القدم وتخدشك العثرة.

نعم إنها أمك

أمك حياتك، فإن فجعلك بها القدر فقد حرمك سندًا لن تقوى  
على اجتياز أيامك على اطمئنان وأنت خلو منه: فتطوي بقية زمانك  
أشبه بالثائه وقد فاته الدليل، وبالمحصور الظهر وقد انكسرت  
عصاها هذا لولا الصبر الذي أمرنا أن نتحمّله جلباباً عند المصيبة

ولذا يخاطب الشاعر أمه

خذني إذا عدت يوماً

وشاحاً له دبك

وغطي عظامي بعشب

تمدد من طهر كعبك

وشدي وثافي

بخصلة شعر... بخيط

يلوح في ذيل ثوبك

عسانِي أصيْرُ ملاكاً

ملاكاً أصيْرُ

إذا ما لمستُ قرارَةَ قلبِكُ<sup>(١)</sup>

مع كلمة المناسبة مع الموعظة الحسنة مع سماحة...

(١) الشاعر محمود درويش.

## تعريف بمناسبة الأم وفاة، ولادة، عيد الأم.

كل فنٌ جميل هو صنيع فنانٍ عبقريٍ ولا يستطيع فنانٌ أن يتجاوز الأم لأنَّه يستلهم منها معاني الكمال والجمال، والشاعر واحد منهم.

فقد استوحى الشاعر من الأم أفكاره ومشاعره وصوره ليطلع علينا بصورة شعرية للأم بحيث يثير في البال خواطر ولا أروع، ويحرك في الفؤاد مشاعر ولا أبل، ويرسم في المخيلة صوراً ولا أكثر تألفاً.

حَبَّتْ جَمَانِ الْكَائِنَاتِ فَمَا بِهَا بِغَيْرِ انعْكَاسٍ مِّنْ سَنَابِ جَمِيلٍ  
تَضَاءُلُ<sup>(١)</sup> مِنْ فَرْطِ الْحَيَاةِ فَإِنْ زَنَتْ إِلَى بَعْضِهَا عَيْنَاكِ كَادَ يَطُولُ

\* \* \*

فَأَنْتَ مِنَ الصُّبْحِ الْمُضْمَعِ، رُوْحُهُ تُفَرِّزُ الْأَسْوَانَ بِهَا وَطَيْوبُهُ  
عَيَاءُ، وَفِي رُوحِ الْوُجُودِ، تَذَوَّبُ  
إِلَهَةُ حُبٌّ أَنْتِ أَمْ أَنْتِ فَكْرَةٌ  
فَمَا الْكَوْنُ إِلَّا رُعْشَةٌ وَالْقَاتَةٌ إِلَيْكِ وَحْلَمُ فِي الْحَيَاةِ غَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>

مع عالم يرتقي بكلمته ليُلامِسَ مقام الأمومة الشامخ

(١) تضاءُل: يتضاءُل. فرط: كثرة.

(٢) الشاعر يوسف عصوب بتصرف.

## تعريف بمناسبة تكليف محجبات

هذه البراعم الزاهية والورود المتفتحة في ربيع العمر إنما هي  
أنوار قدسية جلّها الحجاب فزادها بهاءً وعفافاً فيقول الشاعر في  
حقها:

على نَفْمِ مِنْ نَاظِرِيْكَ تَرَنَّحَتْ  
أَفَانِيْنُ<sup>(١)</sup> فِي رَوْضِ الْمُنْتَى وَزُهْوَرُ  
يَحْفُّ بِكِ اللَّالَاءُ ثُمَّ يَمُورُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى مَهْلِ، سَامِي<sup>(٣)</sup> الْجَلَالِ كَانَهُ  
شَرَاعٌ بِأَفَاقِ الْخِيَالِ يَسِيرُ

\* \* \*

سَمَوَتِ لَنَا وَالنُّورُ فِي الْأَقْفَافِ أَيَّاضُ<sup>(٤)</sup> يُفْتَقُ أَجْفَانَ الضُّحَى وَيَسِيلُ  
وَيَدْفِقُ فِي الْأَجْوَاءِ أَنوارٌ لُؤْلُؤٌ تَغُورُ<sup>(٥)</sup> رُبَّيْ فِي غُمْرَهَا وَسَهُولُ<sup>(٦)</sup>

مع الكلمة الطيبة مع الفاضل النبيل والشيخ الجليل...

(١) أَفَانِين: أغصان، مفرداتها فتن.

(٢) السُّنْنَى: الضوء.

(٣) ماج: ماج.

(٤) السامي: الربيع.

(٥) هَائِض: سائل.

(٦) تَغُور: تَسْرِيب إِلَى أَعْمَاقِهَا.

(٧) الشاعر يوسف غصوب بتصرف.

# الفهرس

٥	مقدمة
٦	الاهداء
٧	المقدمة
٩	التعريف و معناه
١١	التعريف لغة
١٢	الهدف من التعريف
١٥	الفارق بين العجب والتعريف بالذات
١٩	من نعرف؟
٢٠	تعريف الموضوع
٢١	التعريف المرتجل
٢٢	مواصفات المعرف
٢٤	خصائص التعريف
٢٥	الأدب
٢٦	الفنون الجميلة و طرائق التعبير عنها
٢٧	عناصر الأدب
٢٨	الأسلوب

٢٨	التعريفات بين الأسلوبين: الأدبي والعلمي
٢٩	تطبيقات
٣١	أنواع النصوص التعريفية
٣٨	تعريف الشعر
٣٨	فائدته
٣٩	السبب في تأثيره على النفوس
٤١	بماذا يكون الشعر شعراً؟
٤٣	أكذبه أعنده
٤٦	القضايا المخجلات وتأثيرها
٤٩	هل هناك قاعدة للقضايا المخجلات؟
٥٠	من أين تولد ملكة الشعر؟
٥٢	صلة الشعر بالعقل الباطن
٥٥	الشعر الملحمي
٥٦	الشعر الفناني
٦٢	ذكر السينات والنقائص
٦٣	التقرير والتوبیخ
٦٧	ثالثاً: النص المقاوم
٦٧	رابعاً: القصة
٦٩	بين القصة والسيرة الذاتية
٦٩	السيرة
٧٠	نماذج وتطبيقات

٧٢	تعريف في حفل قرآنی
٧٣	تعريف مقرئ القرآن
٧٤	تعريف في مولد النبي ﷺ
٧٥	تعريف في مولد النبي ﷺ
٧٦	تعريف مولد مدح أهل العبا ع
٧٧	تعريف مولد الأمير ع
٧٨	تعريف يوم الغدير
٧٩	تعريف بعيد الغدير
٨٠	تعريف بمولد الأمير ع
٨١	تعريف بمولد الزهراء ع
٨٢	تعريف بمولد الإمام الحسن المجتبى ع
٨٣	تعريف مولد أئمة البقيع
٨٤	تعريف في مواليد أهل البيت ع
٨٥	تعريف بمولد الإمام السجاد ع
٨٦	تعريف بمولد الإمام الكاظم ع
٨٧	تعريف مولد الإمام الرضا ع
٨٨	تعريف في مولد الإمام الهادي ع
٨٩	تعريف بولادة الإمام العسكري ع
٩٠	تعريف بمولد الإمام صاحب الزمان ع
٩١	تعريف مولد الإمام الحجة
٩٢	تعريف بمولد أبي الفضل ع

٩٣	تعريف في مولد الحوراء <small>عليها السلام</small>
٩٤	تعريف في استشهاد أحد المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٩٥	تعريف بمناسبة استشهاد النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small>
٩٦	تعريف بمناسبة استشهاد الزهراء <small>عليها السلام</small>
٩٨	تعريف مجلس عزاء الزهراء <small>عليها السلام</small>
٩٩	تعريف مجلس الزهراء <small>عليها السلام</small>
١٠٠	تعريف بمناسبة استشهاد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٠٢	تعريف مجلس عزاء الأمير <small>عليه السلام</small>
١٠٣	تعريف للإمام الحسن المجتبى <small>عليه السلام</small> بمناسبة استشهاده
١٠٤	تعريف مجلس حسيني
١٠٥	تعريف في مجلس رثاء الإمام الحجة وأهل البيت عموماً <small>عليهم السلام</small>
١٠٦	تعريف خطيب حسيني في مجلس وفاة
١٠٧	تعريف مجلس عزاء حسيني
١٠٨	تعريف متكلم في مجلس العزاء
١٠٩	تعريف لمتكلم في مجلس عزاء
١١٠	تعريف عن شجاعة الحسين <small>عليه السلام</small> في مجلس عزاء
١١١	تعريف مجلس عزاء حسيني
١١٢	مجلس حسيني
١١٣	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>
١١٤	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>
١١٥	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>

١١٦	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام
١١٧	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الرضا عليه السلام
١١٩	تعريف استشهاد الإمام الجواد عليه السلام
١٢٠	تعريف بمناسبة استشهاد الإمام الهادي عليه السلام
١٢١	تعريف استشهاد الإمام العسكري عليه السلام
١٢٢	تعريف مجلس عزاء للإمام المهدى عليه السلام
١٢٣	تعريف مجلس شهادة الأصحاب
١٢٤	تعريف مجلس شهادة الطفل الرضيع
١٢٥	تعريف مجلس أبي الفضل العباس عليه السلام
١٢٦	مجلس عزاء مسلم بن عقيل عليه السلام
١٢٧	تعريف متكلم عن علي الأكبر في مجلس عزاء
١٢٨	تعريف بمناسبة شهيد يوصي زوجته
١٢٩	تعريف في يوم الشهيد
١٣٠	تعريف بمناسبة الشهيد
١٣١	تعريف للشهداء
١٣٢	تعريف لابن الشهيد
١٣٣	تعريف بمناسبة الشهداء
١٣٤	تعريف لأحياء الشهيد
١٣٥	تعريف كلمة عالم
١٣٦	تعريف للزوجة بمناسبة الشهيد
١٣٧	تعريف منشدة في حفل مولد نسائي

١٣٨	تعريف بأصحاب صاحب الزمان
١٣٩	تعريف بنت الشهيد
١٤٠	تعريف قائد معركة
١٤١	تعريف عالم جليل وسيد نبيل عظيم الشان وذي حسب ونسب
١٤٢	تعريف رجل دين روحاني
١٤٤	تعريف موعظة رجل دين
١٤٥	تعريف حول موضوع الهجرة
١٤٦	تعريف قائد جهادي
١٤٧	تعريف كلمة مقاوم
١٤٨	تعريف افتتاح حديقة ومنتزه
١٤٩	تعريف بمناسبة الأسرى
١٥٠	تعريف بمناسبة يوم الأرض
١٥٢	تعريف حول موضوع الإنفاق بمناسبة عمل خيري
١٥٣	تعريف شاعر
١٥٤	تعريف بيوم تكريم العمال
١٥٥	تعريف في حفل جهادي
١٥٦	تعريف مؤتمر
١٥٧	تعريف موعظة
١٥٨	تعريف للمفترب
١٥٩	تعريف مجاهد يطلب الحرية
١٦٠	تعريف لمفترب يطلب منه المودة

تعريف كلمة حول النساء في نظر النبي ﷺ والإسلام .....	١٦٢
تعريف لمربية .....	١٦٣
تعريف بعيد الأم .....	١٦٤
تعريف بمناسبة رحيل أم .....	١٦٥
تعريف بمناسبة الأم وفاة، ولادة، عيد الأم .....	١٦٧
تعريف بمناسبة تكليف محجبات .....	١٦٨

